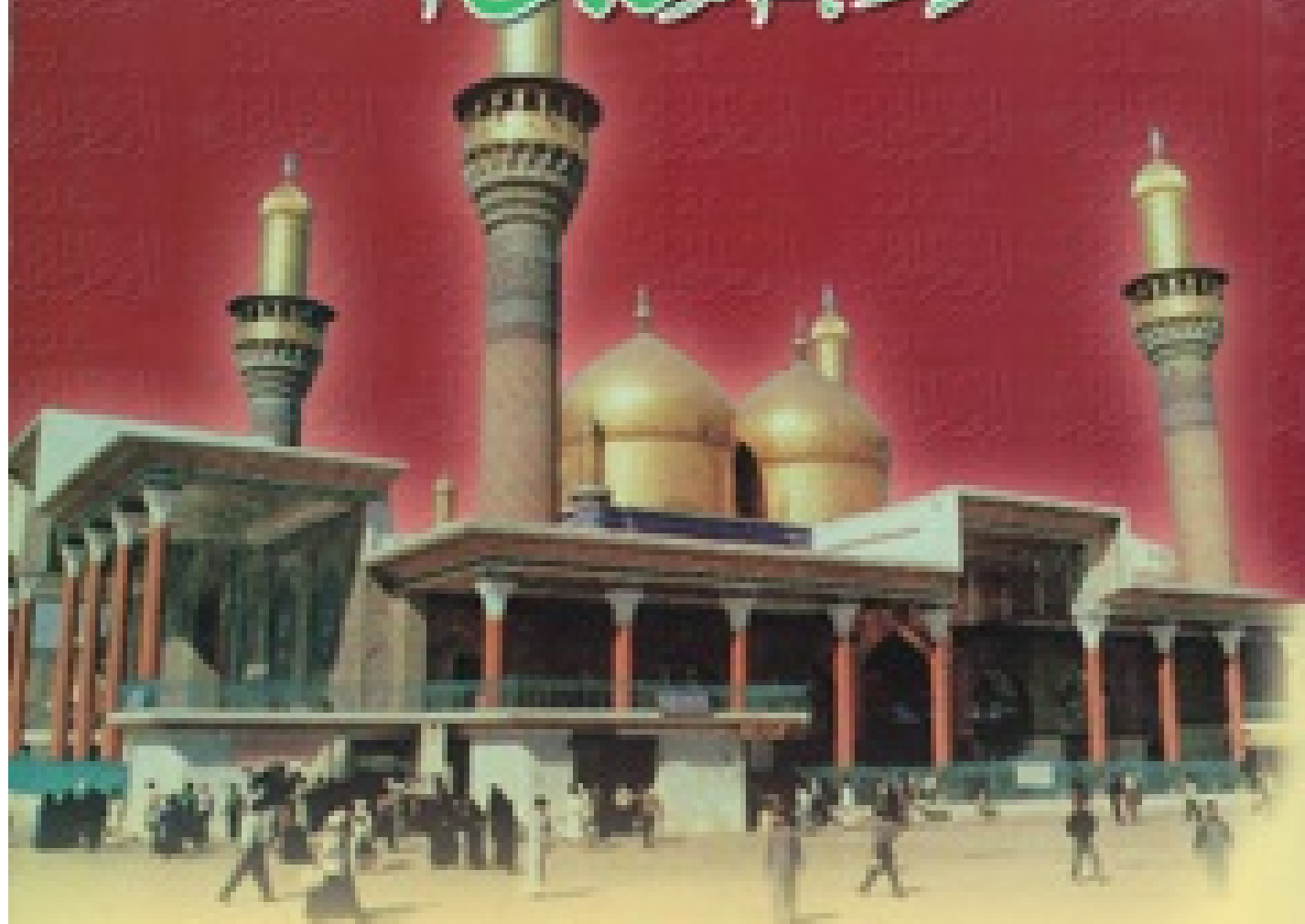


# كلمة الإمام جلال الدين



الإمام جلال الدين رumi

مكتبة  
دار الفکر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كلمه الامام الجواد ( عليه السلام )

كاتب:

حسن شیرازی

نشرت في الطباعة:

مرکز الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم للتحقيق و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحريات الكمبيوتریة

## الفهرس

٥	الفهرس
١٢	كلمه الامام الجواد عليه السلام
١٢	اشاره
١٢	مقدمه الناشر
١٢	الكلمه
١٤	جامع الكلمه
١٦	صاحب الكلمه
١٦	الامامه و الامام
٣٠	العوده اليه
٣٠	النسب الشريف
٣١	الولاده الميمونه
٣٢	وداع و رسائل توجيهيه
٣٩	الامام و العصر و الخلفاء
٤٧	الشهاده و الشاهده
٤٩	و في الختام
٥٠	الهيات
٥٠	اشاره
٥٠	لا تدركه الأوهام
٥٠	نبويات
٥٠	النبي ذوالكفل
٥٠	ولائيات
٥٠	من زار أبي
٥١	الناس و الموت
٥١	الامامه و حدائه السن

- ٥٢ ..... سلمان و أبوذر
- ٥٣ ..... من مآثر الولاية
- ٥٨ ..... رحم الله هشاما
- ٥٩ ..... ما حال بصرک؟
- ٥٩ ..... ما تشتکین؟
- ٥٩ ..... عفاک الله
- ٥٩ ..... مع کل امام
- ٦٠ ..... اسمع وعه
- ٦٠ ..... مع الرجال الأوفياء
- ٦٢ ..... کرامه الامام
- ٦٢ ..... غیر ناکث و لا مبدل
- ٦٢ ..... لم أر مثلك
- ٦٣ ..... العلم الموهوب
- ٦٣ ..... عقائد
- ٦٣ ..... الامامه لیست بالسن
- ٦٣ ..... النبى و الخلافه
- ٦٣ ..... الولاه بعد الرسول
- ٦٣ ..... الرضا بین المعصومین
- ٦٥ ..... من خصائص الامامه
- ٦٥ ..... هو الحجه
- ٦٦ ..... الامام المنتظر
- ٦٦ ..... الثالث من ولدی
- ٦٧ ..... سمى الرسول و کنیه
- ٦٨ ..... معارف
- ٦٨ ..... سلم الارتقاء
- ٦٨ ..... الکافل لأیتامنا

٦٨	الخضر يتلمذ
٧١	بقايا أهل العلم
٧٢	كلمات العلم
٧٢	اخلاق
٧٢	المداراه خير
٧٢	الصبر عند المكاره
٧٢	من اخلاق شيعتنا
٧٤	الشكر و المزيد
٧٤	لا تعجل
٧٤	اقبل النصيحة
٧٤	لا تنافق
٧٤	عبادات
٧٤	الطواف عن المعصومين
٧٥	للأمن من الزلازل
٧٦	الدعاء في القنوت
٧٦	في قنوت الفرائض
٧٨	في مطلع كل شهر
٧٨	اذا انصرفت من الصلاة
٧٩	بعد العشاء الآخرة
٧٩	بعد صلاة الفجر
٨٠	زياره الرسول
٨٠	من زار النبي
٨٠	الزائر و ليله القدر
٨٠	ثواب من زار أبى
٨٠	مرقد الامام الرضا و زائريه
٨٠	من زار أبى بطوس

- ٨١ ..... زوار أبي قليلون
- ٨١ ..... الجنة ثواب الزائر
- ٨١ ..... السلام على الرضا
- ٨٢ ..... زياره أبي افضل
- ٨٢ ..... ما لمن زار أباك؟
- ٨٢ ..... احكام
- ٨٢ ..... لا تصغ لكل أحد
- ٨٢ ..... رثاء أهل البيت
- ٨٢ ..... اخماس و زكوات
- ٨٣ ..... قضاء ديون
- ٨٤ ..... احمّلوا خمسكم
- ٨٤ ..... حقوق آل محمد
- ٨٤ ..... رضا الانسان و كراهيته
- ٨٤ ..... مواعظ
- ٨٤ ..... لا تأمن مكر الله
- ٨٤ ..... دار القرار
- ٨٤ ..... اجتماعيات
- ٨٤ ..... المرأة في الدنيا و العقبى
- ٨٦ ..... العطر و التعطر
- ٨٧ ..... اثر الانفاق
- ٨٧ ..... فئات الطعام
- ٨٧ ..... من مواصفات الخاطب
- ٨٧ ..... لقد عاداك
- ٨٧ ..... لا تعادين أحدا
- ٨٨ ..... خطبه الزواج
- ٨٨ ..... ادعيه

٨٨	..... الخالق أعظم من المخلوقين
٨٨	..... اذا فرغت من طعامك
٨٨	..... لكشف الهموم
٨٨	..... الوسائل الى المسائل
٨٩	..... اشاره
٩٠	..... المناجاه بالاستخاره
٩٠	..... المناجاه بالاستقاله
٩١	..... المناجاه بالسفر
٩٢	..... المناجاه بطلب الرزق
٩٣	..... المناجاه بالاستعاذه
٩٣	..... المناجاه بطلب التوبه
٩٤	..... المناجاه بطلب الحج
٩٥	..... المناجاه بكشف الظلم
٩٥	..... المناجاه بالشكر لله تعالى
٩٦	..... المناجاه بطلب الحاجه
٩٧	..... سبحان الله و بحمده
٩٧	..... يا نور يا برهان
٩٧	..... مناقضات
٩٧	..... الفتنة بعد الرسول
٩٧	..... والله لأخرجنهما
٩٧	..... مع اشباه الأخبار و الرهبان
١٠١	..... سياسيات
١٠١	..... ان الله سائلك
١٠٢	..... بعد واقعه الطف
١٠٢	..... بغداد أو المدينه
١٠٢	..... سحق الجائر



- ١٠٢ ..... طب
- ١٠٢ ..... العرق الزاهر
- ١٠٣ ..... لحم القطاه
- ١٠٣ ..... حكم
- ١٠٣ ..... التحفظ
- ١٠٣ ..... العزه
- ١٠٣ ..... دور الأيام
- ١٠٣ ..... اطاعه الهوى
- ١٠٣ ..... افضل العباده
- ١٠٣ ..... النعمه اذا لم تشكر
- ١٠٣ ..... ملاقاته الاخوان
- ١٠٣ ..... اكنتم سرک
- ١٠٤ ..... موازين السعاده
- ١٠٤ ..... العافيه احسن عطاء
- ١٠٤ ..... وصايا
- ١٠٤ ..... انظر كيف تكون؟
- ١٠٤ ..... متفرقات
- ١٠٤ ..... سياحه و عباده
- ١٠٦ ..... رفاع ثلاث
- ١٠٧ ..... سوف يستشيرک
- ١٠٧ ..... ضمه اليک
- ١٠٧ ..... ذهب عنک
- ١٠٧ ..... يأتیک أبوک
- ١٠٧ ..... سترزق ولدا
- ١٠٨ ..... لا تخرجا
- ١٠٨ ..... على قدر ما ذهب

١٠٨	-----	ستضلون الطريق
١٠٨	-----	كذبوا على
١٠٨	-----	اخبار السماوات
١١٠	-----	الوداع الأخير
١١٠	-----	سوره أهل البيت
١١٠	-----	پاورقى
١١٥	-----	تعريف مركز

سرشناسه : شیرازی، حسن، ۱۹۳۴؟ - ۱۹۸۰

عنوان و نام پدیدآور : كلمه الامام الجواد عليه السلام / حسن الشيرازي

مشخصات نشر : بيروت: مركز الرسول الاعظم (ص) للتحقيق و النشر، ۱۴۱۹ق. = ۱۹۹۹م. = ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهري : ج ج، ص ۱۶۰

وضيعة فهرست نويسي : فهرست نويسي قبلي

يادداشت : عربي

يادداشت : كتابنامه: ص. [۱۵۳] - ۱۵۴؛ همچنين به صورت زيرونويس

موضوع : محمد بن علي (ع)، امام نهم، ۲۲۰ - ۱۹۵ق.

موضوع : محمد بن علي (ع)، امام نهم، ۲۲۰ - ۱۹۵ق. -- احاديث

رده بندي كنگره : BP۴۸ / ش ۹ ك ۸

رده بندي ديويي : ۲۹۷/۹۵۸۲

شماره كتابشناسي ملي : م ۷۸-۶۶۲۰

## مقدمه الناشر

## الكلمه

بسم الله الرحمن الرحيم الكلمه ليست هي مجرد حروف ينطقها الانسان، فتخرج من فمه لتؤدى معنى ما.. أو أنها توحى بمعنى معين و كفى.. بل الكلمه هي الأسيره التي تأسرها بين شفتيك.. و تحرسها بأسنانك.. و تلوكها بلسانك.. الا أنها اذا خرجت من أسرها (الفم) فانك سوف تكون أسيرا لها ما حيت.. هذا يعنى أنك قد تصبح - بكلك - أسير كلمه صغيره تخرج من فيك مع الهواء الخارج منه و هي أول ما تعطى للسامع أو المتلقى للكلام مفتاح شخصيتك أنت.. فالعلم، و الثقافه، و مستوى التفكير، و مدى الاستيعاب و.. و.. كلها تنكشف عندما تطلق كلماتك فى الهواء.. فتعبر عنك تعبيرا دقيقا الى شىء ما.. الا من تدرب الكذب و الالتفاف و التلون حسب المجالس و الظروف.. غير أنه - و مهما يكن خيرا - فلا بد من أن ينكشف مثل هذا، كذلك بالكلام أو تقاسيم الوجه أو تفتح الوجنتين.. و قديما قيل: (لسانك حصانك، ان صنته صانك، و ان تركته شانك) و ربما

أوصلك الى القطع و الى سيف الجلاد و حديثا الى حبال المشانق.. و فى الدار الآخره يوردك الجحيم

و يرديك فيها.. و العياذ بالله، و فى الحديث الشريف: (و هل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم) [١] .  
فالكلمه يجب أن تكون مسؤوله.. [صفحه ب] و مسؤوليتها أن تؤدى رساله الى السامع و المتلقى.. و الافهى و بال على الاثنين  
معا.. و بعد ذلك نسال.. هل يوجد من هو مسؤول.. و عالم بمسؤوليته كالامام المعصوم (عليه السلام) فهو مسؤول عن أمه و  
ليس عن كلمه.. و حقيقه و ليست مجازا أو اعتبارا.. و هذا الذى بين يديك هو عباره عن كلمه مسؤوله من امام هدى عظيم و  
مسؤول، و معجزه بالحقيقه.. قاد الأمه فى أول فتوته، فى السابعه أو الثامنه من عمره الشريف.. ألا و هو الامام التاسع من أئمه آل  
البيت الأطهار الأبرار (عليهم السلام) الامام محمد بن على الجواد (عليه السلام) ذاك الفتى المبارك الذى جعله الله ليقود أمه  
كانت تملك نصف الدنيا المعروفه فى ذاك العصر.. و هو ضامن و مسؤول أن يدخلها الجنة و نعيم الأبد لو سلمته زمام أمورها.  
الا أنها - الأمه - أبت الجنان.. و سلمت القيادة الى المأمون و من بعده المعتصم العباسى.. الذى لم يعتصم بالله طرفه عين.. و لم  
يرع لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) رحم و لا قرابه.. فعليه من الله ما يستحق.. و ما ربك بظلام للعبيد..

### جامع الكلمه

أن تجمع شيئا يعنى أن تضمه و تؤلف فيما بين أجزائه، و تقرب بعضها الى بعض.. و ربما تضعها فى المكان المناسب و اللائق  
لها.. فالذى يجمع الجواهر و الدرر لابد أن يكون أو يصبح صائغا للجواهر.. و الذى يجمع المال و توابعه لابد أن يصبح ثريا

و غنيا بأعين الناس.. و الذى يجمع الورود و الزهور لابد من أن يكون عاشقا أو فنانا مبدعا.. و هكذا.. ولكن لكل من هذه الأنواع و الأصناف لذاتها التى يعرفها المختصون.. و كذلك لها منغصاتها.. من تعب و نصب و شوك و لسع.. كما قيل قديما: (من يجنى العسل.. فلا بد من أن يتحمل لسع النحل). أما الذى يجمع الكلام.. و يؤلف (موسوعه الكلمه) فلا بد من أن يكون جامعا للكثير من أطراف العلم، و الأدب، و اللغه، و التاريخ، و الفقه، و التفسير و.. و الا فانه لن يستطيع أن يجمع هذه الكلمات المباركه و ينسقها هذا التنسيق البديع.. [ صفحہ ج ] و جامع الكلمه يجب أن يكون متكلما.. و خطيبا بارعا، و أدبيا لامعا، و أجمل ان كان شاعرا ثائرا على رواسب التخلف و الظلم و العنجهيه الجاهليه.. و كل هذا - و أكثر - و فره البارى عزوجل بذاك العالم الفذ.. و الأديب الكبير سماحه الامام الشهيد حسن الشيرازى (رحمه الله) و هو أرحم الراحمين. ذاك العلامه الكبير الذى قضى عمره الشريف كله فى العلم و مباحثه العلماء و تعليم من يطلب العلم.. و الجهاد متنقلا- بين العراق و سوريه و لبنان.. و كذلك بعض البلدان الافريقيه و الآسيويه الأخرى.. ولد الشهيد فى جوار جده أمير المؤمنين (عليه السلام) فى النجف الأشرف عام ١٣٥٤ هـ والده المرجع الدينى الكبير آيةالله العظمى السيد ميرزا مهدى الشيرازى (قدس الله روحه). كان الوكيل الأول لأخيه الأ-كبر سماحه المرجع الدينى الأ-على آيةالله العظمى السيد محمد الشيرازى (دام ظله) أينما و كيفما تحرك.. و محط ثقته المطلقه - و هو أهل للثقه - رحمه الله.. و قد تسأل: ما هى الصعوبات

التي اعترضت السيد حسن الشيرازى عندما جمع الكلمه؟ أقول لك: بأنه تعرض لكل أنواع الصعوبات و القهر و التعذيب النفسى و الجسدى داخل السجن و خارجه.. فى العراق و غير العراق.. الى أن قضى نحبه برصاص الغدر البغيض على تراب لبنان بتاريخ: ١٦ / ٦ / ١٤٠٠ للهجره المباركه. و هكذا كان سماحه السيد.. عملاقا عظيما.. و فكرا موسوعيا.. جمع (موسوعه الكلمه) و غيرها من المؤلفات الكثيره.. فأجره و ثوابه على مولاه لا شك أنه كبير.. و لهذا صار شهيدا.. فعليه الرحمه و الرضوان.. و على قاتليه الخزى و العار و لعنه الديان.. [ صفحه د ]

## صاحب الكلمه

الامام محمد بن على الجواد (عليه السلام): غصن ندى من تلك الشجره المباركه الطيبه.. التى تؤتى أكلها كل حين باذن ربها.. فرع طيب من أصل طيب.. طابوا و طهروا من كل دنس و رجس و عيب - حاشاهم العيب - فهم أصل الطيب فى هذا الوجود الرحيب.. فرع رسالى من فروع رساله المحمديه الخاتمه.. و التى شاءت الأقدار أن يكونوا اثنا عشر فرعا مباركا.. بتقدير و تعيين من خالق الأكوان، مغير الألوان، مبدل الأحوال، الله ذى الجلال. لأن الامامه فرع واجب من رساله.. باعتبار أن هذه الوصيه واجبه عقلا و نقلا و ذلك لأن فيها المصلحه كل المصلحه.. و تركها يعنى المفسده للدين و الدنيا..

## الامامه و الامام..

فالامامه تابع من توابع النبوه و فروعها.. فكما يجب اتصاف النبى (عليه السلام) بجميع الكمالات و الفضائل و يجب أن يكون فى ذلك أفضل و أكمل من كل واحد من أهل زمانه.. لأنه قبيح من الحكيم من أن يقدم المفضول المحتاج الى التكميل على الفاضل المكمل عقلا.. و سمعا.. اذ يستحيل على الحكيم العبث.. و العبث قبيح.. و القبيح ليس مما يتعاطاه الحكيم.. فالامامه رئاسه عامه فى أمور الدين و الدنيا لشخص انساني.. و كونها رئاسه فى الدين و رئاسه فى الدنيا، هذا يعنى أن هذا الشخص هو.. ١: شخص معين معهود من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). ٢: انه لا يجوز أن يكون مستحق الرئاسه أكثر من واحد فى عصر واحد بحق الأصاله.. و قلنا بحق الأصاله احترازا عن النائب الذى يفوضه الامام عموم الولايه.. فان رياسته عامه - النائب - الا أنها ليست بالأصاله و ذلك لأن النائب المذكور لا رياسه له على امامه.. [ صفحه ه ]

و هذا ينطبق على تعريف النبوه و يزداد فيه بحق النياحه عن النبي على البشر [٢] . فالامام.. أمر الهى، و روح قدسى، و مقام على، و نور جلى، و سر خفى، فهو ملكى الذات.. الهى الصفات.. زائد الحسنات.. عالم بالمغيبات، خصا من رب العالمين و نسا من الصادق الأمين.. و هذا كله لآل محمد (سلام الله عليهم)، لا يشاركهم فيه مشارك لأنهم معدن التنزيل و معنى التأويل.. و الامامه لطف الهى واجب.. و اللطف هو ما يقرب العبد الى الطاعه و يبعده عن المعصيه و هذا المعنى حاصل فى الامامه كما النبوه [٣] . و كما يصف الامام الثامن رضا الآل (عليهم السلام) فالوصف أجمل و أكمل.. عن القسم بن مسلم عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم قال: كنا فى أيام على بن موسى الرضا (عليه السلام) بمرو.. فاجتمعنا فى جامعها فى يوم جمعه فى بدو قدومنا.. فأدار الناس أمر الامامه [٤] و ذكروا كثره اختلاف الناس فيها.. فدخلت على سيدى مولاي الرضا (عليه السلام) فأعلمته ما خاض الناس فيه.. فتبسم ثم قال: (يا عبدالعزيز جهل القوم و خدعوا عن دينهم، ان الله تبارك و تعالى لم يقبض نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم) حتى أكمل له الدين، و أنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شىء.. بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام.. و جميع ما يحتاج اليه الملاء.. فقال عزوجل: (ما فرطنا فى الكتاب من شىء) [٥] . و أنزل فى حجه الوداع و هو آخر عمره: (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا) [٦] . فأمر الامامه من تمام الدين.. و لم يمض (صلى الله عليه



و آله و سلم) حتى يبين لأئمة معالم دينه، و أوضح لهم سبيلهم و تركهم على قصد الحق.. و أقام لهم عليا (عليه السلام) علما و اماما.. و ما ترك شيئا تحتاج إليه الأئمة الا- بينه.. فمن زعم أن الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عزوجل.. و من رد كتاب الله فهو كافر.. هل تعرفون قدر الامامه.. و محلها من الأئمة فيجوز فيها اختيارهم.. [صفحة و] ان الامامه أجل قدرا.. و أعظم شأننا.. و أعلى مكانا.. و أمتع جانبا.. و أبعد غورا.. من أن يبلغها الناس بعقولهم.. أو ينالونها بآرائهم فيقيموها باختيارهم. ان الامامه خص الله عزوجل بها ابراهيم الخليل (عليه السلام) بعد النبوه و الخله، مرتبه ثالثه و فضيله شرفه الله بها، فأشار بها ذكره فقال عزوجل: (انى جاعلك للناس اماما) فقال الخليل سرورا بها: (و من ذريتي) قال الله عزوجل: (لا ينال عهدى الظالمين) [٧]، فأبطلت هذه الآيه امامه كل ظالم الى يوم القيامة، و صارت فى الصفوه.. ثم أكرمه الله عزوجل بأن جعل فى ذريته أهل الصفوه و الطهاره.. فقال تعالى: (و وهبنا له اسحاق و يعقوب نافله و كلا جعلنا صالحين، و جعلناهم أئمه يهدون بأمرنا و أوحينا اليهم فعل الخيرات و اقام الصلاه و ايتاء الزكاه و كانوا لنا عابدين..) [٨]. فلم تزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض.. قرنا فقرنا.. حتى ورثها النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) فقال الله عزوجل: (ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه و هذا النبى و الذين آمنوا و الله ولى المؤمنين) [٩]. فكانت له خاصه فقلدها النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) عليا (عليه السلام)

بأمر الله على رسم ما فرض الله.. فصارت فى ذريته الأصفىات الذين أتاهم الله العلم و الايمان بقوله عزوجل: (و قال الذين أوتوا العلم و الايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث) [١٠]، فهى فى ولد على (عليه السلام) خاصه الى يوم القيامة.. اذ لا نبى بعد محمد (صلى الله عليه و آله و سلم). فمن أين يختار هؤلاء الجهال؟ ان الامامه.. منزله الأنبياء و ارث الأوصياء.. ان الامامه.. خلافه الله عزوجل و خلافه الرسول، و مقام أميرالمؤمنين، و ميراث الحسن و الحسين.. ان الامامه.. زمام الدين، و نظام المسلمين، و صلاح الدنيا، و عز المؤمنين. ان الامامه.. رأس الاسلام النامى، و فرعه السامى.. بالامام.. تمام الصلاه، و الزكاه، و الصيام، و الحج، و الجهاد، و توفير الفىء و الصدقات، و امضاء الحدود و الأحكام، و منع النفور و الأطراف.. [صفحه ز] الامام.. يحل حلال الله، و يحرم حرام الله، و يقيم حدود الله، و يذب عن دين الله، و يدعو الى سبيل ربه بالحكمه و المواعظه الحسنه و الحجه البالغه. الامام.. كالشمس الطالعه للعالم و هى فى الأفق، بحيث لا تناله الأيدى و الأبصار.. الامام.. البدر المنير، و السراج الزاهر، و النور الساطع، و النجم الهادى فى غياهب الدجى و البيداء القفار و لجج البحار.. الامام.. الماء العذب على الظماء، و الدال على الهدى، و المنجى من الردى.. الامام.. النار على البقاع الحاره لمن اصطفى، و الدليل على المسالك، من فارقه فهالك.. الامام.. السحاب الماطر، و الغيث الهاطل، و الشمس المضيئه، و الأرض البسيطة، و العين الغزيره و الغدير و الروضه.. الامام.. الأمين الرفيق، و الوالد الشقيق، و الأخ الشقيق، و

مفزع العباد فى الداهيه.. الامام.. أمين الله فى أرضه، و حجته على عباده، و خليفته فى بلاده، الداعى الى الله و الذاب عن حريم الله.. الامام.. المطهر من الذنوب، المبرأ من العيوب، مخصوص بالعلم، موسوم بالحلم، نظام الدين، و عز المسلمين، و غيظ المارقين، و بوار الكافرين.. الامام.. واحد دهره، لا يدانيه أحد، و لا يعادله عدل، و لا يوجد له بديل، و لا له مثل و لا نظير.. مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه و لا- اكتساب، بل اختصاص من المتفضل الوهاب.. فمن ذا يبلغ معرفه الامام؟ و يمكنه اختياره؟ هيهات.. هيهات..!!! ضلت العقول، و تاهت الحلوم، و حارت الألباب، و حسرت العيون، و تصاغرت العظماء، و تحيرت الحكماء، و تقاصرت الحلماء، و حصرت الخطباء، و جهلت الألباب، و كلت الشعراء، و عجزت الأدباء، و عيت البلغاء، عن وصف شأن من شأنه أو فضيله من فضائله، فأقرت بالعجز و التقصير.. و كيف أو ينعت بكنهه، أو يفهم شىء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، و يغنى غناه؟ لا و كيف و أنى و هو بحيث النجم من أيدي المتناولين و وصف الواصفين.. فأين الاختيار من هذا؟ و أين العقول عن هذا؟ و أين يوجد مثل هذا؟ ظنوا أن ذلك يوجد فى غير آل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)!! كذبتهم - والله - أنفسهم و منتهم الباطل، فارتقوا مرتقا صعبا و حصنا تزل عنه الى [ صفحه ح ] الحضيض أقدامهم.. راموا اقامه الامام بعقول حائره بآثره ناقصه و آراء مضله فلم يزدادوا منه الا بعدا.. قاتلهم الله أنى يؤفكون.. لقد راموا صعبا، و قالوا افكا، و ضلوا ضلالا بعيدا.. و

وقعوا فى الحيره اذ تركوا الامام من غير بصيره، و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل.. و كانوا مستبصرين.. رغبوا من اختيار الله و اختيار رسوله الى اختيارهم و القرآن يناديهم: (و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيره.. سبحان الله و تعالى عما يشركون). [١١]. و قال عزوجل: (و ما كان لمؤمن و لا مؤمنه اذا قضى الله و رسوله أمرا أن يكون لهم الخيره من أمرهم) [١٢]. و قال عزوجل: (ما لكم كيف تحكمون، أم لكم كتاب فيه تدرسون، ان لكم فيه لما تخيرون، أم لكم إيمان علينا بالغه الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون، سلهم أيهم بذلك زعيم، أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين). [١٣]. و قال عزوجل: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) [١٤]، و (طبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) [١٥]، و (قالوا سمعنا و هم لا يسمعون، ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون، و لو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم و لو اسمعهم لتولوا و هم معرضون) [١٦]. فكيف لهم باختيار الامام؟ و الامام عالم لا يجهل، و راع لا ينكل، معدن القدس و الطهاره، و النسك و الزهاده، و العلم و العباده، مخصوص بدعوه الرسول و هو نسل المطهره البتول.. لا مغمز فيه فى نسب، و لا يدانيه ذو حسب.. فى البيت من قريش، و الثروه من هاشم، و العتره من آل الرسول، و الرضا من الله.. شرف الأشراف و الفرع من عبد مناف.. نامى العلم كامل الحلم، مضطلع بالامامه، عالم بالسياسه، مفروض الطاعه، قائم بأمر الله، [صفحه ط] ناصع لعباد

الله حافظ لدين الله.. ان الأنبياء و الأئمة يوفقههم الله و يؤتيهم من مخزون علمه و حكمه ما لا يؤتية غيرهم.. فيكون علمهم فوق علم أهل زمانهم في قوله عزوجل: (أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدى الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) [١٧]، و قوله عزوجل: (و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا) [١٨]. و قوله عزوجل - في طالوت - (ان الله اصطفاه عليكم و زاده بسطه في العلم و الجسم و الله يؤتى ملكه من يشاء و الله واسع عليم) [١٩]، و قال عزوجل لنبيه: (و كان فضل الله عليك عظيما) [٢٠] و قال عزوجل في الأئمة من أهل بيته و عترته: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة.. و آتيناهم ملكا عظيما.. فمنهم من آمن به و منهم من صد عنه و كفى بجهنم سعيرا) [٢١]. و ان العبد اذا اختاره الله لأمر عبادته شرح صدره لذلك، و أودع قلبه ينايع الحكمة، و ألهمهم العلم الهاما.. فلم يعى بعده الجواب، و لا يحير فيه عن الصواب، و هو معصوم مؤيد، موفق مسدد، قد أمن الخطايا و الزلل و العثار.. فخصه الله بذلك ليكون حجته على عبادته، و شاهده على خلقه، و ذلك فضل الله يؤتية من يشاء و الله ذو الفضل العظيم.. فهل يقدر على مثل هذا، فيختاروه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا و بيت الله الحق.. و نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون و في كتاب الله: (فنبذوه وراء ظهورهم) [٢٢]. فذمهم الله و مقتهم أنفسهم فقال

عزوجل: (و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين) [٢٣]. [صفحة ٥] و قال عزوجل: (فتعسا لهم و أضل أعمالهم..) [٢٤]. و قال عزوجل: (كبر مقتا عند الله و عند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) [٢٥]. لذلك نعظم و نجل صاحب الرسالة الخاتمه، أعنى رسول الله محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) من أن يكون ترك شأن و أمر هذه الأمة هملا دون أن يوصى و يبين من يقوم مقامه فى أمته.. و كذلك نعظم و نجل المرسل - أعنى به الله عزوجل - أن يأخذ رسوله الى هذا الكون و فى الرسالة نقصا أو خلا- أو أى مجال لأى متقول عن رساله.. لأنه قال: (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا) [٢٦]. فالرساله كامله و النعمه تامه و الوصيه بينه و واضحه و القياده لها أهلها و ليس كل من ادعى القياده أو جعلوا منه قائدا فقد صار قائدا فى الدين و الدنيا.. و ربما فى الدنيا يصير.. أما فى الدين فلا لأن القياده الربانيه يجب أن تكون بمستوى رساله و خلافه أو نيابه عن المرسل جل جلاله.. هو المبدأ المعروف بالخلافه الربانيه: (يا داود انا جعلناك خليفه فى الأرض فاحكم بين الناس) [٢٧]، اذا داود خليفه و سليمان و موسى و هارون و بقيه الأنبياء و الرسل (عليهم السلام) هم خلفاء الله فى هذه الأرض.. و ربما فى الكون.. و الخليفه يجب أن يكون بمستوى المستخلف لا بمستوى المستخلف عليهم - و هذا بالمقياس البشرى - بل معهم

و فيهم ليكون حجه و أبلغ حجه عليهم.. فالخلافه الربانيه - كما أوضحنا - مسأله الهيه بالتخصيص و التعيين من الله تعالى كما الرساله تماما دون أيه فروقات الا بأسلوب الوحي و التلقى.. .. و هل هناك أسوأ حضا من أمه تستبدل الامام على (عليه السلام) غيره؟ و هل هناك أخيب من سعى أمه تستبدل سيده نساء العالمين بهند و أمثالها؟ و هل هناك أشع من عمل أمه تستبدل سيدي شباب أهل الجنة بيزيد و ابن زياد و الحجاج و غيرهما..؟ لكن ولكن اللعنه على لكن.. [ صفحہ ك ] و لزياده الايضاح و لتقريب المسأله الى الأذهان بشكل عام و الى الشباب المثقف بشكل خاص فلا- بأس بان نأخذ هذه الأمثله و نقطف هذه الكلمات لسماحه السيد الشهيد المؤلف رحمه الله.. فانه يقول: و الامام: هو الذي يؤمر من قبل الله ب (الولاية التنفيذية) سواء كان الامام رسولا مثل ابراهيم الخليل (عليه السلام) الذي خاطبه الله تعالى بقوله: (انى جاعلك للناس اماما) [٢٨] . أو كان نبيا غير رسول مثل الألوفا من الأنبياء الذين لم يصلنا حتى أسمائهم.. أو لم يكن نبيا و لا رسولا بل وصيا لنبى مثل آصف بن برخيا وصى سليمان بن داود (عليهم السلام).. و مثل يوشع بن نون وصى موسى بن عمران (عليهما السلام). و الأنبياء الأئمه كثيرون سجل القرآن الكريم بعضهم مثل ابراهيم و لوط و اسحاق و يعقوب الذين قال عنهم: (وجعلناهم أئمه يهدون بأمرنا) [٢٩] ، و الامامه مثل الرساله صلاحيه يخولها الله كل من تنسجم مواصفاته مع (الولاية التنفيذية).. و قد ظهرت للناس آثار (الرساله) و صلاحيه (الامامه) من الله حينما خلق الكون و ضبطه بكل عوالمه و خلأئقه الكثيره المعقده باداره

شامله محكمه لا تنفلت منها نبضه عصب و لا حبه مطر.. و لا حبه نسيم.. و لا أدنى من ذلك و لا أكبر.. و تظهر هذه الاداره فى حركات المجرات المخيفه.. و فى شبكات الرى المنتشره فى كافه أنحاء ورقه الكرم (العنب).. و فى المهمات الحساسه التى تؤديها الخليه المجهوله فى دماغك.. و فى التفاعلات الدقيقه التى تنجزها مليارات الأشعه الفاعله فى الكون. و الناس عندما يجدون (الالكترون) السالب يدور حول (الفوتون) الموجب دوره فى الثانيه.. يقولون: (الالكترون السالب يدور حول الفوتون الموجب) وكنهم يتساءلون: من الذى يدير هذه حول تلك..؟ و عندما يرون حبات المطر تتساقط هنا لا هناك.. يقولون: السيول تجتاح هذه المنطقه.. و المواشى تموت فى تلك المنطقه على أثر الجفاف.. و لا يتساءلون.. من الذى اسقط المطر على هذه المنطقه و حرم منه تلك..؟ و عندما يسمعون أن فجوات هوائيه تحدث هنا بينما هناك يرتفع ضغط الهواء.. أو عندما يعرفون مياهها جوفيه هنا.. و أطنان اليورانيوم هناك.. و حبات الألماس ترقد هنالك.. [ صفحہ ل ] يكتفون بالاطلاع عليها و الاستفاده منها فحسب.. و لا يحاولون التعرف على الجهاز الادارى الذى يؤدى هذه الأعمال.. و لا استيعاب الأسباب التى تنتهى بهذه التركيبات، تماما كالبدوى السائح الذى يدخل مدينه متحضره بلا مترجم و لا دليل فىرى الشاشه الصغيره هنا تتابع عرض مشاهدتها.. و هناك هوائيه جباره جامده تحت الشمس و المطر.. و هنالك آليات متحركه تتراكم فى خطوط متشابكه من الفجر الى الفجر، و الى جانبها غرفه كبيره تضج بأصوات آلات حديد تتحرك تلقائيا و تعج بالأسلاك متراحمه متراكبه.. و فوق البيوت أجسام كبيره تسبح فى الهواء و تزعق بلا انقطاع.. و على



الجدران آله صماء معلقه يأتى الناس اليها فيرون النقود فى جيبيها و يظلون يتكلمون و يضحكون لها و هى لا ترد عليهم فيذهب الى نجمه كبيره مرميه فى وسط الشارع ليخطفها الى كوخه فينقضه تيار الكهرباء.. و يحاول أن يمر الشارع فيصرخ به الرجال.. و يريد أن ينام على الرصيف فيقوده رجال الشرطه الى موقف.. و يدخل المطعم و يختار طعاما يروق له منظره فلا يستطيع تناوله.. و تماما كالطفل الذى يجد أسلحه أبيه، فيحاول التعرف عليها و الاستفاده منها فى أغراضه الطفوليّه فتتنفجر بين يديه، فتدمره و تقضى على حياته.. لا بد أنك رأيت فى حياتك أو سمعت بمثل ذلك البدوى و مثل هذا الطفل.. بهذا الشكل يتعامل كبار علماء الطبيعيات مع الكون.. فيرون الأشياء كأنها متبعثره، و كأن كل شىء يتحرك ارتجاليا و بدافع ذاتى بلا هدف و لا وسيله و لا.. خطه لذلك يجهدون أكثر مما ينبغى و يهدرون طاقات بشريه و ماديّه هائله.. ثم يستفيدون أقل مما ينبغى.. و يأتى أدلاء الكون و مصادر الوحي فيقولون: ان الكون كله وحده مترابطه مشدوده بأسباب و مسيات.. و مسيره باراده شامله محكمه.. فما من حبه المطر الا.. و يأتى بها ملك ليضعها فى موضعها المناسب.. و ما من نطفه الا.. و يفصل ملامحها و يخطط جغرافيتها و أعمالها ملك.. و لا.. تتحرك ريح و لا موج و لا نجم و لا سحب الا و يحركه ملك وفق خطه حكيمه.. و لا تنبض خاطره فى دماغك الا بوحي ملك أو شيطان.. صحيح أن الله سبحانه يصمم جميع الأقدار، و أنه يستطيع أن يدير كل العوالم بلا جهاز ادارى، ولكن شاء أن يديرها بجهاز ادارى.. ففى

بعض الحديث: (أبى الله أن يجرى الأمور الا بأسبابها).. كما أن الله قادر على أن يرزق جميع الناس من فوق رؤوسهم و من تحت أقدامهم بلا سعى و لا حاجه أحد الى أحد.. ولكنه شاء أن يرزق الناس بمساعيهم، و أن يرزق بعضهم ببعض، (و رفعنا بعضهم [صفحه م] فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) [٣٠]، و كما أن الله قادر على أن يلهم كل واحد من الناس بمساعيهم شرائع دينه بلا واسطه، كما ألهم الحيوانات وظائفها بلا واسطه فقال: (و أوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا و من الشجر و مما يعرشون، ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا) [٣١] ولكنه شاء أن يعلمهم شرائعهم بواسطه الأنبياء و الأوصياء و العلماء.. و كما أن الله قادر على أن ينزع خصائص الأرض من الناس ليعيشوا كالملائكه هوابتهم الهدى و شهوتهم العباده.. ولكنه شاء أن يتعرضوا للتجربه حتى يبلغ كل مداه.. فقال: (ولو شاء ربك لجعل الناس أمه واحده، و لا يزالون مختلفين) [٣٢]. كما أن الله قادر على أن يخلق البشر من غير أبوين.. و أن يخلق الحيوان و النبات من غير أصل.. و أن يوجد جميع الأنواع ابتداء لا من شىء، ولكنه شاء بحكمته البالغه التى لم يؤهلنا لاستيعابها.. أن تكون سنه الخلق فى سلسلات متوالده. هكذا شاء الله أن يوكل الكائنات الى جهاز ادارى هرمى.. و أن لا ينفذ شىء الا بعلمه الدقيق و ارادته المباشره.. الا أن هذا الجهاز موكل بتنفيذ اراده الله فى خلقه.. فوظف مجموعات من الملائكه فى هذا الجهاز اسماهم فى القرآن ب (المديرات أمرا) [٣٣]. و جعل على كل

قسم ملكا من أعظم ملائكته فوكل (رضوان) بالجنه و وكل (مالك) بجهنم.. و وكل (جبرائيل) بالرسالات و الرسل و عقاب المتمردين عليها.. و وكل (اسرافيل) بنفخه الصور.. و وكل (ميكائيل) بالأرزاق.. و وكل ملكا عظيما اسمه (الروح) بالاقدار، و وكل (عزرائيل) بالأرواح و وكل ملكا بالرياح و ملكا بالبحار، و ملكا بالشمس، و ملكا بالقمر، و ملكا بالأرض، و ملكا بكل سماء من السماوات.. و جعل لكل قسم من هذه الأقسام فروعاً.. و وظيف على كل فرع ملكا تتناسب مؤهلاته مه مهمته في تسلسل ادارى دقيق.. ثم جعل فوق الملائكه الموكلين بالأقسام الرئيسيه رجلا من البشر يمثل قمه الهرم.. و اذا أردنا التشبيه فمن الممكن تشبيه الرجل القمه برئيس مجلس الوزراء و أن نشبه الملائكه الموكلين بالأقسام بالوزراء.. و أن نشبه الفروع الممتده من كل قسم بالمديريات المتفرعه من [صفحة ن] كل وزاره.. و الرجل القمه في جهاز الاداره التنفيذيه يطلق عليه لقب (الامام) و يقال له: (صاحب الولاية) كما يقال له: صاحب العهد.. اقتباسا من قوله تعالى: (و لقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى و لم نجد له عزما..) [٣٤]. و الى جانب هذا الجهاز الادارى الشامل الدقيق الذى يتولى الجانب التكويني للكائنات، يوجد جهاز ادارى شامل و دقيق آخر.. يتولى الجانب التشريعى للكائنات فيما أتاح لها الاداره المستقله لاتمام التجربه.. و هذا الجهاز أيضا جهاز واسع له أقسام عديده.. و على كل قسم ملك من أعظم ملائكه الله، و لكل قسم فروع عليها ملائكه تتناسب امكانياتهم مع مهامهم.. و تتوالى قواعده الهرميه و يكفى لمعرفة مدى سعه الجهاز أن نعلم.. ١: أن كل انسان عليه ملكان يراقبانه و يسجلان تصرفاته

حتى النفخه و النأمه أحدهما عن يمينه و الآخر عن شماله.. فيوظف به ملكان بالليل و آخران بالنهار.. ٢: ان فى قلب كل انسان (لمتان) أى جماعتان.. جماعه من الملائكه تأمره بالخير و جماعه من الشياطين تأمره بالشر.. و هنا نقطه الاحتكاك الساخنه بين الملائكه و الشياطين، و موقف الانسان أشبه بموقف الحكيم.. فاذا مال نحو الشياطين ضعفت كتله الملائكه، و اذا مال نحو الملائكه ضعفت كتله الشياطين.. و من هنا يجد الانسان فى داخله نازعه الخير و نازعه الشر.. ٣: ان الله يوكل ملائكه عظام بالأنبياء و الأوصياء و خيار عباد الصالحين لتسديدهم و تأييدهم.. كما يوكل بأنبيائه و أوصيائهم ملائكه يعلمونهم، و يخبرونهم عما يريدون الاطلاع عليه من غيب و فى حدود صلاحياتهم.. و بهذا يفسر قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) [٣٥]، و قوله تعالى: (و لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء) [٣٦]. ٤: ان كل نبي أو وصى يستخدم جماعات من البشر لتحمل أعباء التبليغ، و ما قد يترتب عليه من احتكاك يؤدى الى كفاح.. هذا الجهاز الواسع أيضا ركبه الله تركيبا هرميا.. و وكل بكل قسم من أقسامه ملكا من أعظم ملائكته، ثم جعل فوق الملائكه الموكلين بالأقسام الرئيسيه رجلا من البشر يمثل قمه الهرم.. و هذا الرجل يكون نبيا أو وصى نبي مخصوص من قبل الله.. [صفحه س] و تشتط فيه مواصفات تبلغ درجه العصمه.. لأن الملائكه معصومون و لا يمكن أن يقود المعصومين غير معصوم.. [٣٧]. و هذا التشبيه - كما لا يخفى - من أجل تقريب الفكره الى الأذهان و ترسيخها أكثر..

## العودة اليه

و بعد هذا البحث فى هذا المقام الجميل و الجليل (الامامه و الامام) لابد لنا من العودة الى الامام التاسع من أئمه المسلمين.. تلك الشجره الطيبه المباركه.. النى كان أصلها الامام على أميرالمؤمنين و فاطمه الزهراء (عليهماالسلام) و أبنائهما الأئمه الأطهار الأبرار المعصومين من كل خطأ.. المبرئين من كل عيب.. المشمولين باللطف و العنايه الالهيه الخاصه.. و مقامهم عال علو الرساله.. فأهل البيت (عليهم السلام) كلمه خالده فى فم الزمان.. و عنوان لامع فى سماء المجد و الخلود.. يرددها المسلمون باجلال و تقديس، و تحوطها جوانحهم بالحب و الوفاء.. و تهفوا اليهم قلوبهم بشوق و ولاء.. و تقف أمامها الأجيال بالاعجاب و التعظيم.. و من هذه الدوحه المباركه.. و أولئك الأهل الكرام.. تتحدث عن الامام التاسع من أئمه المسلمين.. الامام محمد بن على الرضا (عليهماالسلام) المعروف بالجواد.. الموصوف بالجود و الكرم.. و قل ما جاء الزمان بمثله و آله (عليهم السلام).

## النسب الشريف

بعد هذه المقدمه هل نحن بحاجة الى اطراء النسب الشريف للامام..؟ أو هل نحن بحاجة للحديث عن هذه السلسله الذهبيه - كما سمي فى التاريخ - و الذى قال عنها أحدهم: (والله لو قرئت على ميت لأفاق).. فهل نحن بحاجة لذلك..؟ لا أظن ذلك.. فاذا كان الزكى من زكاه الناس، أو من زكى نفسه.. فما بالك بمن زكاه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و زكاه رب العزه جل جلاله و طهره تطهيرا.. فهل بعد هذه التركيئه..؟ [ صفحه ع ] هو الامام محمد الجواد (عليه السلام). أبوه الامام على الرضا (عليه السلام) أكرم و أنعم به من أب.. و جدده هو الامام موسى الكاظم (عليه السلام) و نعم الجد.. أمه (سبيكه) أو (دره) أو (سكينه) النوبيه..

لأنها كانت جاريه من وسط وادى النيل.. جنوب مصر (حاليا) و شمال السودان... و المنطقه تعرف بالنوبه.. و النيل بالنيل النوبى.. و لذلك يقال: كما فى الكافى الشريف.. أنها من أهل ماريه القبطيه [٣٨] زوج الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله و سلم) أم ابراهيم آخر ولده. و كانت جاريه مبعده مكرمه معظمه عند الامام على الرضا (عليه السلام) لذلك أطلق عليها اسم (خيزران) و من هنا يقال لها أم ولد.

## الولاده الميمونه..

فى ذاك البيت الذى ملؤه العزه و الابهاء.. و الشوق للأبناء.. فى بيت الامام على بن موسى الرضا (عليهما السلام) الذى انتظر هذا المولود المبارك خمس و خمسون سنه من عمره الشريف، كانت ولاده هذا النجم اللامع.. فى مدينه الرسول المنوره عاصمه الاسلام الأولى.. برق نور محياه الساطع.. و اختلف الرواه و المؤرخون فى التوقيت و الزمن. فمنهم من قال: ان ولادته (عليه السلام) كانت فى ليله الجمعه ١٧ / رمضان المبارك / ١٩٥ للهجره المباركه. و منهم من قال: بأن ولادته (عليه السلام) كانت فى يوم الجمعه ١٠ أو ١٥ / من شهر أمير المؤمنين (عليه السلام) رجب المرجب من نفس العام ١٩٥ هـ و الملاحظ أن الاختلاف بسيط حوالى شهرين فقط. تلقى الامام الرضا (عليه السلام) وليده المبارك و هو يعلم ما شأنه و مكاتته عندالله.. و عنده، فهو الخليفه و الوصى و امام الأئمه من بعده.. فتلقاه بيديه المباركتين فأذن فى أذنه اليمنى و أقام فى اليسرى و أعاده بالمعوذتين من الشيطان اللعين الرجيم.. و عظمه بالصمديه الشريفه.. و راح ينظر اليه بحب وود و أخلاق [صفحه ف] الأنبياء.. و كأنه يقرأ الغيب و يقول: ماذا سيحل بك يا بنى.. و ما أعظم مهمتك.. فقد

كان الامام محمد الجواد (عليه السلام) نحيل الجسم، قوى العصب.. و أثر الوراثه من أمه (خيزران) واضح عليه.. لأنه كان أسمر شديد السمرة.. آدم. الا أنه (عليه السلام) كان طلق المحيا.. باسم الثغر، نور النبوه و الولايه يلمع بين عينيه، و سيماء الرساله تنبى عنه أنه من أولاد الأنبياء.. فما من أحد رآه الا أجله و عظمه، كائنا من كان، لأن هيبته من الله عزوجل و ليس من موقع سياسى أو اجتماعى أو غير ذلك.. فان العزيز من اعترز بالله فأعزه الله و الجليل من كان جلاله من ذى الجلال و الاكرام و الفضل و الانعام تبارك الله.. و هكذا راح ينمو الامام محمد الجواد (عليه السلام) و تحوطه رعايتان.. رعايه ربانيه و فيوض رحمانيه.. لأن الله سيوكل اليه دورا عما قريب و ما زال حدث السن طرى الزند.. و أى دور أعظم من قياده الأئمه الاسلاميه كلها الى النور فيكون اماما مفترض الطاعه.. و رعايه بشرية اماميه أبويه.. و هى رعايه الوالد العظيم الامام على بن موسى الرضا (عليهم السلام) و أكرم به و أنعم.. من أب و معلم لهذا الفتى المبارك.. و فى ظل تلك الرعايه المكثفه درج الامام الجواد (عليه السلام) فملائكه الرحمن تحفظه من كل سوء و ترعاه من كل نائبه.. و أبوه الامام الرضا (عليه السلام) يعلمه كل فضيله، و يلقنه كل علم يحتاجه.. أو تحتاجه الأئمه الاسلاميه.. و يؤدبه بأداب جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الذى أدبه ربه فأحسن تأديبه.. و ذلك لأنه من الأئمه المعصومين (عليهم السلام).. و هكذا حتى صار فى الخامسة من عمره الشريف..

## وداع و رسائل توجيهيه..

عندما بلغ الامام الجواد (عليه السلام) الخامسة من عمره الشريف.. استدعى الحاكم العباسى عبدالله المأمون..

الامام على الرضا (عليه السلام).. الى عاصمته الجديده (مرو).. و لم يكن هناك أى مجال للاعتذار أو التخلف.. و كان ذلك فى عام ٢٠٠ للهجره الشريفه.. و أراد الامام الرضا (عليه السلام) الرحيل الا أنه يعلم علم اليقين أن لا عوده الى تلك البقاع الطاهره.. بعد ذهابه الى عاصمته الحكومه الجديده، لا حيا و لا ميتا فهو غريب و مدفون فى ارض غربه، روى فدهاه من غريب بعيد ما أغربه. [صفحه ص] فودع جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و الآل الكرام و صحابته العظام و توجه لوداع بيت الله الحرام.. فأخذ بيد صغيره الكبير و الوحيد الامام محمد الجواد (عليه السلام) و قصد مكة المكرمه لتجديد العهد و الحج لبيت الله الحرام.. و هو آخر حج له.. و ربما بحجه الوداع تأسيا بحجه جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الذى نصب بعد الانتهاء منها علم الأئمه و رايه الصدق و لواء الامامه العادله و سلمه الى أمير المؤمنين الامام الأعظم على بن أبى طالب (عليه السلام) و ذلك فى عيد غدير خم كما هو مشهور و مشهود فى التاريخ كله.. و كذلك الامام على الرضا (عليه السلام) بعد أن حج حجه الأخير سلم الرايه و المواريث الى الامام الفتى محمد بن على الجواد (عليهما السلام) و غادر الى العاصمه العباسيه الجديده (مرو).. و بالتفاصيل نقول: روى عن أميه بن على قال: كنت مع أبى الحسن - أى الرضا - (عليه السلام) بمكة فى السنه التى حج فيها، ثم صار الى خراسان.. و معه أبوجعفر (الجواد) (عليه السلام) و أبوالحسن (عليه السلام) يودع البيت.. فلما قضى طوافه.. عدل الى المقام فصلى عنده.. و أبوجعفر (عليه السلام) على عنق موفق خادمه



يطوف به.. فصار الى الحجر فجلس فيه فأطال (أى الجلوس) فقال له موفق: قم جعلت فداك.. فقال (عليه السلام): ما أريد أن أبرح مكاني هذا الا- أن يشاء الله.. و استبان (أى وضح) فى وجهه الغم.. فأتى موفق أباالحسن (عليه السلام) فقال له: جعلت فداك قد جلس أبو جعفر فى الحجر و هو يأبى أن يقوم.. فقام أبو الحسن (عليه السلام) فأتى الى أبى جعفر (عليه السلام) فقال له: قم يا حبيبي.. فقال (عليه السلام): ما أريد أن أبرح من مكاني هذا.. فقال (عليه السلام): كيف أقوم، و قد ودعت البيت و دأعا لا ترجع اليه.. فقال (عليه السلام): قم يا حبيبي.. فقام معه.. [٣٩]. و من هذه الروايه تعرف مدى تعلق الأب العظيم بابنه الكريم.. و الابن الكريم بالأب العطوف الرحيم.. و ما أجمله من أدب.. و أعظمه من رزيه على الامامين (عليهما السلام) و هما [ صفحه ق ] يودعان بعضهما البعض و يعرفان أن لا- تلاقيا الا- فى دار الخلود و النعيم الذى لا يبلى.. و ما أرهف حس الامام الجواد (عليه السلام) الذى أدرك فداحه المصيبه و عظمه الخطر الذى ينتظرهما بعد ذلك.. فقد أدرك أو علم أنهما لا يعودان الى الحج ثانيه مع بعضهما.. و هذا الاحتجاج لم ينته الا بمبادره كريمه من الامام الرضا (عليه السلام) شخصيا و بكثير من الأدب و الخلق المحمدي الرسالى الأصيل.. قم يا حبيبي.. كيف أقوم و قد ودعت البيت و دأعا لا ترجع اليه.. الا أنها اراده الله سبحانه و تعالى.. أراد لهذا الامام العظيم أن يكون بعيدا عن أهله و أحبابه و شيعته ليكون رمزا للرساله و الرساليه على مدى الأيام و العصور و الدهور.. و يبقى شاهدا على ظلم بنى العباس و تجيرهم و تكبرهم و

كفرانهم للنعمه العظمى - الامامه - و انكارهم الولايه لأهل الولايه و القياده و السياده.. لآل على (عليهم السلام). و انتهى الحجج.. و حان وقت الرحيل كل باتجاه.. الأب الامام على الرضا (عليه السلام) شرقا باتجاه خراسان مع جنود السلطان.. الابن الامام محمد الجواد (عليه السلام) شمالا باتجاه مدينه جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و تودعا.. و احتضن كل منهما الآخر و أطلا- الاحتضان.. و قبل الأب و جنتى الابن و ثغره.. و قبل الابن لحيه والده و جبهته.. و افترقا بحرقه.. لهفى لذاك الفتى الذى بلغ الخامسة من العمر، يودع أباه وداعه الأخير.. و لذاك الأب العظيم يودع ولده الوحيد و فلذه كبده الأعلى.. لهفى لذاك الجسم النحيل الذى ما قوى بعد.. يودع أباه.. لهفى لذاك الغصن الطرى الذى ما صلب عوده.. يودع أهله.. لهفى لتلك العينين الذابلتين الحزینتين.. تودعان نورهما.. لهفى عليهما.. من وداع ما أصعبه و أمره عليهما.. وداع البعض للكل.. وداع الشعاع للشعاع.. وداع النور للنور.. وداع الأب للابن.. و الابن للأب.. و يمشيان كل فى طريقه، الا أن عيون الأب ترنو الى طريق المدينه.. لترعى أبا جعفر الحبيب (عليه السلام).. و عيون الابن تتطلع الى طريق خراسان لتستمد النور و الضياء و الحب و الحنان من النبع الصافى.. من الامام الرضا (عليه السلام).. و سار كل الى حيث أراد الله و اتجه.. و ما ان وصل الامام على بن موسى الرضا (عليه السلام) الى (مرو) العاصمه العتيده للحكم العباسى الجديد.. الا و أخذ يكتب الرسائل الى ابنه و حبيبه لأبى جعفر الجواد (عليه السلام) رسائل تعليم و توجيه.. الا أنها بأدب و اكبار [ صفحه ر ] و اعجاب.. فلم يكن يخاطب ولده الا بكنته

(أبوجعفر) رغم صغر سنه.. فقد روى البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولى قال: حدثنا الحسين بن أبى عباد.. و كان يكتب للرضا (عليه السلام)، ما كان يذكر محمدا ابنه الا بكنيته.. يقول: - أى الامام (عليه السلام) - كتب الى أبوجعفر.. كنت أكتب الى أبى جعفر (عليه السلام) و هو صبى فى المدينه، فيخاطبه بالتعظيم.. و كانت ترد كتب أبى جعفر فى نهايه البلاغه و الحسن فسمعتة يقول: أبوجعفر وصيى و خليفتى فى أهلى من بعدى.. [٤٠]. لذلك كان الوداع صعبا.. لعلمهما أن اللقاء بعيد.. الا- أن الرساله هى أسلوب للتخاطب و التشاور.. و التعليم و التوجيه عن بعد.. و هى من الآداب العالیه، و لها أهميتها الخاصه و أسلوبها الخاص.. و رسائل الامام الرضا (عليه السلام) كانت توجه دائما الى أبى جعفر (عليه السلام) الحبيب و بأدب جم.. و كذلك الردود.. و من رسائل الامام الرضا (عليه السلام) الى ولده الامام الجواد (عليه السلام) الرساله التاليه كنموذج: يا أباجعفر.. بلغنى أن الموالى (العبيد و الخدم) اذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، و انما ذلك من بخل بهم.. لثلاثين ينال منك أحد الخير.. فأسألك بحقى عليك.. لا يكن مدخلك و مخرجك الا من الباب الكبير.. و اذا ركبت، فليكن معك ذهب و فضه (دينار و درهم).. ثم لا يسألك أحد الا أعطيته.. و من سألك من عمومته أن تبره.. فلا تعطيه أقل من خمسين دينارا و الكثير اليك (أى ان أحبيت الزياده).. و من سألك من عماتك فلا تعطيه أقل من خمس و عشرين دينارا و الكثير اليك.. انى أريد أنى يرفعك الله فانفق و لا تخش من ذى العرش اقتارا.. [٤١]. و برساله توجيهيه أخرى للامام الجواد (عليه السلام) نقلها فائده و تبركا..

بسم الله الرحمن الرحيم أبقاك الله طويلا.. وأعاذ من عدوك يا ولدي.. فداك أبوك.. قد فسرت (فوضت) لك مالي، و أنا  
حتى سوى.. رجاء أن يمنك الله بالصله لقرابتك.. [صفحة ش] و لموالى موسى و جعفر رضى الله عنهما.. الى أن يقول عليه  
السلام: وقد أوسع الله عليك كثيرا يا بنى.. فداك أبوك.. لا يستر فى الأمور بحسبها.. فتحظى حظلك و السلام.. [٤٢]. نلاحظ  
تكرار جملة (فداك أبوك) فى رساله الامام الرضا (عليه السلام) الى ولده الحبيب مرتين أو أكثر فما سر ذلك؟ فلا يفدى  
الغالى الا- للأغلى.. فحتى فى المجاملات، فانك لا- تقول لولدك (فداك أبى) ولكنك تقول لأبيك (فداك أولادى). ان  
المؤمنين يقولون لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): (بأبى أنت و أمى) لأن النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم.. ولكن رسول  
الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول عن فاطمه (عليها السلام): (فداها أبوها). و مع الأخذ بعين الاعتبار أن النبى (صلى الله عليه  
و آله و سلم) لا- ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى.. فان لهذه الكلمه تكون ظللا بحجم الكون.. و ثقلا بحجم الرساله.. و  
كذلك عندما يقول الامام على الرضا (عليه السلام) لابنه: (فداك أبوك) و يكررها.. هذا يعنى أمرا عظيما.. و سرا رساليا ينطوى  
عليه هذا الفتى البار.. لا يكون أقل من الولاية و الامامه و الوصيه له من بعده.. و بالتدبير بهاتين الرسالتين نستشف الكثير الكثير  
من العبر و الفكر.. فالامام الراحل البعيد.. يريد لولده الحدث السن أن يتصرف بمثل هذا التصرف و أن يعطيه هذا العطاء، و  
يفوض اليه هذا التفويض.. أو يوجهه هذا التوجيه الرائع حقا انها معجز.. الامام

الرضا (عليه السلام) يرسل الرسائل و كأنما يخاطب رجلا في الثلاثين من عمره و الأربعين حتى.. و هو واثق و مطمئن من التقيد والعمل و تنفيذ المطلوب بكل دقة و أمانه.. فهل يوجد في الدنيا من يخاطب ابنه الطفل في الخامسة بمثل هذا الخطاب المسؤول؟ أو هل هناك طفل يستوعب مثل هذا الخطاب؟ أو هل تحدث التاريخ عن مثل هذا الأمر؟ أستبعد ذلك، و ربما أنفيه.. لأن هذا بحد ذاته معجزه.. فالامام الجواد (عليه السلام) بسيرته، و امامته، و أقواله، و أفعاله، و علمه، و أخلاقه، و شهرته، و تاريخه، كان بحق معجزه كبرى.. [ صفحته ت ] لأن التاريخ يقول: و القول صحيح بلا شك عن الامام محمد على (عليهما السلام) استلم القيادة الدينيه و الولايه على أهل الاسلام و هو بسن الفتوه بين السابعه و الثامنه من عمره الشريف و كان نعم القائد.. و خير ذائد عن حياض الاسلام و المسلمين.. و ذلك بدفع أصحاب البدع و الأساطير الضالين المضلين.. - و ما أكثر في عصر الامام - و سنوضح ذلك فيما بعد باذن الله.. و كذلك الملحدين و الزنادقه و غيرهم من أصحاب الآراء أو الفلسفه.. أو القياس أو الفقه أو الكلام.. و غير ذلك كثير كما ستجد.. و منهم من يستشكل حول تسلم الامام (عليه السلام) القيادة و هو بهذا السن القليل نسبيا.. و يقولون: أنى لمثل هذا السن أن يقوم بمثل هذا العبء الثقيل؟ و هل الفتى في السابعه أو الثامنه أن يتحمل مسؤوليه قياده أمه بأكملها؟ أقول لهؤلاء الضعفاء في اليقين.. أين أنتم من القرآن الكريم؟ و قصه السيد المسيح (عليه السلام) تشهد أنه من المهد قال الذى قال.. و هو من أنبياء أولى

العزم.. ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك.. وكذلك نبي الله يحيى (عليه السلام) الذى (آتيناه الحكم صبيا [٤٣] ، يقول الله.. و كذلك أبوالأنبياء (عليهم السلام) ابراهيم خليل الرحمن (عليه السلام) يقال أنه: كان فتى حدث السن حين خرج على قومه و أمرهم بتوحيد الله و الكفر ببقية الآلهة المزيفه.. و سمي بطل التوحيد و يحق له.. و بعد ذلك.. نقول ما هو الاشكال فى أن يكون ابن الثامنة اماما.. مادامت الامامه منصبا الهيا لا دخل للبشرية به كما هو حال رساله؟ و لربما تقول بأن السيد المسيح و يحيى (عليهما السلام) معجزه بكلهما.. فأقول لك: نعم انها معجزه.. و كذلك الامام الجواد (عليه السلام) معجزه بكله و بكل ما تعنى هذه الكلمه من معنى.. كما أن الامام صاحب العصر و الزمان الحجه بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف) معجزه كذلك.. اذ المعجزه هى ما لا يمكن فعله من قبل البشر.. الا أن تكرارها وارد من قبل الخالق عزوجل. [ صفحه ث ]

## الامام و العصر و الخلفاء

ولد الامام الجواد (عليه السلام) فى مرحله غايه فى التوتر و الحساسيه و القلق من حيث الزمان و من حيث المكان و من حيث الشرائط.. ففى بدايه حياته الشريفه كان القتال العائلى العباسى حيث قتل عبدالله المأمون أخيه الأمين و استولى على السلطه و الحكم فى الدوله الاسلاميه.. و أريقت دماء، و كانت بلابل و مشاكل كادت أن تطيح بالدوله العباسيه من أساسها.. و بذلك نقلت عاصمه الدوله الى خارج المنطقه العربيه.. و لأول مره بحيث نقلت من بغداد الى (مرو) فى بلاد خراسان - ايران حاليا - الا أنها أعيدت الى بغداد بعد استقرار الحكم للمأمون العباسى.. فبعد العاصفه لابد من الهدوء النسبى.. و بعد

القتال لا بد من لملمه الجراح و دفن القتلى.. و الذى يقتل أخاه من اجل الحكم فانه على استعداد على أن لا يبقى و لا يذر.. فالملك عقيم كما زعموا.. و القتال بين الأقارب صعب، و بين الأخوه مستصعب.. لأن الجراح تكون فى النفس و القلب بين القاتل و المقتول.. و قيل ان هذا ما سبب نومه العائله العباسيه على عبدالله المأمون، حيث قتل أخاه الأمين و قطع رأسه و علقه على باب القصر و أمر المارين بالتفل عليه.. و استمر ذلك الى أن مر أحدهم فتفل عليه و شتمه بقوله: (لعنك الله و والديك) فقال المأمون كفانا ذلك أنزلوه.. و كأنه استفاق من غفلته بهذه اللعنه و تذكر أن هذا المعلق هو أخوه.. و منهم من أرجع سبب تقريب الامام على الرضا (عليه السلام) و الامام محمد الجواد (عليهما السلام) و هما عمده البيت العلوى من قبل المأمون العباسى هو نكايه العباسيين.. فقالوا انه راح يقرب العلويين ليكونوا له عوناً و سنداً و يدا عوضاً من أولئك الخونه - بنظره - لأنهم وقفوا الى جانب الأمين قبل ذلك.. الا- أنه عند التحقيق لم يكن كذلك فان المأمون العباسى كان ذكياً و مثقفاً بالنسبه الى سائر العباسيين و كان أعلمهم بالأمر و بكيفيه السيطره على الحكم، و قد عرف أن الناس قد استأثروا من سلطان العباسيين و من كثره ظلمهم و مالوا الى بنى على (عليهم السلام) و عرفوا بعض منزلتهم، فأراد المأمون أن يمتص هذه الظاهره لصالحه فاستدعى الامام (عليه السلام) حتى يكون تحت نظره المباشر، و يصور للناس بأنه محب للامام (عليه السلام)، و من [ صفحه خ ] هنا رفض الامام حتى أجبر على القبول، فوضع عبدالله المأمون ولايه العهد فى

عنق الامام على الرضا (عليه السلام). و عندما استتب له الوضع و هدأت النفوس و قوى سلطانه من جديد.. احتال على قتل ولى عهده! الامام الرضا (عليه السلام) فسد اليه السم حتى قضى نجه مسموما شهيدا غريبا.. و من أهم ما عمله الامام الرضا (عليه السلام) أنه لم يعط أى تأييد للحكومه العباسيه و لا- منحها أى شرعيه فى ذلك، فلم ينصب أحدا و لم يعزل، و لم.. و لم.. و هكذا كان الأمر بالنسبه الى الامام الجواد (عليه السلام) أيضا... فالمأمون العباسى من خبثه و ذكائه و معرفته بمقام الامام (عليه السلام) و عظمته و شرفه و مكانته عند الناس، استدعاه من المدينه المنوره الى عاصمته بغداد ليكون قريبا من الحاكم و تحت نظره المباشر. الا أن المأمون العباسى شغف - مكررا و خدعا - بالامام الجواد (عليه السلام)، لما رأى من فضله و نبله و علمه مع صغر سنه.. و بلوغه فى العلم و الحكمة و الأدب و كمال العقل ما لم يساويه فيه أحد من أهل ذاك الزمان.. فقربه و زوجه بابنته المدلله (أم الفضل زينب) و كان له من المعارضه العباسيه بهذا الشأن قصص، لأنهم ما كانوا يعرفون سوء قصد المأمون فى ذلك. فقد ذكر المؤرخون أنه عندما عزم المأمون العباسى على تزويج الامام محمد بن على الجواد (عليهما السلام) من ابنته اعترضه العباسيون اعتراضا شديدا خوفا من انتقال الخلافه الى بنى فاطمه (عليها السلام). فاجتمع من أهل بيته الأدنون و قالوا له: نناشدك الله يا أمير.. ألا تقدم على هذا الأمر الذى عزمت عليه من تزويج (ابن الرضا) (عليهما السلام) فانا نخاف أن يخرج منا أمر قد ملكناه الله عزوجل!.. و ينزع منا عزا قد ألبسناه الله!.. و قد عرفت ما بيننا



و بين هؤلاء القوم قديما و حديثا.. و قد كنا من خشيه من عملك مع الرضا (عليه السلام) فكفانا الله الهم فى ذلك.. فالله الله أن تردنا الى غم قد انحسر عنا.. فقال لهم المأمون - و هو يكمن ما فى قلبه من الحقد ضد أهل البيت (عليهم السلام) :- أما ما بينكم و بين آل أبى طالب فانتم السبب فيه و لو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم.. و أما ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان قاطعا للرحم.. و أعوذ بالله من ذلك.. و الله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا (عليه السلام) و لقد سألته أن يقوم بالأمر [صفحة ذ] و أنزعه من نفسى فأبى و كان أمر الله قدرا مقدورا!! [٤٤] و أما أبو جعفر محمد بن على (عليهما السلام) فقد اخترته لتفوقه على أهل الفضل كافه فى العلم و الثقافه مع صغر سنه.. و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه فتعلمون أن الرأى ما رأيت فيه.. فقالوا: و بئس ما قالوا: ان هذا الفتى و ان راقك منه هديه فانه صبى و لا معرفه له و لا فقه.. فأمهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.. فقال لهم المأمون: ويلكم انى أعرف بهذا الفتى منكم، و ان أهل هذا البيت علمهم من الله تعالى و لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصه.. فان شئتم فامتحنوا أباجعفر بما يثبت لكم به ذلك.. قالوا: قد رضينا بذلك، فخل بيننا و بينه من يسأله بحضرتك عن شىء من فقه الشريعه فان أصاب لم يكن لنا اعتراض و ظهر للخاصه و العامه سديد رأى الأمير.. فيه، فان عجز عن

ذلك فقد كفيينا الخطب منه.. فرضى المأمون بذلك.. و أعطاهم موعدا للقاء.. و اجتمع رأيهم على (يحيى بن أكثم) قاضى قضاءه الديار الاسلاميه فى ذلك العهد أن يسأل الامام الجواد (عليه السلام) عن المسائل الغامضه فى الفقه الاسلامى. و حان الموعد و اجتمع الناس.. و جاء الامام الجواد (عليه السلام) و حضر ابن أكثم.. و جلس يحيى بن أكثم بين يديه و المأمون بجانب الامام (عليه السلام).. فالتفت ابن أكثم الى المأمون و قال: يأذن لى أمير.. أن أسأل أباجعفر عن مسأله؟ فقال المأمون: استأذنه فى ذلك.. فأقبل عليه يحيى بن أكثم قائلا: جعلت فداك.. تأذن لى فى مسأله؟ قال أبوجعفر (عليه السلام): سل ما شئت.. قال يحيى: ما تقول - جعلت فداك - فى محرم قتل صيدا؟ فقال الامام أبوجعفر (عليه السلام): قتله فى حل أو فى حرم؟ عالما كان أو جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ حرا كان المحرم أو عبدا؟ [صفحه ض] صغيرا كان أو كبيرا؟ مبتدئا بالقتل أو معيدا؟ من ذوات الطير كان القتل أو من غيرها؟ من صغار الطير أو من كبارها؟ مصرا على ما فعل أو نادما؟ فى الليل كان قتله للصيد أو فى النهار؟ محرما كان بالعمره اذ قتله، أم بالحج كان محرما؟... فتحير يحيى بن أكثم و بان فى وجهه العجز و الانقطاع.. و لجلج حتى عرف الحاضرون أمره.. فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمه و التوفيق لى فى رأى.. ثم توجه الى أهل بيته فقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تفكرونه؟ ثم أقبل على أبى جعفر (عليه السلام) فقال له: أتخطب يا أباجعفر؟ فقال له: نعم.. فقال له المأمون: اخطب لنفسك - جعلت فداك - قد رضيت لنفسى و أنا مزوجك (أم الفضل) ابنتى و ان

رغم قوم لذلك.. فقال أبو جعفر (عليه السلام): الحمد لله اقراراً بنعمته.. و لا اله الا الله اخلاصاً لوحدانيته.. و صلى الله على محمد سيد بريته و الأصفياء من عترته أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه: (و انكحوا الأيامى منكم و الصالحين من عبادكم و امائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و الله واسع عليم) [٤٥] ثم ان محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) و هو خمسمائة درهم جيداً، فهل زوجته يا مأمون بها على هذا الصداق المذكور؟ فقال المأمون: قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): قد قبلت ذاك و رضيت.. و بعد الاحتفال بالزواج.. سأل المأمون الامام الجواد (عليه السلام) عن الجواب عن [صفحة غ] السؤال و تفريعاته كلها.. فأجاب الامام (عليه السلام) بكل دقة و وضوح عنها جميعاً.. فقال المأمون: أحسنت يا أبا جعفر.. أحسن الله اليك.. فان رأيت أن تسأل يحيى بن أكثم مسأله كما سألك.. فسأله الامام (عليه السلام) مسأله داخ منها و لم يدر ما يقول.. و ستجدها و غيرها مفصله فى هذا الكتاب فى محله باذن الله. و بعد انتهاء المجلس.. التفت المأمون الى المجتمعين قائلاً: ويحكم ان أهل هذا البيت خصوا من الخالق بما ترون من الفضل، و ان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال.. أما علمتم أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) و هو ابن عشر سنين..

و قبل منه الاسلام و حكم له به.. و لم يدع أحد في سنه غيره.. و بايع الحسن و الحسين و هما ابنا ن دون الست سنين.. و لم يبايع صيبا غيرهما.. أو لا تعلمون ما اختص الله به هؤلاء القوم؟ و انهم ذريه بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم.. فقالوا: صدقت يا أمير.. [٤٦]. و الدروس.. و العبر من هذا الحدث و الحديث الشيق.. و النقاط المضيئه فيه هي كثيره الا أننا نلمع الى بعض منها فقط. ١: الامام الجواد (عليه السلام) هو محط الأنظار في العالم الاسلامي كله.. و مهبط قلوب المؤمنين في شرق الأرض و غربها.. و الحاكم العباسي عبدالله المأمون يعرف ذلك جيدا و يعترف به أمام الجميع. ٢: عبدالله المأمون العباسي كان يعرف أولياء الله من العتره الطاهره، و يعرف قدرها و عظيم شأنها و أنها أحق الناس بالناس.. الا أن الملك عقيم.. قال تعالى: (و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلما و علوا) [٤٧]. ٣: العدا و واضح بين العباسيين و العلويين (قديما و حديثا) كما اعترفوا بذنبهم.. و التاريخ حدثنا الكثير من خياناتهم كبارا و صغارا لأئمتهم من آل علي (عليهم السلام) و هم أعلم الناس بحقيقتهم و وجوب طاعتهم.. فحقدهم دفين و حسدهم جلي لكل متتبع.. و قد اعترف المأمون العباسي حيث قال للعباسيين: بأنهم لم يكونوا منصفين مع [صفحه ظ] سادتهم.. و أنهم قطعوا أرحامهم و لم يصلوها فكان الذي كان.. ٤: الفكره الخاطئه التي حاولوا اقناع أنفسهم بها و هي أن الله أعطاهم أو أن الله اختارهم ليكونوا قاده و ساده أو أمراء.. أو ما أشبه ذلك.. ٥: فضل الامام و علو قدمه على

الجميع، و بحر علمه الذى لا- ينضب.. و دمائه أخلاقه، و سعه صدره و كأنه ينبئك عن الامام على (عليه السلام) أو حتى عن رسول الله محمد (صلى الله عليه و آله و سلم). و هل بذلك غضاظه أو شطط؟ لا.. فالولد سر أبيه.. و من كان أبوه عليا وجده عليا.. فيحق له أن يكون فى سماء الفضائل و القيم بدرا مضيئا يتألأ فى دنيا الانسانيه.. و من خلال الكتاب سوف ترى العجب العجاب من هذا الفتى العلوى العظيم.. و ما ذا بعد..؟ و بعد اعلان الزواج المبكر.. فالامام تزوج و هو فى الخامسة عشر من عمره الشريف، فاحتفى الحاكم العباسى المأمون بالامام الجواد (عليه السلام) أى احتفاء.. و بقى الامام محمد الجواد (عليه السلام) فى بغداد مده غير قليله.. الا أنه (عليه السلام) لم يكن يرضيه التنعم فى القصور العباسيه تاركا أمور شيعته خاصه.. و الأمه الاسلاميه عامه الدينيه و الدنيويه وراء ظهره.. فانه (عليه السلام) ما كان ليقيم فى بغداد لولا الضغوط الشديده عليه.. و هذا واضح من روايه أحدهم حين يقول.. دخلت عليه (عليه السلام) فى بغداد ففكرت فيما هو به من نعم.. و قلت فى نفسى: ان هذا الرجل لا يرجع الى موطنه أبدا.. فأطرق رأسه ثم رفعه و قد اصفر لونه فقال: يا حسين خبز الشعير و ملح جريش فى حرم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) أحب الى مما ترانى فيه.. و ما ان لاحت الفرصه للامام الجواد (عليه السلام) حتى يستأذن عبد الله المأمون بالعوده الى مدينه جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فوافقه على ذلك و ودعه وداعا حارا مع ابنته أم الفضل (زينب). و مر الامام (عليه السلام) بالكوفه

و غيرها و استقبال فى كل بلده يمر بها أجمل استقبال.. و هكذا الى أن وصل الى حرم جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فأقام فيها عاملا عالما.. مجاهدا.. معززا.. مكرما.. و توفى المأمون بشهر رجب سنة ٢١٨ للهجرة بقرية طرسوس على الحدود الفاصله بين الدوله الاسلاميه و الدوله الرومانيه.. و دفن هناك بعد أن أوصى الى أخيه (المعتصم) [ صفحہ أأ ] بتصدى الحكومه، و كان من جمله ما أوصاه بينى عمومته العلويين و ذلك حفظا للظاهر و خوفا على سلطان بنى عباس اذا أخذوا يحاربون أهل البيت (عليهم السلام).. فقال مما قال له: (هؤلاء بنو عمك من ولد أمير المؤمنين على (عليه السلام) فأحسن صحبتهم و تجاوز عن مسيئتهم، و أقبل عليهم و لا تترك صلاتهم فى كل سنه عن محلها فان حقوقهم تجب من وجوه شتى..). و أخذ المعتصم يوطد حكمه.. و يرتب أمور دولته بما يضمن قوتها.. و كان الهاجس الوحيد المرعب هو الامام محمد بن على (عليهما السلام) فهو الخطر الحقيقى له و لدولته. فهو صهر الحاكم الراحل.. و سيد أهل البيت العلوى.. و امام الشيعة و قد أصبحوا قوه جباره معلنه الولاء للامام (عليه السلام) على رؤوس الأشهاد.. اذا قد يشكل خطرا على المستقبل بل و ربما على الحاضر أيضا.. فأحضره مره أخرى من المدينه المنوره الى عاصمته بغداد ليكون تحت أنظار الحاكم العباسى مباشره.. و مراقبته الشخصيه له و لتحركاته كافه.. و كان ذلك فى ٢٨ محرم عام ٢٢٠ هـ و بقى فيها الى أن دس المعتصم السم اليه فوفاه الأجل الذى لا- راد له، شهيدا مسموما..

## الشهادة و الشاهده

الشهادة أمر عظيم.. تتطلب الصدق و تلازم الحق لتكون مقبوله لدى الجميع و بالتالى لا

يمكن ردها أو نكرانها.. فتذعن لها النفوس و ان كانت كارهه و تتقبلها العقول و الضمائر و الحياه و ان كانت مره.. و الشهاده تعنى قتل الجسد و زهق الروح فى سبيل القدس و الحق.. و هل هناك قدسيه و حق كوجه الحق تعالى، فلذلك كان فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل فى سبيل الله.. فليس فوق هذا البر بر.. و الأئمه الطاهرون من آل البيت الطاهر المطهر.. هم الشهداء و الأشهاد على هذه الأعمه.. لأنه ما منا الا مقتول أو مسموم.. و الامام التاسع من أئمه أهل البيت الامام الجواد (عليه السلام) قضى نجبه و انتقل الى ربه فى بغداد عام ٢٢٠ للهجره المباركه و هو فى ريعان الشباب و قمه العطاء.. لأنه لم يتجاوز الخامسة و العشرين من عمره الشريف.. [صفحه ب ب] و سبب ذلك هو حقد المعتصم العباسى تجاه الامام (عليه السلام) كما عمل المعتصم بنصيحه قاضى قضاته (ابن أبى داود) حيث نصحه بأن يتخلص من الامام الجواد (عليه السلام) لأنه أفحمه و أفحم جميع الفقهاء - المتفقيين - فى قضيه سرقه.. و حكم القطع، فى قصه مفصله رواها العياشى و غيره.. فأمر المعتصم العباسى أحد وزرائه أن يدعو الامام الى منزله و يدس اليه السم.. و كذلك فعل و بئس ما فعل عليه اللعنه. و لما أكمل الامام الجواد (عليه السلام) أحس بالسم يسرى فى جسده النحيل.. فاستدعى راحلته و خرج من المنزل اللعين و هو يقول اشفاقا عليه! خروجى من منزلك خير لك.. و انتقل الى الرفيق الأعلى من تلك الليله راضيا مرضيا.. مسموما مظلوما مقتولا شهيدا.. و كان ذلك فى تاريخ ٥ أو ٢٩ ذى الحجه عام ٢٢٠ للهجره، راضيا مرضيا طاهرا مطهرا.. و

جهز و دفن الى جوار جده الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) فى ضاحيه بغداد المسماه بالكاظميه.. روحى له الفداء من أرض ما أظهرها.. و السلام على من دفن فيها.. نعم.. لقد مضى الامام الجواد (عليه السلام).. و له أربع أبناء. صبيان: الامام على الهادى (عليه السلام) و موسى. و بنتان: فاطمه، و أمامه.. و كان للامام محمد الجواد (عليه السلام) العديد من الألقاب و النعوت عرف بها مثل: القانع، و النجيب، و التقى، و الزكى،.. الا أنه عرف أكثر ب (الجواد) و كل هذه الألقاب كما هو واضح داله على علو شأنه و ارتفاع منزلته عندالله و عند العبد.. و كان نقش خاتمه الشريف: (حسبى الله).. امام حق هذا جزاؤك بعد كل ما قدمت، انك لم ترم لهم الا الخير، و لم ييغوا لك الا الشر، فسقيا لك و رعيا.. و تعسا لهم و ويلا.. غدر والله.. و مكر والله أن يطعموك السم و أنت فى ربيع أيامك.. ولكن لك فى الأولين من آبائك أسوه حسنه.. و لهم فى الأولين من آبائهم أسوه حسنه.. فعليك السلام.. و عليهم اللعنه و العذاب.. [ صفحه ج ج ]

## و فى الختام

عفوك سيدى.. يا أبا جعفر الحبيب.. عفوك أيها الفتى المبارك.. و أحدث من كل من سبقه من آبائه الماضين من آل طه و يس.. يا جد الامام الباقي رغم أنف المنكرين.. عفوك سيدى يا ضمير الوجود.. يا سر البقاء و الخلود.. عفوك أيها الجواد.. يا من وجود بما فى الوجود فى سبيل واجب الوجود.. يا من جاد حتى ساد و بان فضله على الكون أجمع.. فأوغرت سيادته المبكره.. و قيادته المباركه لدنيا الاسلام.. الأصاغر من الرجال، و أصحاب الكراسى و المناصب الدنيويه الفانيه..



فأقضى مضاجعهم.. وأسهر آماقهم.. وراحوا يدبرون له المكائد و الدسائس حتى تركوه شهيدا سعيدا.. راقدا الى جوار جده العظيم موسى بن جعفر (عليهم السلام) فى الكاظميه.. و شاهدا على أعمالهم.. و أعمال الأمه أجمع.. يوم الجمع الأعظم.. فى صحراء المحشر.. و تقام الموازين القسط.. فحسر هنالك المبطلون.. مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق و النشر بيروت - لبنان ص ب: ٥٩٥١ / ١٣ شوران [ صفحه ٩ ]

## الهيأت

## إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله عليه محمد و آله الطيبين الطاهرين و لعنه الله على أعدائهم أجمعين

## لا تدركه الأوهام

التوحيد ١٠٦، ب ٧، ح ٦: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد. عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر الثانى عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهم شيئا فقال: نعم، غير معقول و لا محدود، فما وقع و همك عليه من شىء فهو خلافه، لا يشبهه شىء و لا تدركه الأوهام، كيف تدركه الأوهام و هو خلاف ما يعقل و خلاف ما يتصور فى الأوهام؟ انما يتوهم شىء غير معقول و لا محدود. [ صفحه ١٣ ]

## نبويات

## النبي ذوالكفل

بحار الأنوار ١٣ / ٤٠٥، حديث ٢، عن قصص الانبياء عليهم السلام: الصدوق عن الدقاق، عن الأسدى، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنى قال: كتبت الى أبى جعفر الثانى عليه السلام أسأله عن ذى الكفل ما اسمه؟ و هل كان من المرسلين؟ فكتب صلوات الله و سلامه عليه. بعث الله تعالى جل ذكره مائه الف نبى و أربعة و عشرين الف نبيا، المرسلون منهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، و ان ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم، و كان بعد سليمان بن داود عليه السلام، و كان يقضى بين الناس كما كان يقضى داود، و لم يغضب الا لله عزوجل، و كان اسمه عويديا و هو الذى ذكره الله تعالى جلت عظمته فى كتابه حيث قال: (و اذكر اسماعيل و اليسع و ذالكفل و كل من الأخيار) [٤٨]. [ صفحه ١٧ ]

## ولائيات

## من زار أبى

عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٥٩، ب ٦٦، ح ١٩: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن على بن موسى عليه السلام يقول:.... من زار قبر أبى عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، فاذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد. [ صفحه ١٨ ]

## الناس و الموت

بحار الانوار ٦ / ١٩٤ و ١٩٥، ح ٤٥، عن دعوات الراوندى: عن محمد بن على عليه السلام قال: ... مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال: كيف تجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك - يريد ما لقيه من شدة مرضه - . فقال: كيف لقيته؟ قال: شديدا أليما. قال: ما لقيته انما لقيت ما يبدوك به و يعرفك بعض حاله، انما الناس رجلان: مستريح بالموت، و مستراح منه، فجدد الايمان بالله و بالولايه تكن مستريحا، ففعل الرجل ذلك ثم قال: يابن رسول الله هذه ملائكه ربي بالتحيات و التحف يسلمون عليك و هم قيام بين يديك فاذن لهم فى الجلوس. فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكه ربي، ثم قال للمريض: سلهم امروا بالقيام بحضرتي؟ فقال المريض: سألتهم فذكروا أنه لو حضر ك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك و لم يجلسوا حتى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزوجل ثم غمض الرجل عينيه و قال: السلام عليك يابن رسول هذا شخصك مائل لى مع أشخاص محمد و من بعده من الأئمه عليهم السلام، و قضى الرجل. [ صفحه ١٩ ]

## الامامه و حدائنه السن

بصائر الدرجات ٢٣٨، جزء ٥ ب ١٠ ح ١٠: حدثنا على بن اسماعيل، عن محمد بن عمر،.. عن على بن اسباط، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خرج على فأحدت النظر اليه و الى رأسه و الى رجله لا صف قامتة لأصحابنا بمصر فخر ساجدا و قال: ان الله احتج فى الامامه بمثل ما احتج فى النبوه قال الله تعالى: (و آتيناك الحكم صبيا) [٤٩] و قال الله: (و لما بلغ أشده) [٥٠] (و بلغ أربعين سنه) [٥١] فقد يجوز أن يؤتى الحكمه و هو صبي، و يجوز أن يؤتى و هو

## سلمان و أبوذر

عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٥٣ - ٥٢، ب ٣١، ح ٢٠٣: حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال: حدثنا أبو تراب محمد بن عبدالله بن موسى الرويانى، قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن الامام أبى جعفر الثانى محمد بن على عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:.... دعا سلمان اباذر - رحمه الله عليهما - الى منزله فقدم اليه رغيفين، فأخذ أبوذر الرغيفين فقلبهما. فقال [له] سلمان: يا اباذر لأى شىء تقلب هذين الرغيفين؟ قال: خفت أن لا يكونا نضيجين. فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا، ثم قال: ما أجراك حيث تقلب هذين الرغيفين؟ فوالله لقد عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت العرش، وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح، وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب، وعمل فيه السحاب حتى أمطره الى الأرض، وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح، وما لا أحصيه أكثر، فيكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟ فقال أبوذر: الى الله أتوب، وأستغفر الله مما أحدثت، واليك اعتذر مما كرهت. قال: ودعا سلمان أباذر - رحمه الله عليهما - ذات يوم الى ضيافته فقدم اليه من جرابه كسره يابسه وبلها من ركوته [٥٢]. [ صفحه ٢١ ] فقال أبوذر: ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح. فقام سلمان و خرج فرهن ركوته بملح و حمله اليه. فجعل ابوذر يأكل الخبز و

يذر عليه ذلك الملح و يقول: الحمد لله الذى رزقنا هذه القناعه. فقال سلمان: لو كانت قناعه لم تكن ركوتى مرهونه.

## من مآثر الولاية

عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٧٢ - ١٦٧، ب ٤١، ح ١: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن سيار عن أبيهما، عن الحسن بن على العسكري، عن أبيه على بن محمد، عن أبيه محمد بن على عليهم السلام: ... ان الرضا على بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولى عهدته احتبس المطر فجعل بعض حاشيه المأمون و المتعصبين على الرضا عليه السلام يقولون: انظروا لما جاءنا على بن موسى و صار ولى عهدنا فحبس الله عنا المطر، و اتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزوجل أن يمطر الناس. فقال الرضا عليه السلام: نعم. قال: فمتى تفعل ذلك؟ و كان ذلك يوم الجمعة. قال: يوم الاثنين. فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء و خرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: اللهم يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بنا كما أمرت و أملوا فضلك و رحمتك، و توقعوا احسانك و نعمتك [صفحة ٢٢] فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث، و لا ضائر، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم و مقارهم. قال: فو الذى بعث محمدا بالحق نبيا، لقد نسجت الرياح فى الهواء الغيوم و أرعدت و أبرقت، و تحرك الناس كأنهم يريدون التنحى عن المطر. فقال الرضا عليه السلام: أيها الناس هذه سحابه بعثها الله عزوجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم، و قوموا الى مقاركم و

منازلكم فانها مسامته لكم و لرؤسكم ممسكه عنكم الى أن تدخلوا مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى و جلاله، و نزل من المنبر و انصرف الناس فما زالت السحابه ممسكه الى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فمألت الأوديه و الحياض و الغدران و الفلوات فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كرامات الله عزوجل. ثم برز اليهم الرضا عليه السلام و حضرت الجماعه الكثيره منهم فقال: يا أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا- تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أياديه، و اعلموا أنكم لا تشكرون الله عزوجل بشىء بعد الايمان بالله، و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحب اليه من معاونتكم لآخوانكم المؤمنين على دنياهم التى هى معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصه الله تبارك و تعالى. و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى ذلك قولا- ما ينبغى لقائل أن يزهد فى فضل الله تعالى عليه فيه ان تأمله و عمل عليه. قيل: يا رسول الله هللك فلان يعمل من الذنوب كيت و كيت. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بل قد نجا و لا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى و سيمحو الله عنه السيئات، و يبدلها له حسنات انه كان يمر مره فى طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته، و هو لا يشعر فسترها عليه و لم يخبره بها مخافه أن [ صفحه

[٢٣] يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه. فقال له: أجزل الله لك الثواب، و أكرم لك المآب و لا ناقشك في الحساب، فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختم الله له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن. فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بهذا الرجل فتاب و أناب و أقبل على طاعه الله عزوجل فلم يأت سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أثرهم جماعة، و ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم. قال الامام محمد بن علي بن موسى عليه السلام: و عظم الله تبارك و تعالى البركه في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام و قد كان للمأمون من يريد أن يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام و حساد كانوا يحضره المأمون للرضا عليه السلام. فقال للمأمون بعض أولئك: اعيدك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم، و الفخر العظيم، من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي، لقد أعنت على نفسك و أهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحره، و قد كان خاملا فأظهرته، و متضعا فرفعته، و منسيا فذكرت به، و مستخفا فنوهت به، قد ملأ الدنيا مخرقه و تشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه. ما أخوفنى أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس الى ولد علي، بل ما أخوفنى أن يتوصل بسحره الى ازاله نعمتك، و التواثب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه و ملكه مثل جنائتك؟ فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعوا الى نفسه فأردنا أن نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا، و ليعترف بالملك و الخلافه

لنا، و ليعتقد فيه المفتونون به أنه ليس مما ادعى فى قليل و لا كثير. و ان هذا الأمر لنا من دونه و قد خشينا ان تركناه على تلك الحال أن يفتق [ صفحہ ۲۴ ] علينا منه ما لا نسدہ و يأتى علينا منه ما لا نطيقه. و الآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا، و أخطأنا فى أمره بما أخطأنا و أشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون فى أمره و لكننا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعيه بصوره من لا يستحق لهذا الأمر ثم ندير فيه بما يحسم عنا مواد بلائه. قال الرجل: فولنى مجادلته فانى أفحمه و أصحابه، و أضع من قدره، فلولا هيبتك فى نفسى لأنزلته منزلته، و بينت للناس قصوره عما رشحته له. قال المأمون: ما شىء أحب الى من هذا. قال: فاجمع وجوه أهل مملكتك من القواد و القضاة، و خيار الفقهاء لأبين نقصه بحضرتهم، فيكون أخذا له عن محله الذى أحلته فيه، على علم منهم بصواب فعلك. قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيته فى مجلس واسع قعد فيه لهم، و أقعد الرضا عليه السلام بين يديه فى مرتبه التى جعلها له. فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام و قال له: ان الناس قد أكثروا عنك الحكايات، و أسرفوا فى وصفك بما أرى أنك ان وقفت عليه برئت اليهم منه، فأول ذلك أنك قد دعوت الله فى المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آيه معجزه لك أوجبوا لك بها أن لا نظير لك فى الدنيا و هذا المأمون أدام الله ملكه و بقاءه لا يوازن بأحد الا رجح به، و قد أحلك

المحل الذى قد عرفت. فليس من حقه عليك أن تسوغ الكاذبين لك و عليه ما يتكذبونه. فقال الرضا عليه السلام: ما أَدفع عباد الله عن التحدث بنعم الله على و ان كنت لا أبغى أشرا و لا بطرا، و أما ذكرك صاحبك الذى أحلنى، فما أحلنى الا المحل الذى أحله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام و كانت حالهما ما قد علمت. [ صفحہ ۲۵ ] فغضب الحاجب عند ذلك، فقال: يا بن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزت قدرك أن بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم و لا يتأخر جعلته آية تستطيل بها، وصوله تصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما أخذ رؤس الطير بيده و دعا أعضاءها التى كان فرقها على الجبال، فأتينه سعيا و تركب على الرؤس، و خفقن و طرن باذن الله تعالى. فان كنت صادقا فيما توهم فأحیی هذين و سلطهما على فان ذلك يكون حينئذ آية معجزه. فأما المطر المعتاد مجيئه فلست أنت أحق بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذى دعا كما دعوت و كان الحاجب أشار الى أسدين مصورين على مسند المأمون الذى كان مستندا اليه، و كانا متقابلين على المسند. فغضب على بن موسى الرضا عليه السلام و صاح بالصورتين: دونكما الفاجر! فافترساه و لا تبقيا له عينا و لا أثرا، فوثب الصورتان و قد عادتا أسدين فتناولوا الحاجب [وعضاه] و رضاه و هشماه و أكلاه و لحسا دمه و القوم ينظرون متحيرين مما يبصرون. فلما فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السلام و قالوا: يا ولى الله فى أرضه! ماذا تأمرنا نفعل بهذا؟ أنفعل به فعلنا بهذا؟ يشيران الى المأمون فغشى على المأمون مما سمع منهما: فقال



الرضا عليه السلام: قفا فوقفا. ثم قال الرضا عليه السلام: صبوا عليه ماء ورد و طيبوه، ففعل ذلك به، و عاد الأسدان يقولان: أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذى أفنينا؟ قال: لا، فان لله عزوجل فيه تدبيراً هو ممضيه. فقالا: ماذا تأمرنا؟ [ صفحه ٢٦ ] قال: عودا الى مفركما كما كنتما، فعادا الى المسند، و صارا صورتين كما كانتا. فقال المأمون: الحمد لله الذى كفانى شر حميد بن مهران يعنى: الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام: يابن رسول الله هذا الأمر لجدكم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك. فقال الرضا عليه السلام: لو شئت لما ناظرتك و لم أسألك فان الله عزوجل قد أعطانى من طاعه سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعه هاتين الصورتين الا جهال بنى آدم فانهم و ان خسروا حظوظهم فله عزوجل فيهم تدبيراً. و قد أمرنى بترك الاعتراض عليك، و اظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون مصر. قال: فما زال المأمون ضئيلاً فى نفسه الى أن قضى فى على بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى. [ صفحه ٢٧ ]

## رحم الله هشاماً

أمالى الشيخ الطوسى ١ / ٤٥، ح ٢٥، ابن الشيخ الطوسى، عن والده، عن محمد بن محمد المفيد، عن الحسين بن أحمد، عن حيدر بن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، عن العمركى، عن الحسن بن أبى لبابه،... عن أبى هاشم داود بن قاسم الجعفرى قال: قلت لأبى جعفر محمد بن على الثانى عليهما السلام: ما تقول جعلت فداك فى هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه

**ما حال بصرك؟**

الخرائج و الجرائح ١ / ٣٧٢، ح ١. و كشف الغمه ٣ / ٢١٨:.... عن محمد بن ميمون أنه كان مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه الى خراسان قال: قلت له: انى أريد أن أتقدم الى المدينة فاكتب معى كتابا الى أبى جعفر عليه السلام فتبسم و كتب، فصرت الى المدينة، و قد كان ذهب بصرى. فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام الينا يحمله من المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم: فضه و انشره. ففضه و نشره بين يديه، فنظر فيه ثم قال لى: يا محمد ما حال بصرك؟ قلت: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، اعتلت عيناى فذهب بصرى كما ترى. [صفحة ٢٨] فقال: ادن منى. فدنوت منه فمد يده فمسح بها على عيني فعاد الى بصرى كأصح ما كان، فقبلت يده و رجله، و انصرفت من عنده و أنا بصير.

**ما تشتكين؟**

الخرائج و الجرائح ١ / ٣٧٦، ح ٣:.... روى عن أبى بكر بن اسماعيل قال: قلت لأبى جعفر بن الرضا عليه السلام: ان لى جاريه تشتكى من ريح بها. فقال: ائتنى بها، فأتيت بها، فقال لها: ما تشتكين يا جاريه؟ قالت: ريحا فى ركبتى فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب فخرجت الجاريه من عنده و لم تشتك وجعا بعد ذلك.

**عافاك الله**

الخرائج و الجرائح ١ / ٣٨٨ - ٣٧٧، ح ١٦:.... روى عن محمد بن عمير بن واقد الرازى قال: دخلت على أبى جعفر بن الرضا عليه السلام و معى أخى به بهر [٥٣] شديد، فشكى اليه ذلك البهر. فقال عليه السلام: عافاك الله مما تشكو. [صفحة ٢٩] فخرجنا من عنده و قد عوفى فما عاد اليه ذلك البهر الى أن مات. قال محمد بن عمير: و كان يصيبنى وجع فى خاصرتى فى كل أسبوع فيشتد ذلك بى أياما فسألته أن يدعو لى بزواله عنى. فقال: و أنت فعافاك الله فما عاد الى هذه الغايه.

**مع كل امام**

الخرائج و الجرائح ١ / ٣٨٨ - ٣٨٧، ح ١٦: روى بكر بن صالح،.... عن محمد بن فضيل الصيرفى قال: كتبت الى أبى جعفر عليه السلام كتابا و فى آخره: هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: و نسيت أن أبعث بالكتاب. فكتب الى بحوائج له و فى آخر كتابه: (عندى سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و هو فىنا بمنزله التابوت فى بنى اسرائيل يدور معنا حيث درنا و هو مع كل امام). و كنت بمكة، فأضمرت فى نفسى شيئا لا يعلمه الا الله، فلما صرت الى المدينة و دخلت عليه نظر الى فقال: استغفر الله مما أضمرت و لا تعد. قال بكر: فقلت لمحمد: أى شىء هذا؟ قال: لا أخبر به أحدا. قال: و خرج باحدى رجلى العرق المدنى و قد قال لى قبل أن يخرج العرق فى رجلى و قد ودعته فكان آخر ما قال: انه ستصيب وجعا فاصبر فأيا رجل من شيعتنا اشتكى فصبر و احتسب كتب الله له أجر ألف شهيد.

فلما صرت فى «بطن مر» [٥٤] ضرب على رجلي و خرج بى العرق، فما [صفحه ٣٠] زلت شاكيا أشهراً و حججت فى السنه الثانيه فدخلت عليه فقلت: جعلنى الله فداك عوذ رجلي، و أخبرته أن هذه التى توجعنى. فقال: لا بأس على هذه أرنى رجليك الأخرى الصحيحه، فبسطتها بين يديه فعوذها فلما قمت من عنده خرج فى الرجل الصحيحه فرجعت الى نفسى فعلمت أنه عوذها من الوجع فعافانى الله بعده.

## اسمع وعه

مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٩٠: ... أبوسلمه قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام و كان بى صمم شديد فخبى بذلك لما أن دخلت عليه، فدعانى اليه فمسح يده على أذنى و رأسى ثم قال: اسمع وعه! فوالله انى لأسمع الشىء الخفى عن أسماع الناس من بعد دعوته عليه السلام.

## مع الرجال الأوفياء

الخرائج و الجرائح ١ / ٣٩١ - ٣٨٨، ح ١٧: ... روى عن محمد بن الوليد الكرمانى قال: أتيت أباجعفر ابن الرضا عليه السلام، فوجدت بالباب الذى فى الفناء قوما كثيرا فعدلت الى مسافر فجلست اليه حتى زالت الشمس فقمنا للصلاه. فلما صلينا الظهر وجدت حسا من ورائى فالتفت فاذا [صفحه ٣١] أبوجعفر عليه السلام فسرت اليه حتى قبلت يده. ثم جلس و سأل عن مقدمى ثم قال: سلم. فقلت: جعلت فداك قد سلمت. فأعاد القول ثلاث مرات: سلم، و قلت ذاك ما قد كان فى قلبى منه شىء. فتبسم و قال: (سلم) فتداركتها و قلت: سلمت و رضيت يا بن رسول الله فأجلى الله ما كان فى قلبى حتى لو جهدت و رمت لنفسى أن أعود الى الشك ما وصلت اليه. فعدت من الغد باكرا فارتفعت عن الباب الأول و صرت قبل الخيل و ما ورائى أحد أعلمه، و أنا أتوقع أن أجد السبيل الى الارشاد اليه، فلم أجد أحدا حتى اشتد الحر و الجوع جدا، حتى جعلت أشرب الماء اطفىء به حر ما أجد من الجوع و الجوى، فبينما أنا كذلك اذ أقبل نحوى غلام قد حمل خوانا عليه طعام و الوان، و غلام آخر معه طشت و إبريق حتى وضع بين يدى و قالوا: أمرك أن تأكل، فأكلت. فما فرغت حتى أقبل فقمت اليه فأمرنى بالجلوس و

بالأكل، فأكلت فنظر الى الغلام فقال: كل معه ينشط! حتى اذا فرغت و رفع الخوان، ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان، من فتات الطعام، فقال: مه مه، ما كان فى الصحراء فدعه، و لو فخذ شاه، و ما كان فى البيت فالقطه ثم قال: سل؟ قلت: جعلنى الله فداك ما تقول فى المسك؟ فقال: ان أبى أمر أن يعمل له مسك فى بان، فكتب اليه الفضل يخبره أن الناس يعيرون ذلكك عليه فكتب: يا فضل أما علمت أن يوسف كان يلبس ديباجا مزرورا بالذهب و يجلس على كراسى الذهب فلم ينقص من حكمته شيئا [صفحة ٣٢] و كذلك سليمان. ثم أمر أن يعمل له غاليه [٥٥] بأربعة آلاف درهم. ثم قلت: ما لمواليكم فى موالاتكم؟ فقال: ان أباعبده الله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته اذا هو دخل المسجد فيينا هو جالس و معه بغله اذا أقبلت رفقته من خراسان، فقال له رجل من الرفقه: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلنى مكانك و أكون له مملوكا و أجعل لك مالى كله؟ فانى كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه، و أنا أقيم معه مكانك. فقال: اسأله ذلك. فدخل على أبى عبدالله عليه السلام فقال: جعلت فداك تعرف خدمتى و طول صحبتى فان ساق الله الى خيرا تمنعنيه؟ قال: أعطيك من عندى و أمنعك من غيرى فحكى له قول الرجل. فقال: ان زهدت فى خدمتنا و رغب الرجل فينا قبلناه و أرسلناك. فلما ولى عنه دعاه فقال له: أنصحك لطول الصحبه، و لك الخيار، اذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعلقا بنور الله، و كان أمير المؤمنين عليه السلام

متعلقا بنور رسول الله، و كان الأئمة متعلقين بأمر المؤمنين و كان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا، و يردون موردنا. فقال له الغلام: بل أقيم في خدمتك و أوثر الآخرة على الدنيا، فخرج الغلام الى الرجل، فقال له الرجل: خرجت الى غير الوجه الذى دخلت به. فحكى له قوله و أدخله على أبى عبدالله عليه السلام فقبل ولاءه و أمر للغلام بألف دينار ثم قام اليه فودعه و سأله أن يدعو له ففعل. [ صفحہ ۳۳ ] فقلت: يا سيدى لولا عيال بمكه و ولدى سرنى أن اطيّل المقام بهذا الباب. فأذن لى و قال: توافّق غما، ثم وضعت بين يديه حقا كان له فأمرنى أن أحملها فتأبّيت و ظننت أن ذلك موجه، فضحك الى و قال: خذها اليك فانك توافّق حاجه، فجئت و قد ذهبت نفقتنا - شطرها منها - فاحتجت اليه ساعه قدمت مكه.

## كرامه الامام

عيون المعجزات ١٢٤: ... روى عن عمر بن الفرج الرخجى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: ان شيعتك تدعى أنك تعلم كل ما فى دجله و وزنه؟ و كنا على شاطىء دجله، فقال عليه السلام: يقدر الله تعالى على أن يفوض علم ذلك الى بعوضه من خلقه أم لا؟ قلت: نعم يقدر. فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضه و من أكثر خلقه. [ صفحہ ۳۴ ]

## غير ناكث و لا مبدل

الاختصاص ٨٨-٨٧. و رجال الكشى ٢ / ٨٥٨، ح ١١١٤: حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه، عن الحسن بن بنان، عن محمد بن عيسى، عن أبيه عن على بن مهزيار، عن بعض القميين،... عن محمد بن اسحاق و الحسن بن محمد قالوا: خرجنا بعد وفاه زكريا بن آدم الى الحج فتلقانا كتابه عليه السلام فى بعض الطريق: ذكرت ما جرى من قضاء الله فى الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيا فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يحب الله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و مضى رحمه الله عليه غير ناكث و لا مبدل، فجزاه الله أجر نيته و أعطاه جزاء سعيه. و ذكرت الرجل الموصى اليه فلم أجد فيه رأينا و عندنا من المعرفة به أكثر ما وصفت - يعنى: الحسن بن محمد بن عمران -.

## لم أر مثلك

الغيبه ٢١٢-٢١١: أنه كان على بن مهزيار الأهوازي محمودا قال: أخبرنى جماعه عن التلعكبرى عن أحمد بن على الرازى، عن الحسين بن على، عن أبى الحسن البلخى، عن احمد [بن] مابندار الاسكافى، عن العلاء الندارى،... عن الحسن بن شمون قال: قرأت هذه الرساله على على بن مهزيار، عن أبى جعفر الثانى بخطه: [ صفحہ ٣٥ ] بسم الله الرحمن الرحيم، يا على أحسن الله جزاك، و أسكنك جنته و منعك من الخزى فى الدنيا و الآخرة و حشرك الله معنا، يا على قد بلوتك و خبرتك فى النصيحة و الطاعه و الخدمه و التوقير و القيام بما يجب عليك، فلو قلت: انى لم أر مثلك، لرجوت أن أكون صادقا، فجزاك الله جنات الفردوس نزلا، فما

خفى على مقامك و لا- خدمتك فى الحر و البرد، فى الليل و النهار، فأسأل الله - اذا جمع الخلائق للقيامة - أن يجبوك برحمه تغتبط بها انه سميع الدعاء.

## العلم الموهوب

مشارك أنوار اليقين ٩٨:.... روى أنه جىء بأبى جعفر عليه السلام الى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد موت أبيه الرضا و هو طفل، فجاء الى المنبر ورقا منه درجه ثم نطق فقال: أنا محمد بن على الرضا، أنا الجواد، أنا العالم بأنساب الناس فى الأصلاب، أنا أعلم بسرائرهم و ظاهرهم، و ما أنتم صائرون اليه، علم منحنا به من قبل خلق الخلق أجمعين، و بعد فناء السماوات و الأرضين و لولا- تظاهر أهل الباطل، و دوله أهل الضلال، و وثوب أهل الشك لقلت قولا تعجب منه الأولون و الآخرون. ثم وضع يده الشريفه على فيه و قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل. [ صفحه ٣٩ ]

## عقائد

### الامامه ليست بالسن

تفسير العياشى ٢ / ٢٠٠، ح ١٠٠:.... عن على بن أسباط، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك انهم يقولون فى الحدائث [فى حدائث سنك خ ل] قال: و أى شىء يقولون؟ ان الله تعالى يقول: (قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيره أنا و من اتبعنى) [٥٦] فوالله ما كان اتبعه الا على عليه السلام و هو ابن تسع سنين، [و مضى أبى] و أنا ابن تسع سنين، فما عسى أن يقولوا: ان الله يقول: (فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك) الى قوله: (و يسلموا تسليما) [٥٧]. [ صفحه ٤٠ ]

## النبي و الخلافة

تفسير القمى ١ / ١٦٠: أخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى، عن ابن أبى عمير،.... عن أبى جعفر الثانى عليه السلام فى قوله: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) [٥٨] قال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عقد عليهم لعلى عليه السلام بالخلافة فى عشره مواطن، ثم أنزل الله: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) التى عقدت عليكم لأمير المؤمنين عليه السلام.

## الولاه بعد الرسول

الخصال ٢ / ٤٨٠ - ٤٧٩، ح ٤٧: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازى عن أبى جعفر محمد بن على الثانى عليه السلام:.... ان أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: ان ليله القدر فى كل سنه، و انه ينزل فى تلك الليله أمر السنه و لذلك الأمر و لاه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا و أحد عشر من صلبى أئمه محدثون. [ صفحه ٤١ ]

## الرضا بين المعصومين

عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ١٣، ب ١، ح ١. و علل الشرائع ٢٣٧ - ٢٣٦ / ١، ب ١٧٢، ح ١: حدثنا أبى و محمد بن موسى

بن المتوكل و محمد بن علي بن ماجيلويه و احمد بن علي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي بن ماجيلويه و احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم و الحسين بن ابراهيم ناتاناه و احمد بن زياد بن جعفر الهمداني و الحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب و علي بن عبدالله الوراق جميعا قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه،.... عن احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام: ان قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباك انما سماه المأمون الرضا لما رضىه لولايه عهده؟ فقال عليه السلام: كذبوا... بل الله تبارك و تعالى سماه الرضا لأنه كان رضى الله عزوجل فى سمائه و رضى لرسوله و الأئمه من بعده صلوات الله عليهم فى أرضه. قال: فقلت له:

ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى الله عزوجل و لرسوله و الأئمه عليهم السلام؟ فقال: بلى. فقلت: فلم سمى أبوك عليه السلام من بينهم الرضا؟ قال: لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمى من بينهم الرضا عليه السلام. [صفحة ٤٢]

### من خصائص الامامه

مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٨٨:.... بنان بن نافع قال: سألت على بن موسى الرضا عليهم السلام فقلت: جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك؟ فقال لى: يابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلى، و هو حجه الله تعالى من بعدى، فبينما أنا كذلك اذ دخل علينا محمد بن على عليهما السلام، فلما بصر بى قال لى: يابن نافع ألا احديثك بحديث؟ انا معاشر الأئمه اذا حملته امه يسمع الصوت من بطن امه أربعين يوما فاذا أتى له فى بطن امه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطره غيث نافعه و لا ضاره، و ان قولك لأبى الحسن: من حجه الدهر و الزمان من بعده؟ فالذى حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجه عليك. ثم دخل علينا أبو الحسن فقال لى: يابن نافع سلم و أذعن له بالطاعه، فروحه روى و روى روح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. [صفحة ٤٣]

### هو الحجه

اصول الكافى ١ / ٣٥٣، ح ٩. و مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٩٤ - ٣٩٣: محمد بن يحيى، و احمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن احمد بن الحسين، عن محمد بن الطيب، عن عبدالوهاب بن منصور،.... عن محمد بن أبى العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم - قاضى سامراء - بعدما جهدت به و ناظرته و حاورتها و واصلته و سألته عن علوم آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرأيت محمد بن على الرضا



عليه السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها الى فقلت له: والله اني اريد أن أسألك مسأله و اني والله لاستحيي من ذلك. فقال لي: أنا اخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الامام. فقلت: هو والله هذا. فقال: أنا هو. فقلت: علامه. فكان في يده عصا فنطقت و قالت: ان مولاي امام هذا الزمان و هو الحجه. [ صفحه ٤٤ ]

## الامام المنتظر

كمال الدين ٢ / ٣٧٨، ب ٣٦، ح ٣، و كفايها الأثر ٢٨٠-٢٧٩، و اعلام الوري ٤٣٦: حدثنا عبدالواحد بن محمد العبدوس العطار قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبه النيسابوري عن حمدان بن سليمان،.... عن الصقر ابن أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول: ان الامام بعدى ابني علي أمره أمرى، و قوله قولي، و طاعته طاعتي، و الامامه بعده [في] ابنه الحسن أمره أمر أبيه، و قوله قول أبيه، و طاعته طاعه أبيه، ثم سكت فقلت له: يا بن رسول الله فمن الامام بعد الحسن؟ فبكي عليه السلام بكاء شديدا ثم قال: ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: يا بن رسول الله و لم سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره، و ارتداد أكثر القائلين بامامته. فقلت له: و لم سمي المنتظر؟ قال: لأن له غيبه يكثر أيامها و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون و ينكره المرتابون و يستهزئ بذكره الجاحدون و يكذب فيها الوقتون، و يهلك فيها المستعجلون و ينجو فيها المسلمون. [ صفحه ٤٥ ]

## الثالث من ولدي

كمال الدين ٢ / ٣٧٧، ب ٣٦، ح ١، و كفايه الأثر ٢٧٦، و اعلام الوري ٤٣٥: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبدالله موسى الرؤياني قال:.... حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام [الحسنى] قال: دخلت علي سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام و أنا اريد أن أسأله، عن القائم أهو المهدي أو غيره؟ فأبتدأني فقال لي: يا أبا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته

و يطاع فى ظهوره و هو الثالث من ولدى، و الذى بعث محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوه و خصنا بالامامه انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و أن الله تبارك و تعالى ليصلح له أمره فى ليله، كما أصلح أمر كلمه موسى عليه السلام اذ ذهب ليقتبس لأهله نارا فرجع و هو رسول نبى. ثم قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج [صفحه ٤٦]

## سمى الرسول و كنيه

كمال الدين ٢ / ٣٧٨ - ٣٧٧، ب ٣٦، ح ٢، و كفايه الأثر ٢٧٨-٢٧٧، و اعلام الورى ٤٣٥، و الاحتجاج ٢ / ٢٥٠ - ٢٤٩: حدثنا محمد بن أحمد الشيبانى قال حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى، عن سهل بن زياد الأدمى.... عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: قلت لمحمد بن على بن موسى عليه السلام: انى لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما منا الا و هو قائم بأمر الله عزوجل و هاد الى دين الله ولكن القائم الذى يطهر الله به الأرض من أهل الكفر و الجحود و يملأها عدلا و قسطا هو الذى تخفى على الناس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته، و هو سمي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كنيه و هو الذى تطوى له الأرض و يذل له كل صعب و يجتمع اليه من أصحابه عده أهل بدر ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا من اقاصى الأرض و ذلك

قول الله عزوجل (اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا أن الله على كل شىء قدير) [٥٩] فاذا اجتمعت له هذه العده من أهل الاخلاص أظهر الله أمره فاذا كمل له العقد و هو عشره آلاف رجل خرج باذن الله عزوجل. [ صفحه ٤٩ ]

## معارف

### سلم الارتقاء

بحار الأنوار ١ / ٢١٨، ح ٤١ عن الدرر الباهره: وقال الجواد عليه السلام:.... التفقه ثمن لكل غال، و سلم الى كل عال.

### الكافل لأيتامنا

تفسير الامام العسكري عليه السلام ٣٤٤، ح ٢٢٤: وقال محمد بن على الجواد عليهما السلام:.... ان من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين فى جهلهم، الأسراء فى أيدي شياطينهم، و فى أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم، و أخرجهم من حيرتهم، و قهر الشياطين برد و ساوسهم، و قهر الناصبين بحجج ربهم، و دليل أئمتهم ليفضلون عند الله تعالى على العابدين بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض و العرش و الكرسي و الحجب (على السماء) و فضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليله البدر على أخفى كوكب فى السماء. [ صفحه ٥٠ ]

### الخضر يتلمذ

كمال الدين ١ / ٣١٥ - ٣١٣، ب ٢٩، ح ١: حدثنا أبى و محمد بن الحسن - رضى الله عنهما - قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعا قالوا: حدثنا احمد بن أبى عبدالله البرقى، قال: حدثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى محمد بن على عليه السلام قال:.... أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم و معه الحسن بن على عليهما السلام و سلمان الفارسى - رحمه الله - و أمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، اذ أقبل رجل حسن الهيئه و اللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس. ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ان أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما اقضى عليهم أنهم ليسوا بمؤمنين فى دنياهم و لا فى آخرتهم، و ان تكن الاخرى علمت أنك و هم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلنى عما بدا لك. فقال: أخبرنى عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه؟

و عن الرجل كيف يذكر و ينسى؟ و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام الى أبي محمد الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه. فقال عليه السلام: أما ما سألت عنه من أمر الانسان اذا نام أين تذهب روحه؟ فان روحه متعلقه بالريح، و الريح متعلقه بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظه، فان أذن الله عزوجل برد تلك الروح الى صاحبها جذبت تلك الروح الريح و جذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها، و ان لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح الى صاحبها جذب الهواء الريح و جذبت الريح [ صفحه ٥١ ] الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث. و أما ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان فان قلب الرجل في حق و على الحق طبق، فان صلى الرجل عند ذلك على محمد و آل محمد صلاه تامه انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسيه، و ان هو لم يصل على محمد و آل محمد أو نقص من الصلاه عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكر. و أما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه و أخواله: فان الرجل اذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن و عروق هادئه و بدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفه في جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه و امه و ان هو أتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئه و بدن مضطرب اضطربت تلك النطفه فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، و ان

وقعت على عرق من عروق الأ-خوال أشبه الولد أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا-اله الا الله و لم أزل أشهد بها، و أشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنك وصيه و القائم بحجته بعده - و أشار بيده الى أميرالمؤمنين عليه السلام - و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنك وصيه و القائم بحجته - و أشار الى [ابى محمد] الحسن عليه السلام - و أشهد أن الحسين بن على عليه السلام وصى أيبك و القائم بحجته بعدك، و أشهد على بن على بن الحسين عليه السلام أنه القائم بامر الحسين عليه السلام بعده، و أشهد على محمد بن على عليه السلام أنه القائم بامر على بن الحسين، و أشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بامر محمد بن على، و أشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بامر جعفر بن محمد، و أشهد على بن موسى عليه السلام أنه القائم بامر موسى بن جعفر، و أشهد على محمد بن على أنه القائم بامر على بن موسى، و أشهد على بن محمد أنه القائم بامر محمد بن على، و أشهد على [صفحه ٥٢] الحسن بن على عليه السلام أنه القائم على بن محمد، و أشهد على رجل من ولد الحسن بن على عليه السلام لا يكنى و لا يسمى حتى يظهر أمره فيملاً الأرض عدلا كما ملئت جورا و السلام عليك يا أميرالمؤمنين و رحمه الله و بركاته، ثم قام فمضى. فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ياأبامحمد أتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن عليه السلام فى أثره قال: فما كان الا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت الى

أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته. فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم. فقال: هو الخضر عليه السلام.

## بقايا أهل العلم

روضه الكافي ٥٧-٥٦ ح ١٧: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزه بن بزيع، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام الى سعيد الخير:.... بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جائنى كتابك تذكر فيه معرفه مالا ينبغي تركه، و طاعه من رضا الله رضاه، فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنه لو تركته تعجب ان رضا الله و طاعته و نصيحتته لا- تقبل و لا- توجد و لا- تعرف الا- فى عباد غرباء، اخلاء من الناس، قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات، و كان يقال: لا- يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفه الحمار و لولا ان يصيبك من البلاء مثل الذى اصابنا فتجعل فتنه الناس كعذاب الله - اعينك بالله و ايانا من ذلك -، لقربت على بعد منزلتك. [ صفحه ٥٣ ] و اعلم رحمك الله انه لا تنال محبه الله الا ببغض كثير من الناس و لا ولايته الا بمعاداتهم، و فوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون. يا أخى ان الله عزوجل جعل فى كل من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل الى الهدى و يصبرون معهم على الاذى، يجيئون داعى الله، و يدعون الى الله فابصرهم رحمك الله فانهم فى منزله رفيعه و ان اصابتهم فى الدنيا وضيعه، انهم يحيون بكتاب الله الموتى و يبصرون بنور الله من العمى، كم من قتيل لأبليس قد احيوه، و كم من تائه ضال قد هدوه، يبذلون

دمائهم دون هلكه العباد، و ما أحسن اثرهم على العباد، و اقبح آثار العباد عليهم.

## كلمات العلم

الخصال ٢ / ٦٥٠، حديث ٤٦: حدثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل، و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم و حمزه بن محمد بن أحمد العلوي و الحسين بن ابراهيم بن ناتان و الحسين بن أحمد بن هشام المؤدب و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام انه سمعه يقول:.... علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا الف كلمه، كل كلمه تفتح ألف كلمه. [ صفحه ٥٧ ]

## اخلاق

### المداراه خير

أمالى الشيخ المفيد ١٢١-١٢٠، ب ٢٣، ح ٢٠: احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار،.... عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لى الى أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أبى ناصب خبيث الرأى و قد لقيت منه شدة و جهدا، فرأيتك جعلت فداك فى الدعاء لى، و ما ترى جعلت فداك أفترى أن أكاشفه أم اداريه؟ فكتب: قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيك، و لست أدع الدعاء لك ان شاء الله و المداراه خير لك من المكاشفه، و مع العسر يسر، [فاصبر] ان العاقبه للمتقين ثبتك الله على ولايه من توليت، نحن و أنتم فى وديعه الله التى لا تضع ودائع. قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه حتى صار لا يخالفه فى شىء. [ صفحه ٥٨ ]

### الصبر عند المكاره

تحف العقول ٤٥٦:.... روى أنه حمل لأبى جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام حمل بز له قيمه كثيره فسل فى الطريق فكتب اليه الذى حملة يعرفه الخبر، فوقع بخطه: ان أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهنيهة، و عواريه المستودعه يمتع بما متع منها فى سرور و غبطه، و يأخذ ما أخذ منها فى أجر و حسبه فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره و نعوذ بالله من ذلك.

### من اخلاق شيعتنا

تفسير الامام الحسن العسكري ٣١٦-٣١٤، ح ١٦٠:.... قال عليه السلام: و دخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليهما السلام و هو مسرور فقال: مالى أراك مسرورا؟ قال: يابن رسول الله سمعت أباك يقول أحق يوم بأن يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات و مبرات و سد خلايت من اخوان له مؤمنين فانه قصدنى اليوم عشره من اخوانى [المؤمنين] الفقراء لهم عيالات، قصدونى من بلد كذا و كذا فأعطيت كل واحد منهم، فلهذا سرورى. فقال محمد بن علي عليهما السلام: لعمري انك حقيق بأن تسر ان لم تكن أحبطته أو لم تحبطه فيما بعد. [ صفحه ٥٩ ] فقال الرجل: و كيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخالص؟ قال: هاه قد أبطلت برك باخوانك و صدقاتك. قال: و كيف ذاك يابن رسول الله؟ قال له محمد بن علي عليه السلام: اقرء قول الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى) [٦٠]. قال الرجل: يابن رسول الله ما مننت على القوم الذين

تصدقت عليهم و لا آذيتهم. قال له محمد بن على عليه السلام: ان الله عزوجل انما قال: (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى) و لم يقل لا تبطلوا بالمن على من تتصدقون عليه



و بالأذى لمن تتصدقون عليه و هو كل أذى، أفترى أذاك للقوم الذين تصدقت عليهم أعظم أم أذاك لحفظتك و ملائكة الله المقربين حواليك أم أذاك لنا؟ فقال الرجل: بل هذا يابن رسول الله. فقال: فقد آذيتني و آذيتهم، و أبطلت صدقتك. قال: لماذا؟ قال: لقولك و كيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخالص؟ و يحك أتدرى من شيعتنا الخالص؟ قال: لا. قال: شيعتنا الخالص حزقيل [حزيب خ ل] المؤمن مؤمن آل فرعون و صاحب يس الذى قال الله تعالى فيه: (و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى) [٦١]. [صفحة ٦٠] و سلمان و أبوذر و المقداد و عمار، أسويت نفسك بهؤلاء؟ أما آذيت بهذا الملائكة و آذيتنا؟ فقال الرجل: أستغفر الله و أتوب اليه. فكيف أقول؟ قال: قل: أنا من مواليكم و محبيكم و معادى أعدائكم و موالى أوليائكم. فقال: كذلك أقول و كذلك أنا يابن رسول الله، و قد تبت من القول الذى، أنكرته، و أنكرته الملائكة فما أنكرتم ذلك الا- لانكار الله عزوجل. فقال محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام: الآن قد عادت اليك مثوبات صدقاتك، و زال عنها الاحباط.

## الشكر و المزيد

تحف العقول ٤٥٧:..... روى أن جمالا- حمل أبا جعفر الثانى عليه السلام من المدينة الى الكوفة فكلمه فى صلته و قد كان أبو جعفر عليه السلام و صله بأربعمائه دينار، فقال عليه السلام: سبحان الله اما علمت انه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد. [صفحة ٦١]

## لا تعجل

بحار الأنوار ٧١ / ٣٤٠، ح ١٣: عن الدرر الباهره: قال الجواد عليه السلام:..... ائتد، تصب أو تكد.

## اقبل النصيحة

تحف العقول ٤٥٧: عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال:..... المؤمن يحتاج الى [خصال] توفيق من الله، و واعظ من نفسه، و قبول ممن ينصحه.

## لا تناق

اعلام الدين ٣٠٩: قال عليه السلام:..... لا تكن وليا لله تعالى فى العلانيه، عدوا له فى السر. [صفحة ٦٥]

## عبادات

### الطواف عن المعصومين

فروع الكافى ٢ / ٣١٤ ح ٢: أبو على الاشعري، عن الحسن بن على الكوفى، عن على بن مهزيار،.... عن موسى بن القاسم قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك و عن أبيك فقل لى: ان الأوصياء لا يطاف عنهم، فقال لى: بل طف ما أمكنك فانه جائز. ثم قلت له بعد ذلك: بثلاث سنين: انى كنت استأذنتك فى الطواف عنك، و عن أبيك فأذنت لى فى ذلك، فطفنت عنكما ما شاء الله، ثم وقع فى قلبى شىء فعلمت به. قال: و ما هو؟ قلت: طفنت يوما عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال ثلاث مرات: صلى الله على رسول الله، ثم اليوم الثانى عن أمير المؤمنين (ع) ثم طفنت اليوم الثالث عن الحسن

عليه السلام، و الرابع عن الحسين عليه السلام، و الخامس عن علي بن الحسين عليه السلام و السادس عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، و اليوم السابع عن جعفر بن محمد عليه السلام، و اليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السلام، و اليوم التاسع عن أبيك [ صفحه ٦٦ ] علي عليه السلام، و اليوم العاشر عنك يا سيدى، و هؤلاء الذين أدين الله بولايتهم، فقال: اذن والله تدين الله بالدين الذى لا يقبل من العباد غيره. قلت: و ربما طفت عن امك فاطمه عليها السلام، و ربما لم أطف فقال: استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله ان شاء الله.

## للأمن من الزلازل

علل الشرائع ٢ / ٥٥٦ - ٥٥٥ ب ٣٤٣ ح ٦: حدثنا احمد بن محمد، عن ابيه، عن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار قال:..... كتبت الى أبي جعفر عليه السلام و شكوت اليه كثره الزلازل فى الأهواز [ و قلت ]

ترى لنا التحول عنها؟ فكتب: لا- تتحولوا عنها، و صوموا الاربعاء و الخميس و الجمعة و اغتسلوا و طهروا ثيابكم و ابرزوا يوم الجمعة، و ادعوا الله فانه يرفع عنكم، قال: ففعلنا فسكنت الزلازل. قال: و من كان منكم مذنب فيتوب الى الله سبحانه و تعالى، و دعا لهم بخير.

## الدعاء فى القنوت

مهج الدعوات ٥٩: كان الامام ابو جعفر الجواد عليه السلام يقنت بهذا الدعاء:..... [اللهم] منائحك متتابعه، و اياديك متواليه، و نعمك سابغه و شكرنا قصير، و حمدنا يسير، و أنت بالتعطف على من اعترف جدير، اللهم و قد غص اهل الحق [صفحه ٦٧] بالريق، و ارتبك اهل الصدق فى المضيق و أنت اللهم بعبادك و ذوى الرغبه اليك شفيق، و باجابه دعائهم و تعجيل الفرج عنهم حقيق. اللهم فصل على محمد و آل محمد و بادرنا منك بالعون الذى لا خذلان بعده، و النصر الذى لا باطل يتكأده، و أتح لنا من لدنك متاحا فياحا يأمن فيه وليك، و يخيب فيه عدوك، و يقام فيه معالمك، و يظهر فيه اوامرك و تنكف فيه عوادى عداتك، اللهم بادرنا منك بدار الرحمه، و بادر اعداءك من بأسك بدار النقمه، اللهم اعنا و اغثنا و ارفع نقمتهك عنا و احلها بالقوم الظالمين.

## فى قنوت الفرائض

مهج الدعوات ٥٩-٦٠: كان من دعاء الامام ابو جعفر الجواد عليه السلام فى قنوته:..... اللهم أنت الأول بلا أوليه معدوده، و الآخر بلا- آخريه محدوده، أنشأتنا لا لعله اقتسارا، و اخترعتنا لا لحاجه اقتدارا، و ابتدعتنا بحكمتك اختيارا، و بلوتنا بأمرك و نهيك اختيارا، و ايدتنا بالالات و منحتنا بالأدوات، و كلفتنا الطاقه، و جشمتنا الطاعه، فأمرت تخييرا، و نهيت تحذيرا، و خولت كثيرا، و سألت يسيرا، فعصى امرك فحلمت، و جهل قدرك فتكرمت، فأنت رب العزه و البهاء، و العظمه و الكبرياء، و الاحسان و النعماء و المن و الآلاء، و المنح و العطاء، و الانجاز و الوفاء، و لا تحيط القلوب لك بكنه، و لا تدرك الاوهام لك صفه، و لا يشبهك شىء من خلقك، و لا

يمثل بك شىء من صنعتك، تباركت ان تحس أو تمس، أو تدركك الحواس الخمس و أنى يدرك مخلوق خالقه، و تعاليت يا الهى عما يقول الظالمون علوا كبيرا. [صفحة ٦٨] اللهم ادل لأوليائك من اعدائك الظالمين الباغين الناكثين القاسطين المارقين، الذين اضلوا عبادك، و حرفوا كتابك، و بدلوا احكامك و جحدوا حقك، و جلسوا مجالس اوليائك جرأه منهم عليك، و ظلما منهم لأهل بيت نبيك، عليهم سلامك و صلواتك و رحمتك و بركاتك، و فضلوا و اضلوا خلقك و هتكوا حجاب سترك عن عبادك، و اتخذوا اللهم مالك دولا، و عبادك خولا. و تركوا اللهم عالم ارضك فى بكاء عمياء ظلما مدلهمة، فأعينهم مفتوحه، و قلوبهم عميه، و لم تبق لهم اللهم عليك من حجه، لقد حذرت اللهم عذابك و بينت نكالك و وعدت المطيعين احسانك، و قدمت اليهم بالندى فآمنت طائفه فأيد [ت] اللهم الذين آمنوا على عدوك، و عدو اوليائك، فاصبحوا ظاهرين و الى الحق داعين، و للامام المنتظر القائم بالقسط تابعين و جدد اللهم على اعدائك و اعدائهم نارك، و عذابك الذى لا تدفعه عن القوم الظالمين. اللهم صل على محمد و آل محمد و قو ضعف المخلصين لك بالمحبه المشايخين لنا بالموالات، المتبعين لنا بالتصديق و العمل، المؤازرين لنا بالمواساه فينا، المحيين ذكرنا عند اجتماعهم، و شد اللهم ركنهم و سددهم اللهم دينهم الذى ارتضيته لهم، و اتمم عليهم نعمتك، و خلصهم و استخلصهم، و سد اللهم فقرهم، و المم شعث فاقتهم، و اغفر اللهم ذنوبهم و خطاياهم، و لا- تزغ قلوبهم بعد اذ هديتهم و لا- تخلهم أى رب بمعصيتهم، و احفظ لهم ما منحتهم به من الطهاره

بولايه اوليائك و البراءه من اعدائك، انك سميع مجيب، و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين. [ صفحه ٦٩ ]

## في مطلع كل شهر

بحار الأنوار ٩٧ / ١٣٣ عن الدرود: عن الجواد عليه السلام:.... اذا دخل شهر جديد فصل أول يوم منه ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مره، و في الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مره، ثم تتصدق بما تيسر، فتشترى به سلامه ذلك الشهر كله. و في روايه: تقول اذا فرغت من الركعتين: (بسم الله الرحمن الرحيم (و ما من دابه في الأرض الا- على الله رزقها و يعلم مستقرها و مستودعها كل في كتاب مبين) [٦٢]، بسم الله الرحمن الرحيم (و ان يمسسك الله بضر فلا- كاشف له الا- هو و ان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده و هو الغفور الرحيم) [٦٣]. بسم الله الرحمن الرحيم سيجعل الله بعد عسر يسرا، ما شاء الله لا قوه الا بالله حسبنا الله و نعم الوكيل، و افوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين، رب انى لما أنزلت الى من خير فقير، رب لا تدرنى فردا و أنت خير الوارثين). [ صفحه ٧٠ ]

## اذا انصرفت من الصلاه

اصول الكافي ٢ / ٥٤٨ ضمن ح ٦ و الفقيه ١ / ٣٢٧ صدر ح ٩٦٠: عدّه من اصحابنا عن سهل بن زياد، عن بعض اصحابه، عن محمد بن الفرج، عن ابي جعفر ابن الرضا عليهما السلام قال:.... اذا انصرفت من صلاه مكتوبه فقل: (رضيت بالله ربا و بمحمد نبيا و بالاسلام ديننا، و بالقرآن كتابنا، و بفلان و فلان ائمه، اللهم وليك فلان فاحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته، و امدد له فى عمره

و اجعله القائم بامرک، و المنتصر لدينک واره ما يحب، و ما تقر به عينه في نفسه و ذريته و في اهله و ماله و في شيعته و في عدوه و اراهم منه ما يحذرون، واره فيهم ما يحب و تقر به عينه، و اشف صدورنا و صدور قوم مؤمنين).

### بعد العشاء الآخره

بحار الأنوار ٨٦ / ١٢٥ ح ٦ و فلاح السائل ٢٥٧: محمد بن علي البراوازي، عن احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عباس بن الحريش الرازي، عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال:.... من قرأ انا أنزلناه في ليله القدر سبع مرات بعد العشاء الآخره كان في ضمان الله تعالى حتى يصبح. [صفحه ٧١]

### بعد صلاه الفجر

من لا يحضره الفقيه ١ / ٣٢٧ - ٣٢٦ ح ٩٥٩ و اصول الكافي ٢ / ٥٤٨ - ٥٤٧ صدر ح ٦ و عده الداعي ٢٥٣ - ٢٥٢ و بحار الأنوار ٨٦ / ١٨٦ ح ٤٨: روى عن محمد بن الفرج انه قال:.... كتب الى أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام بهذا الدعاء و علمنيه، و قال: من دعا به في دبر صلاه الفجر لم يلتمس حاجه الا يسرت له و كفاه الله ما أهمه (بسم الله و بالله و صلى الله على محمد و آله و افوض أمرى الى الله، ان الله بصير بالعباد، فوقاه الله سيئات ما مكروا لا- اله الا- أنت سبحانك انى كنت من الظالمين، فاستجبنا له و نجينا من الغم و كذلك نجى المؤمنين، حسبنا الله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمه من الله و فضل لم يمسسهم سوء، ما شاء الله لا- حول و لا- قوه الا- بالله ما شاء الله لا- ما شاء الناس ما شاء الله و ان كره الناس، حسبى الرب من المربوبين، حسبى الخالق من المخلوقين، حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الذى لم يزل حسبى حسبى الله لا- اله الا- هو، عليه توكلت و هو رب العرش العظيم).

## زیاره الرسول

کامل زیارات ۱۲ ب ۲ ح ۳ و التهذیب ۶ / ۳ ب ۱ ح ۳: حدثنی جماعه من مشایخنا، عن محمد بن یحیی، عن احمد بن محمد بن عیسی، عن معاویه بن حکیم، عن عبدالرحمن بن ابی نجران قال:..... سألت أبا جعفر علیه السلام عن من زار قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم قاصدا؟ قال: له الجنة.

## من زار النبی

کامل زیارات ۱۲ ب ۲ ح ۴: حدثنی جماعه من مشایخنا عن محمد بن یحیی، عن ابن عیسی عن معاویه بن حکیم، عن عبدالرحمن بن ابی نجران، عن ابی جعفر الثانی علیه السلام قال:..... قلت: ما لمن زار رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم متعمدا؟ قال: يدخله الله الجنة ان شاء الله. [ صفحه ۷۳ ]

## الزائر و ليله القدر

اقبال الأعمال ۲۱۲: و روينا باسنادنا الى أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال: حدثني علي بن نصر عن [عبيد خ ل] عبدالله بن موسى، عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال:..... من زار الحسين عليه السلام ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان و هي الليله التي يرجى ان تكون ليله القدر و فيها يفرق كل امر حكيم صافحه روح اربعة و عشرين الف ملك و نبي كلهم يستأذن الله في زياره الحسين عليه السلام في تلك الليله.

## ثواب من زار أبي

امالی الصدوق ۵۲۱ المجلس ۹۴ ح ۱: حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن ابی عبدالله الكوفي، عن الحسن بن ابی زياد الآدمي الرازي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: سمعت محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول:..... ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه اذى من مطر أو برد أو حر الا حرم الله جسده على النار. [ صفحه ۷۴ ]

## مرقد الامام الرضا و زائريه

عيون اخبار الرضا عليه السلام ۲ / ۲۵۶ ب ۶۶ ح ۶: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن ابی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول:..... ان بين جبلي طوس قبضه قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار.

## من زار أبي بطوس

عيون اخبار الرضا عليه السلام ۲ / ۲۵۶ ب ۶۶ ح ۷: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن ابی جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال:..... ضمنت [حتمت خ ل] لمن زار أبي عليه

## زوار أبي قليلون

عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٥٦ ب ٦٦ ح ٨: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه،.... عن عبدالعظيم بن عبدالله قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قد تحيرت بين زياره قبر أبي عبدالله عليه السلام و بين زياره قبر أبيك عليه السلام بطوس فما ترى؟ فقال لي: مكانك، ثم دخل و خرج و دموعه تسيل على خديه فقال: زوار قبر أبي عبدالله عليه السلام كثيرون و زوار قبر أبي عليه السلام بطوس قليلون.

## الجنة ثواب الزائر

عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٥٧ ب ٦٦ ح ١٣: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب،... عن علي بن أسباط قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان؟ قال: الجنة والله الجنة والله. [صفحة ٧٦]

## السلام على الرضا

عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٥٨ ب ٦٦ ح ١٥ و كامل الزيارات ٣٠٥ ب ١٠١ ح ٧ و فروع الكافي ٢ / ٥٨٤ ح ٢ و التهذيب ٦ / ٨٤ ب ٣٤ ح ٢: حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي، عن جده الحسين بن علي، عن الحسين بن يوسف، عن محمد بن اسلم، عن محمد بن سليمان قال:.... سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن رجل حج حجه الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فأعانه الله تعالى على حجه و عمرته، ثم أتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثم أتى اباك أمير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه يعلم انه حجه الله على خلقه و بابه الذي يؤتى منه فسلم عليه، ثم أتى ابا عبدالله الحسين بن علي عليه السلام فسلم عليه ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى عليه السلام ثم انصرف الى بلاده. فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فأيهما افضل أهذا الذي حج حجه الاسلام يرجع أيضا فيحج أو يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه؟ قال: بلى يأتي الى خراسان فيسلم على أبي عليه السلام افضل وليكن ذلك في رجب، و لا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا و عليكم من



## زياره أبى افضل

عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٦١ ب ٦٦ ح ٢٦ و كامل الزيارات ٣٠٧ - ٣٠٦ ب ١٠١ ح ١١ و فروع الكافى ٢ / ٥٨٤ ح ١ و التهذيب ٦ / ٨٤ ب ٣٤ ح ١: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار قال:.... قلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك زياره الرضا عليه السلام افضل ام زياره أبى عبدالله الحسين عليه السلام؟ فقال: زياره أبى عليه السلام افضل، و ذلك ان ابا عبدالله عليه السلام يزوره كل الناس و أبى عليه السلام لا يزوره الا الخواص من الشيعة. [ صفحه ٧٨ ]

## ما لمن زار اباك؟

كامل الزيارات ٣٠٤ ب ١٠١ ح ٣: حدثنى أبى، عن سعد بن عبدالله، عن على بن ابراهيم الجعفرى، عن حمدان الدسواى قال:.... دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فقلت له: ما لمن زار اباك بطوس؟ فقال عليه السلام: من زار قبر أبى بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. قال حمدان: فلقيت بعد ذلك ايوب بن نوح بن دراج فقلت له: يا اباالحسين انى سمعت مولاي أباجعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أبى بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. فقال ايوب: وازيدك فيه؟ قلت: نعم. قال: سمعته يقول ذلك - يعنى: أباجعفر عليه السلام - و انه اذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى يفرغ الناس من الحساب. [ صفحه ٨١ ]

## احكام

### لا تصغ لكل أحد

تحف العقول ٤٥٦: عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال:.... من أصغى الى ناطق فقد عبده، فان كان الناطق عن الله فقد عبده الله، و ان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس.

## رثاء أهل البيت

رجال الكشى ٢ / ٨٣٨ ح ١٠٧٤:.... محمد بن مسعود قال: حدثنى حمدان بن احمد النهدي قال: حدثنى أبوطالب القمى قال: كتبت الى أبى جعفر ابن الرضا عليه السلام: فأذن لى أن أرثى أباالحسن أعنى أباه «قال»: فكتب الى: اندبنى و اندب أبى. [ صفحه ٨٢ ]

## اخماس و زكوات

الخرائج و الجرائح ١ / ٣٨٧ - ٣٨٦ ح ١٥:.... روى عن ابن اورمه قال: حملت الى امرأه شيئا من حللى و شيئا من دراهم و شيئا من ثياب فتوهمت أن ذلك كله لها و لم أسألها أن لغيرها فى ذلك شيئا فحملت ذلك الى المدينة مع بضاعات لأصحابنا و كتبت فى الكتاب أنى قد بعثت اليك من قبل فلانه بكذا، و من قبل فلان كذا و من قبل فلان و فلان كذا، فخرج فى التوقيع: قد

وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين تقبل الله منك و رضى عنك، و جعلك معنا فى الدنيا و الآخرة. فلما رأيت ذكر المرأتين شككت فى الكتاب أنه غير كتابه و أنه قد عمل على دونه لأنى كنت فى نفسى على يقين أن الذى دفعت الى المرأه كان كله لها و هى مرأه واحده. فلما رأيت فى التوقيع امرأتين اتهمت موصل كتابى، فلما انصرفت الى البلاد جاءتنى المرأه فقالت: هل أوصلت بضاعتى؟ قلت: نعم. قالت: و بضاعه فلانه؟ قلت: و كان فيها لغيرك شىء؟ قالت: نعم، كان لى فيها كذا و لأختى فلانه كذا. قلت: بلى قد أوصلت ذلك، و زال ما كان عندى. [ صفحه ٨٣ ]

## قضاء ديون

ارشاد المفيد ٣٢٥. و اصول الكافى ١ / ٤٩٧، ح ١١. و أعلام الورى ٣٥٠، ب ٥، الفصل ٣. و مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٩١. و الخرائج و الجرائح ١ / ٣٧٨، ح ٧. و كشف الغمه ٣ / ٢١٣: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب عن عده من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن الحجال و عمرو بن عثمان، عن

رجل من أهل المدينة،... عن المطرفي قال: مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم، لم يكن يعرفها غيره، فأرسل إلى أبو جعفر عليه السلام إذا كان في غد فأنتي فأتيته من الغد فقال لي: مضى أبو الحسن عليه السلام و لك عليه أربعة آلاف درهم، قلت: نعم، فرفع المصلى الذى كان تحته، فاذا تحته دنانير فدفعها إلى فكان قيمتها فى الوقت أربعة آلاف درهم.

## احملوا خمسكم

مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٨٩:.... قال محمد بن الفرغ: كتب إلى أبو جعفر عليه السلام: احملوا إلى الخمس فاني لست آخذة منكم سوى عامى هذا، فقبض عليه السلام فى تلك السنة. [صفحة ٨٤]

## حقوق آل محمد

الغيبه ٢١٣. و اصول الكافى ١ / ٥٤٨، ح ٢٧:.... على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، قال: كنت عند أبى جعفر الثانى عليه السلام اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني - و كان يتولى له - فقال له: جعلت فداك اجعلنى من عشره آلاف درهم فيحل فاني أنفقتها فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فى حل. فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يشب على أموال حق آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم و فقرائهم و مساكينهم و أبناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول: اجعلنى فى حل، أترأه ظن بى أنى أقول له لا أفعل، و الله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً.

## رضا الانسان و كراهيته

تحف العقول ٤٥٦: عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال:.... من شهد امرا فكرهه كان كمن غاب عنه، و من غاب عن امر فرضيه كان كمن شهد. [صفحة ٨٧]

## مواعظ

### لا تأمن مكر الله

تحف العقول ٤٥٦: عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال:.... تأخير التوبه اغترار، و طول التسوييف حيره، و الاعتلال على الله هلكه، و الاصرار على الذنب أمن لمكر الله، (و لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) [٦٤].

## دار القرار

تحف العقول ٤٥٦: كتب عليه السلام الى بعض اوليائه:.... أما هذه الدنيا فانا فيها مغترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه و دان بدينه فهو معه حيث كان، و الآخره هى دار القرار. [صفحة ٩٢]

## اجتماعيات

### المرأه فى الدنيا و العقبى

عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٠، ب ٣٠، ح ٢٤: حدثنا علي بن عبدالله الوراق، - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفى، عن سهل بن زياد الأدمى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن محمد بن على الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام قال:.... دخلت أنا و فاطمه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوجدته يبكى بكاء شديدا، فقلت: فداك أبى و امى يا رسول الله ما الذى أبكاك؟ فقال: يا على ليله اسرى بى الى السماء رأيت نساء من امتى فى عذاب شديد، فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن، و رأيت امرأه معلقه بشعرها يغلى دماغ رأسها، و رأيت امرأه معلقه بلسانها و الحميم يصب فى حلقها، و رأيت امرأه معلقه بشديها. و رأيت امرأه تأكل لحم جسدها، و النار توقد من تحتها، و رأيت امرأه قد شد رجلاها الى يديها و قد سلط عليها الحيات و العقارب، و رأيت امرأه صماء عمياء خرساء فى تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، و بدنها متقطع [ صفحه ٩٢ ] من الجذام و البرص، و رأيت امرأه معلقه برجليها فى تنور من نار، و رأيت امرأه تقطع لحم جسدها من مقدمها و مؤخرها بمقاريض من نار. و رأيت امرأه تحرق وجهها و يداها، و هى تأكل أمعاءها، و رأيت امرأه رأسها رأس الخنزير، و بدنها بدن

الحمار و عليها ألف ألف لون من العذاب، و رأيت امرأه على صورة الكلب، و النار تدخل في دبرها، و تخرج من فيها و الملائكة يضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار. فقالت فاطمه عليها السلام: حبيبي و قره عيني، أخبرني ما كان عملهن و سيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب؟! فقال: يا بنيتي أما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال. و أما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها. و أما المعلقة بشديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها. و أما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها. و أما التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس. و أما التي شد يداها الى رجليها و سلط عليها الحيات و العقارب فانها كانت قذره الوضوء، قذره الثياب، و كانت لا تغتسل من الجنابه و الحيض، و لا تتنظف، و كانت تستهين بالصلاه. و أما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها. و أما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال. و أما التي كانت تحرق وجهها و بدنها و هي تأكل أمعاءها، فانها كانت قواده. [ صفحہ ۹۳ ] و أما التي كان رأسها رأس الخنزير، و بدنها بدن الحمار، فانها كانت نمامه كذابه. و أما التي كانت على صورة الكلب و النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها فانها كانت قينه نواحه حاسده. ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: ويل لامرأه أغضبت زوجها، و طوبى لامرأه رضيت عنها زوجها.

## العطر و التعطر

فروع الكافي ۴ / ۵۱۷ - ۵۱۶، ح ۴: عده من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، عن أبي القاسم الكوفى، عن حدثه،.... عن محمد بن الوليد الكرمانى قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: ما تقول فى المسك؟ فقال: ان أبى أمر بعمل له مسك فى بان بسبع مائه درهم، فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره أن الناس يعيون ذلك، فكتب اليه: يا فضل أما علمت أن يوسف عليه السلام و هو نبي كان يلبس الديقاج مزررا بالذهب و يجلس على كراسى الذهب، و لم ينقص ذلك من حكمته شيئا؟ قال: ثم أمر فعملت له غاليه بأربعة آلاف درهم. [ صفحه ٩٤ ]

## اثر الانفاق

الخراج و الجرائح ١ / ٣٧٨ - ٣٧٧، ح ٦:.... روى عن القاسم بن المحسن قال: كنت فيما بين مكه و المدينه فمر بى أعرابى ضعيف الحال فسألنى شيئا فرحمته، فأخرجت له رغيفا فناولته اياه فلما مضى عنى هبت ريح زوبعه [٦٥] فذهبت بعمامتى من رأسى فلم أرها كيف ذهبت و لا أين مرت، فلما دخلت المدينه صرت الى أبى جعفر ابن الرضا عليهما السلام فقال لى: يا قاسم ذهبت عمامتك فى الطريق؟ قلت: نعم. فقال: يا غلام أخرج اليه عمامته، فأخرج الى عمامتى بعينها. قلت: يا بن رسول الله كيف صارت اليك؟ قال: تصدقت على الأعرابى فشكره الله لك، ورد اليك عمامتك و ان الله لا يضيع أجر المحسنين. [ صفحه ٩٥ ]

## فتات الطعام

مكارم الأخلاق ١٤٢ - ١٤١:.... عن محمد بن الوليد قال: أكلت بين يدي أبى جعفر الثانى عليه السلام حتى اذا فرغت و رفع الخوان، ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام. فقال له: ما كان فى الصحراء فدعه، ولو فخذ شاه و ما كان فى البيت فاتبه و التقطه.

## من مواصفات الخاطب

فتح الأبواب ١٤٤ - ١٤٣ ب ٥: باسناده الصحيح الى محمد بن يعقوب الكلينى فيما صنفه من كتاب رسائل الأئمه صلوات الله عليهم فيما يختص بمولانا الجواد عليه السلام فقال:.... و من كتاب الى على بن اسباط: بسم الله الرحمن الرحيم و فهمت ما ذكرت من امر بناتك، و انك لا تجد احدا مثلك، فلا تفكر فى ذلك رحمك الله، فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: اذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه (و الا تفعلوه تكن فتنه فى الأرض و فساد كبير) [٦٦]. و فهمت ما استأمرت فيه من امر ضيعتيك اللتين تعرض لك السلطان فيهما، فاستخر الله مائه مره خيره فى عافيه، فاذا احلولى فى قلبك بعد [ صفحه ٩٦ ] الاستخاره فبعهما و استبدل غيرهما انشاء الله، ولتكن الاستخاره بعد صلاتك ركعتين و لا تكلم احدا بين اضعاف الاستخاره حتى تتم مائه مره.

## لقد عاداك

اعلام الدين ٣٠٩: قال عليه السلام:.... قد عاداك من ستر عنك الرشدا اتباعا لما تهواه.

## لا تعادين أحدا

اعلام الدين ٣٠٩: قال عليه السلام:.... لا تعاد احدا حتى تعرف الذى بينه و بين الله تعالى، فان كان محسنا فانه لا يسلمه اليك و

ان كان مسيئا فان علمك به يكفيك فلا تعاده.

## خطبه الزواج

مكارم الأخلاق ٢٠٦: خطبه محمد التقى عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون:.... الحمد لله اقرارا بنعمته، و لا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته، و صلى الله على محمد سيد بريته، و على الاصفياء من عترته، اما بعد فقد كان من فضل الله تعالى على الأنام، ان اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: (و انحكوا الايامى منكم و الصالحين من عبادكم و امائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله [ صفحه ٩٧] والله واسع عليم) [٦٧] ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل ابنة عبدالله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه و عليها و هو خمسمائه جيادا، فهل زوجتني بها على الصداق المذكور؟ قال المأمون: نعم قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال ابو جعفر عليه السلام: نعم قبلت النكاح و رضيت به. [ صفحه ١٠١ ]

## ادعيه

### الخالق أعظم من المخلوقين

مهج الدعوات ٣٠٠: من دعاء للامام أبي جعفر الثاني عليهما السلام:.... الخالق أعظم من المخلوقين، و الرازق أبسط يدا من المرزوقين، و نار الله المؤصده فى عمد ممدده تكيد افئده المرده و ترد كيد الحسده بالاقسام و بالاحكام باللوح المحفوظ و الحجاب المضروب، بعرش ربنا العظيم احتجبت و استترت و استجرت و اعتصمت و تحصنت بالم و بكهيعص، و بطه و بطسم و بحم و بجمعسق و نون و بطسين و بق و القرآن المجيد و انه لقسم لو تعلمون عظيم و الله ولى و نعم الوكيل. [ صفحه ١٠٢ ]

### اذا فرغت من طعامك

المحاسن ٤٢٧ - ٤٢٦، ب ٣٠، ح ٢٣٤: و مكارم الأخلاق ١٣٩، و دعوات الراوندى ١٤٣، ح ٣٦٩:.... أحمد بن أبي عبدالله البرقى، عن بعض من رواه، عن شهد أبا جعفر الثاني عليه السلام يوم قدم المدينة تغدى معه جماعة فلما غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه و وجهه قبل أن يمسحهما بالمنديل و قال: اللهم اجعلنى ممن لا يرهق وجهه قتر و لا ذله، و فى حديث آخر: اذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح وجهك و عينيك قبل أن تمسح بالمنديل و تقول: اللهم أنى أسألك الزينه و المحبه، و أعوذ بك من المقت و البغضه.

## لكشف الهموم

عده الداعى ٢٦٢: على بن مهزيار قال:.... كتب محمد بن حمزه العلوى الى يسألنى ان اكتب الى أبى جعفر عليه السلام فى دعاء يعلمه يرجو به الفرج، فكتب الى: اما ما سألك محمد بن حمزه العلوى من تعليم دعاء يرجو به الفرج فقل له: يلزم (يا من يكفى من كل شىء و لا يكفى منه شىء أكفى ما أهمنى) فانى ارجو ان يكفى ما هو فيه من الغم انشاء الله تعالى. [ صفحه ١٠٣ ]

## الوسائل الى المسائل

بحار الأنوار ٩٤ / ١٢٠ - ١١٣ و مهج الدعوات ٢٦٥ - ٢٥٨: روى الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه قال: حدثنى عبد الله بن رفاعه قال: حدثنى ابراهيم بن محمد بن الحارث النوفلى... قال: حدثنى أبى و كان خادم على بن موسى الرضا عليهما السلام قال:.... لما زوج المأمون محمد بن على بن موسى عليهما السلام ابنته كتب اليه: أن لكل زوجة صداقا من مال زوجها، و قد جعل الله اموالنا فى الآخرة مؤجله لنا فكنزناها هناك كما جعل اموالكم فى الدنيا معجمله لكم فكنزتموها هنا، و قد امهت ابنتك الوسائل الى المسائل و هى مناجاه دفعها الى ابى. و قال: دفعها الى جعفر أبى، و قال: دفعها الى محمد أبى، و قال: دفعها الى على أبى، و قال: دفعها الى الحسين بن على أبى و قال: دفعها الى الحسن أخى و قال: دفعها الى على بن ابى طالب عليهم السلام و قال: دفعها الى النبى محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى صحيفه و قال: دفعها الى جبرئيل عليه السلام و قال: ربك يقول: هذه مفاتيح كنوز الدنيا و الآخرة، فاجعلها و سائلك الى مسائلك تصل الى بغيتك و تنجح فى طلبتك، و لا تؤثرها لحوائج دنياك



فتبخس بها الحظ من آخرتك، و هي عشر وسائل الى عشر مسائل، تطرق بها ابواب الرغبات فتفتح، و تطلب بها الحاجات فتنجح و هذه نسختها:

### المناجاة بالاستخاره

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أن خيرتك فيما استخيرك فيه تنيل الرغائب و تجزل المواهب، و تغنم المطالب، و تطيب المكاسب و تهدي الى أجمل المذاهب و تسوق الى احمد العواقب، و تقى مخوف النوائب، اللهم انى استخيرك فيما عزم [صفحه ١٠٤] رأبى عليه، و قادنى عقلى اليه، سهل اللهم منه ما توعد، و يسر منه ما تعسر، و اكفنى فيه المهم، و ادفع عنى كل ملم، و اجعل رب عواقبه غنما و خوفه سلما، و بعده قربا، و جذبه خصبا، و أرسل اللهم اجابتي و انجح فيه طلبتي واقض حاجتي، واقطع عوائقها، و امنع بوائقها، واعطنى اللهم لواء الظفر بالخيره فيما استخرتك، و وفور الغنم فيما دعوتك، و عوائد الافصال فيما رجوتك و أقرنه اللهم رب بالنجاح، و حطه بالصلاح، و أرنى أسباب الخيره فيه واضحه و أعلام غنمها لائحه، و اشدد خناق تعسرها، و انعش صريع تيسرها، و بين اللهم ملتبسها، و أطلق محتبسها و مكن أسها فيه، حتى تكون خيره مقبله بالغنم مزيله للغرم، عاجله النفع، باقيه الصنع، انك ولى المزيد، مبتدىء بالجود [٦٨].

### المناجاة بالاستقاله

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ان الرجاء لسعه رحمتك انطقنى باستقالتك و الأمل لأناتك و رفقك شجعنى على طلب أمانك و عفوك، ولى يا رب ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام، و خطايا قد لاحظتها أعين الاصلام، و استوجبت بها على عدلك أليم العذاب، و استحققت باجتراحها مبير العقاب، و خفت تعويقها لاجابتي و ردها اياى عن قضاء حاجتى، و ابطالها لطلبتي، و قطعها لأسباب رغبتى من أجل ما قد أنقض ظهري من ثقلها، و بهظنى من الاستقلال بحملها، ثم تراجعت رب الى حلمك عن العاصين و عفوك

عن الخاطئين، و رحمتك للمذنبين فأقبلت بثقتي متوكلا عليك، طارحا نفسى بين يديك، شاكيا بشى اليك، سائلا رب ما لا استوجه من تفريج الغم، و لا استحقه من تنفيس الهم [٦٩] مستقيلا رب [صفحه ١٠٥] لك، واثقا مولاي بك. اللهم فامنن على بالفرج، و تطول على بسلامه المخرج و ادلنى برأفتك على سمت المنهج، و أزلنى بقدرتك عن الطريق الأعوج، و خلصنى من سجن الكرب باقالتك و اطلق اسرى برحمتك، و تطول على برضوانك، و جد على باحسانك، و أقلنى رب عثرتى، و فرج كربتى، و ارحم عبرتى، و لا- تحجب دعوتى، و اشدد بالاقاله أزرى، و قو بها ظهرى، و أصلح بها أمرى، و أطل بها عمرى و ارحمنى يوم حشرى، و وقت نشرى، انك جواد كريم، غفور رحيم [و صل على محمد و آله].

## المناجاة بالسفر

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اريد سفرا فخر لى فيه، و أوضح لى فيه سبيل الرأى و فهمنيه، و افتح عزمى بالاستقامه، و اشملنى فى سفرى بالسلامه و أفد لى به جزيل الحظ و الكرامه و اكلا لى فيه بحرير الحفظ و الحراسه و جنبنى اللهم و عثاء الاسفار و سهل لى حزونہ الأوعار، و اطو لى البعيد لطول انبساط المراحل، و قرب منى بعد نأى المناهل، و باعد فى المسير بين خطى الرواحل حتى تقرب نياط البعيد و تسهل و عوره الشديد. و لقنى اللهم فى سفرى نجح طائر الواقيه، و هنئنى غنم العافيه، و خفير الاستقلال، و دليل مجاوزه الأهوال، و باعث وفود الكفايه، و سائح خفير الولاية واجعله اللهم رب عظيم السلم، حاصل الغنم، واجعل اللهم رب الليل ستر لى من الآفات، و النهار مانعا من الهلكات،

واقطع عنى قطع لصوصه بقدرتك و احرسنى من وحوشه بقوتك، حتى تكون السلامه فيه صاحبتى، و العافيه مقارنتى و اليمن سائقى، و اليسر معانقى، و العسر مفارقى، و النجاح بين مفارقى، و القدر موافقى، و الأمر مرافقى، انك ذو المن و الطول و القوه و الحول، و أنت على كل شىء قدير. [ صفحه ١٠٦ ]

## المناجاة بطلب الرزق

اللهم ارسل على سجال رزقك مدرارا، و امطر سحائب افضالك على غزارا وارم غيث نيلك الى سجالاتي، و اسبل مزيد نعمك على خلتي اسبالا، و افقرني بجدك اليك، و أغنني عن طلب ما لديك، و داو داء فقري بدواء فضلك، و انعش صرعه عيلتي بطولك، و اجبر كسر خلتي بنولك، و تصدق على اقلالي بكثرة عطائك و على اختلالى بكرم حيايتك، و سهل رب سبيل الرزق الى، و اثبت قواعده لى، و بجس لى عيون سعه رحمتك، و فجر أنهار رغد العيش قبلى برأفتك و رحمتك، و أجذب أرض فقري و اخصب جذب ضرى، و اصرف عنى فى الرزق العوائق، و اقطع عنى من الضيق العلائق، و ارمنى اللهم من سعه الرزق بأخصب سهامه، و احبنى من رغد العيش بأكثر دوامه. و اكسنى اللهم أى رب سرايل السعه، و جلايب الدعاه، فانى رب منتظر لانعامك بحذف الضيق، و لتطولك بقطع التعويق، و لتفضلك بتر التقصير، و لوصل حبلى بكرمك بالتيسير، و أمطر اللهم على سماء رزقك بسجال الديم، و أغنني عن خلقك بعوائد النعم، وارم مقاتل الاقتار منى، و احمل عسف الضر عنى، و اضرب الضر بسيف الاستيصال، و امحقه رب منك بسعه الافضال، و امددنى بنمو الأموال و احرسنى من ضيق الاقلال، و اقبض عنى سوء الجذب، و ابسط

لى بساط الخصب و صحبى بالاستظهار، و مسنى بالتمكين من اليسار، انك ذو الطول العظيم و الفضل العميم، و أنت الجواد الكريم، الملك الغفور الرحيم، اللهم اسقنى من ماء رزقك غدقا، و انهج لى من عميم بذلك طرقا، وافجأنى بالثروه و المال، و انعشنى فيه بالاستقلال. [ صفحه ١٠٧ ]

### المناجاه بالاستعاذه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اعوذبك من ملمات نوازل البلاء و أهوال عظام الضراء، فأعدنى رب من صرعه البأساء، و احجبنى من سطوات البلاء، و نجنى من مفاجأه النقم، و احرسنى من زوال النعم، و من زلل القدم و اجعلنى اللهم رب فى حمى عزك و حياطه حرزك من مباغته الدوائر، و معاجله البوادر، اللهم رب و ارض البلاء فاحسبها، و عرصه المحن فارجفها، و شمس النوائب فاكسبها، و جبال السوء فانسفها، و كرب الدهر فاكشفها و عوائق الامور فاصرفها، و أوردنى حياض السلامه، و احملنى على مطايا الكرامه، واصحبنى باقاله العثره، و اشملنى بستر العوره، و جد على رب بالائتك، و كشف بلائتك و دفع ضرائك، و ادفع عنى كلاكل عذابك، و اصرف عنى أليم عقابك، و اعذنى من بوائق الدهور، و انقذنى من سوء عواقب الأمور، و احرسنى من جميع المحذور و اصدع صفاه البلاء عن أمرنى، و اشلل يده عنى مده عمرى، انك الرب المجيد المبدى ء المعيد، الفعال لما تريد.

### المناجاه بطلب التوبه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب انى قصدت اليك باخلاص توبه نصوح و تثبيت عقد صحيح، و دعاء قلب جريح، و اعلان قول صريح، اللهم رب فتقبل منى انابه مخلص التوبه، و اقبال سريع الاوبه، و مصارع تجشع الحوبه، و قابل رب توبتى بجزيل الثواب، و كريم المآب، و حط العقاب، و صرف العذاب، و غنم الاياب، و ستر الحجاب، و امح اللهم رب بالتوبه ما ثبت من ذنوبى، و اغسل بقبولها جميع عيوبى، واجعلها جاليه لرين قلبى، شاحذه لبصيره لى، غاسله لدرنى، مطهره لنجاسه بدنى، مصححه فيها ضميرى، عاجله الى الوفاء بها مصيرى، و اقبل رب توبتى، فانها بصدق من اخلاص نيتى، و محض من ]

صفحه ١٠٨] تصحيح بصيرتى، و احتفال فى طويتى، و اجتهاد فى لقاء سريرتى، و تثبيت انابتى، و مسارعه الى امرك بطاعتى. و اجل اللهم رب عنى بالتوبه ظلمه الاصرار، و امح بها ما قدمته من الأوزار، و اكسنى بها لباس التقوى، و جلايب الهدى، فقد خلعت ربق المعاصى عن جلدى، و نزعت سربال الذنوب عن جسدى، متمسكا رب بقدرتك، مستعينا على نفسى بعزتك، مستودعا توبتى من النكث بخفرتك، معتصما من الخذلان بعصمتك، مقرا بلا حول و لا قوه الا بك.

## المناجاة بطلب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ارزقنى الحج الذى فرضته على من استطاع اليه سبيلا واجعل لى فيه هاديا واليه دليلا و قرب لى بعد المسالك و أعنى فيه على تأديه المناسك، و حرم باحرامى على النار جسدى، و زد للسفر فى زادى و قوتى و جلدى، و ارزقنى رب الوقوف بين يديك، و الافاضه اليك، و ظفرنى بالنجح و اجبنى بوافر الربح، و اصدرنى رب من موقف الحج الاكبر الى مزدلفه المشعر، واجعلها زلفه الى رحمتك، و طريقا الى جنتك، أوقفنى موقف المشعر الحرام، و مقام وفود الاحرام، و أهلنى لتأديه المناسك، و نحر الهدى التوامك [٧٠] بدم يثج، و أوداج تمج، و اراقه الدماء المسفوحه، من الهدايا المذبوحه، و فرى أوداجها على ما أمرت، و التنفل بها كما رسمت، و احضرنى اللهم صلاه العيد راجيا للوعد حالقا شعر رأسى و مقصرا مجتهدا فى طاعتك، مشمرا راميا للجمار بسبع بعد سبع من الاحجار، و أدخلنى اللهم عرصه بيتك و عقوتك و أولجنى محل أمنك و كعبتك و مساكينك و سؤالك، و وفدك و محاويجك، وجد على اللهم بوافر الأجر [ صفحه ١٠٩ ] من الانكفاء و النفر،

و اختتم لى مناسك حجبى و انقضاء عجبى بقبول منك لى و رافه منك يا غفور يا رحيم يا أرحم الراحمين.

## المناجاة بكشف الظلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ان ظلم عبادك قد تمكن فى بلادك حتى أمات العدل، و قطع السبل، و محق الحق، و أبطل الصدق، و أخفى البر، و أظهر الشر، و أهمل التقوى، و أزال الهدى، و أزاح الخير، و أثبت الضير، و أنمى الفساد، و قوى العباد، و بسط الجور، و عدى الطور، اللهم يا رب لا يكشف ذلك الا سلطانك، و لا يجير منه الا امتنانك، اللهم رب فابتر الظلم، و بت جبال الغشم، و اخمل سوق المنكر، و أعز من عنه زجر، و احصد شأفه اهل الجور و ألبسهم الحور بعد الكور، و عجل لهم البتات، و أنزل عليهم المثليات، و أمت حياه المنكرات، ليأمن المخوف، و يسكن الملهوف، و يشبع الجائع، و يحفظ الضائع و يؤوى الطريد، و يعود الشريد، و يغنى الفقير، و يجار المستجير، و يوقر الكبير و يرحم الصغير، و يعز المظلوم، و يذل الظلوم، و تفرج الغماء، و تسكن الدهماء و يموت الاختلاف، و يحيى الائتلاف، و يعلو العلم و يشمل السلم، و تجمل النيات و يجمع الشتات، و يقوى الايمان، و يتلى القرآن، انك أنت الديان، المنعم المنان.

## المناجاة بالشكر لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد على مرد نوازل البلاء، و ملمات الضراء، و كشف نوائب اللاواء، و توالى سبوغ النعماء، و لك الحمد رب على هنيىء عطائك، و محمود بلائك، و جليل آلائك، و لك الحمد على احسانك الكثير و خيرك الغزير، و تكليفك اليسير، و دفعك العسير، و لك الحمد يا رب على تمييزك قليل الشكر، و اعطائك وافر الأجر، و حطك مثقل الوزر، و قبولك ضيق العذر، و وضعك باهظ الاصر، و تسهيلك موضع الوعر،

و منعك مفضع الأمر، [ صفحه ١١٠ ] و لك الحمد على البلاء المصروف و وافر المعروف، و دفع المخوف، و اذلال العسوف، و لك الحمد على قله التكليف، و كثره التخفيف، و تقويه الضعيف، و اغاثه اللهيء، و لك الحمد على سعه امهالك، و دوام افضالك، و صرف محالك، و حميد فعالك، و توالى نوالك و لك الحمد على تأخير معاجله العقاب، و ترك مغافسه العذاب، و تسهيل طرق المآب و انزال غيث السحاب، انك المنان الوهاب.

## المناجاه بطلب الحاجه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك، و من وعدته بالاجابه ان يرجوك، ولى اللهم حاجه قد عجزت عنها حيلتى، و كلت فيها طاقتى، و ضعفت عن مرامها قدرتى، و سولت لى نفسى الأماره بالسوء، و عدوى الغرور الذى أنا منه مبتلى أن أرغب فيها الى ضعيف مثلى، و من هو فى النكول شكلى، حتى تداركتنى رحمتك، و بادرتنى بالتوفيق رأفتك، و رددت على عقلى بتطولك، و ألهمتنى رشدى بتفضلك، و أحيت بالرجاء لك قلبى، و أزلت خدعه عدوى عن لى، و صححت بالتأميل فكرى، و شرحت بالرجاء لاسعافك صدرى و صورت لى الفوز ببلوغ ما رجوته، و الوصول الى ما أملت، فوقفت اللهم رب بين يديك سائلا- لك، ضارعا اليك، واثقا بك، متوكلا عليك فى قضاء حاجتى و تحقيق امنيتى، و تصديق رغبتى، فأنجح اللهم حاجتى بأيمن نجاح، و اهدها سبيل الفلاح، و اعزنى اللهم رب بكرمك من الخيبه و القنوط، و الاناءه و الشبيط بهنى ء اجابتك و سابغ موهبتك، انك ملى ولى، و على عبادك بالمنائح الجزيله وفى، و أنت على كل شى ء قدير، و بكل شى ء محيط، و بعبادك خير بصير.

## سبحان الله و بحمده

دعوات الراوندى ۹۳ ضمن ح ۲۲۸: من تسييح للامام أبى جعفر محمد بن على الجواد عليهما السلام:.... سبحان من لا يعتدى على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بالوان العذاب، سبحان الله و بحمده.

## يا نور يا برهان

مهج الدعوات ۴۲: من حرز للامام أبى جعفر الثانى عليه السلام:.... يا نور يا برهان يا مبین يا منیر يا رب اكفى الشرور، و آفات الدهور، و أسألک النجاه يوم ينفخ فى الصور. [ صفحه ۱۱۵ ]

## مناقضات

## الفتنه بعد الرسول

تفسير القمى ۲ / ۳۵۲ - ۳۵۱: حدثنا محمد بن أبى عبدالله قال: حدثنا سهل بن زياد، عن الحسن بن العباس بن الحريش،.... عن أبى جعفر الثانى عليه السلام فى قوله تعالى: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) [۷۱] قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: سأل رجل أبى عليه السلام عن ذلك قال نزلت فى زريق و أصحابه واحده مقدمه، و واحده مؤخره و (لا تأسوا على ما فاتكم) مما خص به على بن أبى طالب عليه السلام (و لا- تفرحوا بما آتاكم) من الفتنه التى عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. [ صفحه ۱۱۶ ]

## و الله لأخرجنهما

دلائل الامامه ۲۱۲: أخبرنى ابوالحسن محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبى قال: أخبرنى ابو جعفر محمد بن احمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن احمد بن أبى عبدالله البرقى،.... عن زكريا ابن آدم قال: انى لعند الرضا عليه السلام اذ جىء بأبى جعفر عليه السلام و سنه أقل من أربع [سنين] فضرب بيده الى الأرض و رفع رأسه الى السماء و هو يفكر فقال له الرضا عليه السلام: بنفسى أنت لم طال فكرك؟ فقال: فيما صنع بأمى فاطمه، أما والله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما ثم لأذرينهما ثم لأنسفنهما فى اليم نسفاً، فاستدناه و قبل ما بين عينيه ثم قال: أنت لها - يعنى: الامامه -.

## مع اشباه الأخبار و الرهبان

روضه الكافى ۵۲-۵۵ ح ۱۶: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزه بن بزيع، و الحسين بن محمد الأشعري، عن احمد بن محمد بن عبدالله، عن يزيد بن عبدالله، عن حدثه قال: كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير:.... بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فانى اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامه من التلف، و الغنيمه فى المنقلب، ان الله عزوجل يقى بالتقوى عن العبد ما عذب عنه عقله و يجلى بالتقوى عنه عماه و جهله و بالتقوى نجى نوح و من معه [ صفحه ۱۱۷ ] فى السفينه و صالح و من معه من الصاعقه و بالتقوى فاز الصابرون و نجت تلك العصب من المهالك و لهم اخوان على



تلك الطريقه، يلتمسون تلك الفضيله، نبدوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم فى الكتاب من المثالات، حمدوا ربهم على ما رزقهم، وهو أهل الحمد و ذموا أنفسهم على ما فرطوا و هم أهل الذم، و علموا ان

الله تبارك و تعالى الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه، و انما يمنع من لم يقبل منه عطاءه، و انما يضل من لم يقبل منه هدايه، ثم امكن اهل السيئات من التوبه بتبديل الحسنات، دعا عباده فى الكتاب الى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع و لم يمنع دعاء عباده، فلعن الله الذين يكتمون ما أنزل الله، و كتب على نفسه الرحمه، فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا و عدلا، فليس يبتدء العباد بالغضب قبل ان يغضبوه، و ذلك من علم اليقين و علم التقوى، و كل امه قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه و ولاهم عدوهم حين تولوه. و كان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه و حرفوا حدوده، فهم يروونه و لا يرعونه، و الجهال يعجبهم حفظهم للروايه، و العلماء يحزنهم تركهم للرعايه، و كان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فأوردوهم الهوى، و اصدروهم الى الردى، و غيروا عرى الدين، ثم ورثوه فى السفه و الصبا فالأمه يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك و تعالى و عليه يردون، فبئس للظالمين بدلا ولايه الناس بعد ولايه الله و ثواب الناس بعد ثواب الله و رضا الناس بعد رضا الله، فأصبحت الأمه كذلك و فيهم المجتهدون فى العباده على تلك الضلاله، معجبون مفتونون فعبادتهم فتنه لهم و لمن اقتدى بهم... فاعرف اشباه الأخبار و الرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب و تحريفه فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين، ثم اعرف اشباههم من هذه الأمه الذين اقاموا حروف الكتاب و حرفوا حدوده فهم مع الساده و الكبره فاذا تفرقت قاده الأهواء [ صفحه ١١٨ ] كانوا مع اكثرهم

دنيا و ذلك مبلغهم من العلم لا- يزالون كذلك فى طبع و طمع، و لا يزال يسمع صوت ابليس على السننهم بباطل كثير، يصبر منهم العلماء على الاذى و التعنيف، و يعيون على العلماء بالتكليف و العلماء فى أنفسهم خانه ان كتموا النصيحة، ان رأوا تائها ضالا لا يهدونه، أو ميتا لا يحيونه، فبئس ما يصنعون لأن الله تبارك و تعالى أخذ عليهم الميثاق فى الكتاب ان يأمرؤا بالمعروف و بما امرؤا به و ان ينهؤا عما نهؤا عنه، و ان يتعاونؤا على البر و التقوى و لا يتعاونؤا على الاثم و العدوان، فالعلماء من الجهال فى جهد و جهاد، ان وعظت قالوا: طغت، و ان عملؤا الحق الذى تركؤا قالوا: خالفت، و ان اعتزلؤهم قالوا: فارقت، و ان قالوا: هاتؤا برهانكم على ما تحدثؤن قالوا: نافقت، و ان اطاعؤهم قالوا: عصت الله عزوجل فهلك جهال فيما لا يعلمون اميون فيما يتلون، يصدقون بالكتاب عند التعريف و يكذبون به عند التحريف فلا ينكرون. اولئك اشباه الاحبار و الرهبان، قاده فى الهوى، ساده فى الردى و آخرون منهم جلوس بين الضلاله و الهدى لا- يعرفون احدى الطائفتين من الاخرى، يقولون ما كان الناس يعرفون هذا، و لا يدرون ما هو و صدقؤا تركهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على البيضاء [٧٢] ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعه و لم يبدل فيهم سنه لا خلاف عندهم و لا اختلاف، فلما غشى الناس ظلمه خطاياهم، صاروا امامين داع الى الله تبارك و تعالى وداع الى النار، فعند ذلك نطق الشيطان فعلاصوته على لسان اوليائه و كثر خيله و رجله و شارك فى المال

و الولد من اشركه، فعمل بالبدعه، و ترك الكتاب و السنه، و نطق اولياء الله بالحجه و اخذوا بالكتاب و الحكمه فتفرق من ذلك اليوم اهل الحق و اهل الباطل و تخاذل و تهاون اهل الهدى [ صفحه ١١٩ ] و تعاون اهل الضلاله حتى كانت الجماعه مع فلان و اشباهه، فاعرف هذا الصنف و صنف آخر فابصرهم رأى العين نجباء و الزمهم حتى ترد اهلك، فان الخاسرين الذين خسروا انفسهم و اهلهم يوم القيامه الا ذلك هو الخسران المبين. الى هاهنا روايه الحسين. و فى روايه محمد بن يحيى زياده: (لهم علم بالطريق فان كان دونهم بلاء فلا تنظر اليه فان دونهم عسف من اهل العسف و خسف و دونهم بلايا تنقضى ثم تصير الى رضاء ثم اعلم ان اخوان الثقه ذخائر بعضهم لبعض و لولا ان تذهب بك الظنون عنى لجلت لك عن اشياء من الحق غطيتها و لنشرت لك اشياء الى الحق كتمتها، ولكنى اتقيك و استبقيك، و ليس الحليم الذى لا يتقى احدا فى مكان التقوى، و الحلم لباس العالم فلا تعرين منه والسلام). [ صفحه ١٢٣ ]

## سياسيات

### ان الله سائلك

فروع الكافى ٣ / ١١٢ - ١١١، ح ٦: محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن السيارى، عن احمد بن زكريا الصيدلانى،.... عن رجل من بنى حنيفه، من اهل بست و سجستان قال: رافقت اباجعفر عليه السلام فى السنه التى حج فيها فى أول خلافه المعتصم فقلت له - و أنا معه على المائده و هناك جماعه من اولياء السلطان -: ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت و يحبكم و على فى ديوانه خراج فان رأيت جعلنى الله فداك أن تكتب اليه كتابا بالاحسان

الى؟ فقال لى: لا أعرفه. فقلت: جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم أهل البيت و كتابك ينفعنى عنده، فأخذ القرطاس و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فان موصل كتابى هذا ذكر عنك مذهبا جميلا و أن مالك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن الى اخوانك و اعلم أن الله عزوجل سائلك عن مثاقيل الذر و الخردل. [صفحة ١٢٤] قال: فلما وردت سجستان سبق الخير الى الحسين بن عبدالله النيسابورى و هو الوالى فاستقبلنى على فرسخين من المدينة فدفعته اليه الكتاب فقبله و وضعه على عينيه، ثم قال لى: ما حاجتك؟ فقلت: خراج على فى ديوانك. قال: فأمر بطرحه عنى، و قال لى: لا تؤد خراجا ما دام لى عمل، ثم سألتنى عن عيالى فأخبرته بمبلغهم، فأمر لى و لهم بما يقوتنا و فضلا، فما أدت فى عمله خراجا ما دام حيا و لا قطع عنى صلته حتى مات.

## بعد واقعه الطف

بحار الأنوار ٤٨ / ١٦٥: روى فى عمده الطالب، عن أبى جعفر الجواد عليه السلام انه قال:.... لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخر. [صفحة ١٢٥]

## بغداد أو المدينة

الخرائج و الجرائح ١ / ٣٨٣، ح ١١: روى عن محمد بن اورمه،.... عن الحسين بن المكارى قال: دخلت على أبى جعفر ببغداد و هو على ما كان من أمره، فقلت فى نفسى: هذا الرجل لا يرجع الى موطنه أبدا، و أنا أعرف مطعمه. قال: فأطرق رأسه ثم رفعه و قد اصفر لونه فقال: يا حسين خبز شعير، و ملح جريش فى حرم جدى رسول الله أحب الى مما ترانى فيه.

## سخط الجائر

بحار الأنوار ٧٥ / ٣٨٠، ح ٤٢: عن الدرر الباهره: قال الجواد عليه السلام:.... لا يضررك سخط من رضاه الجور و قال عليه السلام: كفى بالمرء خيانه ان يكون امينا للخونه. [صفحة ١٢٩]

## طب

### العرق الزاهر

مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٨٩: فى كتاب معرفه تركيب الجسد عن الحسين بن أحمد التميمى: روى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام أنه استدعى فاصدا فى أيام المأمون فقال له: افصدنى فى العرق الزاهر! فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدى، و لا سمعته فأراه اياه فلما فصدته خرج منه ماء أصفر فجرى حتى امتلأ الطست ثم قال له: أمسكه فأمر بتفريغ الطست، ثم قال: خل عنه، فخرج دون ذلك، فقال شده الآن، فلما شد يده أمر له بمائه دينار، فأخذها و جاء الى بخناس فحكى له ذلك. فقال: والله ما سمعت بهذا العرق منذ نظرت فى الطب، ولكن هاهنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون فامض بنا اليه فان كان عنده علمه و الا لم نقدر على من يعلمه، فمضيا و دخلا- عليه و قص القصص فأطرق مليا ثم قال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبيا أو من ذريه نبى. [صفحة ١٣٠]

## لحم القطاه

مكارم الأخلاق ١٦١:..... عن علي بن مهزيار قال: تغذيت مع أبي جعفر عليه السلام فاتي بقطاه فقال: انه مبارك و كان يعجبه و كان يقول: أطعموا صاحب اليرقان يشوى له. [ صفحه ١٣٣ ]

## حكم

## التحفظ

اعلام الدين ٣٠٩: قال عليه السلام:.... التحفظ على قدر الخوف.

## العزه

اعلام الدين ٣٠٩: قال عليه السلام:.... عز المؤمن في غناه عن الناس.

## دور الأيام

اعلام الدين ٣١٠: قال عليه السلام:.... الأيام تهتك لك الأمر عن الأسرار الكامنه. [ صفحه ١٣٤ ]

## اطاعه الهوى

بحار الأنوار ٧٠ / ٧٨، ح ١١: عن الدرر الباهره: قال الجواد عليه السلام:.... من أطاع هواه أعطى عدوهن مناه و قال عليه السلام: ركب الشهوات لا تستقال له عشره.

## افضل العباده

عده الداعي ٢١٩، ب ٤: عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال:.... أفضل العباده الاخلاص.

## النعمة اذا لم تشكر

بحار الأنوار ٧١ / ٥٣، ح ٨٤: عن الدرر الباهره: قال الجواد عليه السلام:.... نعمة لا تشكر كسيئه لا تغفر. [ صفحه ١٣٥ ]

## ملاقاه الاخوان

مجالس المفيد ٢٠٢، المجلس ٣٨، ح ١٣. و أمالي الطوسي ١ / ٩٣ - ٩٢، ب ٣، ح ٥٤: حدثني الحسن بن حمزه، عن علي بن الفضل، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول:.... ملاقاه الاخوان مسره و تلقيح للعقل، و ان كان نذرا قليلا.

## اكتم سرک

تحف العقول ٤٥٧: عن محمد بن علي الجواد عليه السلام قال:..... اظهر الشئ قبل ان يستحكم مفسده له. [ صفحه ١٣٦ ]

## موازين السعاده

بحار الأنوار ٧٨ / ٣٦٤ - ٣٦٣ ح ٤: عن الدرر الباهره: قال ابو جعفر الجواد عليه السلام:.... كيف يضيع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه، و من انقطع الى غير الله وكله الله اليه، و من عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال، من اطاع هواه اعطى عدوه مناه، من هجر المدارأه قاربه المكروه، و من لم يعرف الموارد اعيتته المصادر، و من انقاد الى الطمأنينه قبل الخبره فقد عرض نفسه للهلكه و للعاقبه المتعبه من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب، راكب الشهوات لا تستقال له عثره اتند تصب أو تكند الثقه [بالله] ثمن لكل غال و سلم الى كل عال، اياك و مصاحبه الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره و يقبح اثره اذا نزل القضاء ضاق القضاء، كفى بالمرء خيانه ان يكون امينا للخونه، غنى المؤمن غناه عن الناس، نعمه لا تشكر كسيئه لا تغفر، لا يضرك سخط من رضاه الجور، من لم يرض من أخيه بحسن النيه لم يرض بالعطيه.

## العافيه احسن عطاء

اعلام الدين ٣٠٩: قال عليه السلام:..... [ صفحه ١٣٩ ]

## وصايا

## انظر كيف تكون؟

تحف العقول ٤٥٥:.... قال للجواد عليه السلام رجل: اوصني؟ قال عليه السلام: و تقبل؟ قال: نعم. قال: توسد الصبر، و اعتنق الفقر، و ارفض الشهوات، و خالف الهوى و اعلم انك لن تخلوا من عين الله، فانظر كيف تكون. [ صفحه ١٤٣ ]

## متفرقات

## سياحه و عباده

بصائر الدرجات ٤٠٣-٤٠٢، ج ٨، ب ١٣، ح ١، و أصول الكافي ١ / ٤٩٣ - ٤٩٢، ح ١، و كشف الغمه ٣ / ٢١٢ - ٢١٠، و ارشاد المفيد ٣٢٥ - ٣٢٤، و الخرائج و الجرائح ١ / ٣٨٢ - ٣٨٠، ح ١٠، و الاختصاص ٣٢١-٣٢٠، و اعلام الوري ٣٤٨-٣٤٧، ب ٨ الفصل ٣، و دلائل الامامه ٢١٥ - ٢١٤: حدثنا محمد بن حسان... عن علي بن خالد و كان زيديا قال: كنت في العسكر فبلغني أن هناك رجلا محبوبا أتى به من ناحيه الشام مكبولا، و قالوا: انه تنبأ. قال علي: فداريت القوادين و الحجبه، حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم، فقلت له: يا هذا ما قصتك و ما أمرك؟ فقال لي: كنت رجلا بالشام أعبده الله عند رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فبينما أنا في عبادتي اذا أتاني شخص فقال: قم بنا، قال: فقمت معه. قال: فبينما أنا معه اذا أنا في مسجد الكوفه، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم، هذا مسجد الكوفه. قال: فصلي و صليت معه فبينما أنا معه اذا أنا في مسجد المدينة. [ صفحه ١٤٤ ] قال: فصلي و صليت معه و صلى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دعا له فبينما أنا معه اذا أنا بمكه، فلم

أزل معه حتى قضى مناسكه و قضيت مناسكى معه. قال: فينا أنا معه اذا



أنا بموضعي الذي كنت أعبده الله فيه بالشام، قال: ومضى الرجل. قال: فلما كان عام قابل في أيام الموسم إذا أنا به وفعل بي مثل فعلته الأولى، فلما فرغنا من مناسكنا ورددني إلى الشام وهم بمفارقتي، قلت له: سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتنى من أنت؟ قال: فأطرق طويلاً- ثم نظر إلى فقال: أنا محمد بن علي بن موسى. فتراقى الخبر إلى محمد بن عبد الملك الزيات، قال: فبعث إلى فأخذني و كبلني في الحديد، و حملني إلى العراق و حبسني كما ترى. قال: قلت له: ارفع قصتك إلى محمد بن عبد الملك؟ فقال: و من لي يأتيه بالقصه، قال: فأتيته بقرطاس و دواه فكتب قصته إلى محمد بن عبد الملك فذكر في قصته ما كان. قال: فوقع في القصه: قل للذي أخرجك في ليله من الشام إلى الكوفه، و من الكوفه إلى المدينه، و من المدينه إلى المكان أن يخرجك من حبسك. قال علي: فغمني أمره و رقت له، و أمرته بالعزاء، قال: ثم بكرت عليه يوماً فاذا الجند، و صاحب الحرس، و صاحب السجن، و خلق عظيم يتفحصون حاله. قال: فقلت: ما هذا؟ قالوا: المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحه لا ندري خسف به الأرض، أو اختطفه الطير في الهواء؟ و كان علي بن خالد هذا زيدا فقال بالامامه بعد ذلك و حسن اعتقاده. [ صفحه ١٤٥ ]

### رقاع ثلاث

الخرائج و الجرائح ٢ / ٦٦٤، ح ١، و الارشاد ٣٢٦، و أصول الكافي ١ / ٤٩٥، ح ٥، و مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٩٠:.... عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام و معي ثلاث

رقاع غير معنونه و اشتبهت على و اغتممت لذلك فتناول احداهن فقال: هذه رقعه ريان بن شبيب، ثم تناول الثانيه و قال: هذه رقعه محمد بن حمزه، و تناول الثالثه و قال: هذه رقعه فلان، فبهت، فنظر الى و تبسم.

### سوف يستشيرك

الخرائج و الجرائح ٢ / ٦٦٥، ح ٢، و اصول الكافي ١ / ٤٩٥، ضمن ح ٥، و ارشاد المفيد ٣٢٦، و مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٩٠.... روى الحميرى أن أبهاشم قال لى: ان أباجعفر عليه السلام أعطانى ثلاثمائة دينار فى صره و أمرنى أن أحملها الى بعض بنى عمه، و قال: أما انه سيقول لك: دلنى على حريف أشتري بها منه متاعا فدلته عليه. قال: فأتيته بالدنانير، فقال: يا أبهاشم دلنى على حريف يشتري لى بها متاعا، ففعلت. [ صفحه ١٤٦ ]

### ضمه اليك

الخرائج و الجرائح ٢ / ٦٦٥، ح ٣، و اصول الكافي ١ / ٤٩٥، ضمن ح ٥، و ارشاد المفيد ٣٢٦، و مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٩٠.... روى عن أبى هاشم، قال: كلفنى جمال أن أكلم أباجعفر عليه السلام له ليدخله فى بعض اموره قال: فدخلت عليه لأكلمه فوجدته مع جماعه فلم يمكنى كلامه. فقال: يا أبهاشم كل! - و قد وضع الطعام بين يديه - ثم قال ابتداء من غير مسأله منى: يا غلام انظر الجمال الذى آتانا به أبوهاشم فضمه اليك.

### ذهب عنك

الخرائج و الجرائح ٢ / ٦٦٥، ح ٤، و اصول الكافي ١ / ٤٩٥، ضمن ح ٥، و ارشاد المفيد ٣٢٦، و مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٩٠.... روى عن أبى هاشم قال: دخلت معه عليه السلام ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك انى مولع بأكل الطين، فادع الله لى فسكت ثم قال لى بعد أيام: يا أبهاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين. قلت: فما شىء أبغض الى منه. [ صفحه ١٤٧ ]

### يأتيك أبوك

الخرائج و الجرائح ٢ / ٦٦٦ - ٦٦٥، ح ٥، و مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٩١.... قال أبوهاشم الجعفرى: جاء رجل الى محمد بن على بن موسى عليه السلام فقال: يابن رسول الله ان أبى مات و كان له مال ففاجأه الموت و لست أقف على ماله، و لى عيال كثير و أنا من مواليكم فأغثنى. فقال له أبوجعفر عليه السلام: اذا صليت العشاء الآخره فصل على محمد و آل محمد فان أباك يأتيك فى النوم، و يخبرك بأمر المال. ففعل الرجل ذلك فرأى أباه فى النوم فقال: يا بنى مالى فى موضع كذا فخذ و اذهب به الى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأخبره أنى دلتك على المال، فذهب الرجل فأخذ المال و أخبر الامام بخبر المال و قال: الحمد لله الذى أكرمك و اصطفاك.

### سترزق ولدا

الخرائج و الجرائح ٢ / ٦٦٧ - ٦٦٦، ح ٧: يوسف بن السخت،.... عن صالح بن عطيه الأضخم قال: حججت فشكوت الى أبى جعفر عليه السلام الوحده فقال: أما انك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جاريه ترزق منها ابنا. [ صفحه ١٤٨ ] فقلت: تشير الى؟

فقال: نعم، و ركب الى النخاس و نظر الى جاريه. فقال: اشتريها، فاشتريتها فولدت محمدا ابني.

## لا تخرجا

الخرائج و الجرائح ٢ / ٦٦٧، ح ٨ و كشف الغمه ٣ / ٢١٨: أحمد بن هلال،.... عن أميه بن علي القيسي قال: دخلت أنا و حماد بن عيسى علي أبي جعفر عليه السلام بالمدينه لئودعه فقال لنا: لا تخرجا، أقيما الى غد. قال: فلما خرجنا من عنده، قال حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى. قلت: أما أنا فاقيم. قال: فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليله فغرق فيه و قبره بسياله.

## علي قدر ما ذهب

الخرائج و الجرائح ٢ / ٦٦٩ - ٦٦٨، ح ١١: روى أبو سعيد سهل بن زياد،.... عن ابن حديد قال: خرجنا جماعه حجاجا فقطع علينا الطريق، فلما دخلنا المدينه لقيت أبا جعفر عليه السلام فى بعض الطريق فأتيته الى المنزل فأخبرته بالذى أصابنا فأمر لى بكسوه و أعطانى دنانير، و قال: فرقها علي أصحابك علي قدر ما ذهب لهم. فقسمتها بينهم فاذا هي علي قدر ما ذهب منهم لا أقل منه و لا أكثر. [صفحه ١٤٩]

## ستضلون الطريق

الخرائج و الجرائح ٢ / ٦٧٠، ح ١٤:.... روى أن أبا جعفر عليه السلام قال لنا ذات يوم و نحن فى ذلك الوجه: أما أنكم ستضلون الطريق بمكان كذا و تجدونه فى مكان كذا بعد ما يذهب من الليل كذا. فقلنا: ما علم بهذا و لا بصر له بطريق الشام، فكان كما قال.

## كذبوا علي

الخرائج و الجرائح ٢ / ٦٧١ - ٦٧٠، ح ١٨:.... روى عن ابن ارومه أنه قال: ان المعتصم دعا بجماعه من وزرائه فقال: اشهدوا لى علي محمد بن علي بن موسى عليهم السلام زورا و اكتبوا أنه أراد أن يخرج ثم دعاه فقال: انك أردت أن تخرج علي؟ فقال: - والله - ما فعلت شيئا من ذلك. قال: ان فلانا و فلانا و فلانا شهدوا عليك و احضروا فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك. قال: و كان جالسا فى بهو [٧٣] فرفع أبو جعفر عليه السلام يده فقال: اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم. [صفحه ١٥٠] قال: فنظرنا الى ذلك البهو كيف يزحف و يذهب و يجىء و كلما قام واحد وقع. فقال المعتصم: يا بن رسول الله انى تائب مما فعلت، فادع ربك أن يسكنه. فقال: اللهم سكنه و انك تعلم أنهم أعداؤك و أعدائى، فسكن.

## اخبار السماوات

مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٣٨٩ - ٣٨٨:.... اجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام و هو بين صبيان فهربوا سواه فقال: علي به، فقال له: ما لك ما هربت فى جملة الصبيان؟ قال: مالى ذنب فأفر، و لا الطريق ضيق فوسع عليه تمر من حيث شئت. فقال: من تكون؟ قال: أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. فقال: ما تعرف من العلوم؟ قال: سلنى عن أخبار السماوات. فودعه و مضى و علي يده باز أشهب يطلب به الصيد، فلما بعد عنه نهض عن

يده الباز فنظر يمينه و شماله لم ير صيدا و الباز يثب عن يده، فأرسله فطار يطلب الأفق حتى غاب عن ناظره ساعه ثم

عاد اليه و قد صاد حيه فوضع الحيه فى بيت الطعم، و قال لأصحابه: قد دنا حتف ذلك الصبى فى هذا اليوم على يدي. ثم عاد و ابن الرضا عليه السلام فى جملة الصبيان، فقال: ما عندك من أخبار السماوات؟ [صفحه ١٥١] فقال: نعم، حدثنى أبى، عن آباءه، عن النبى، عن جبرئيل عن رب العالمين أنه قال: بين السماء و الهواء بحر عجاج، يتلاطم به الأمواج فيه حيات خضر البطون، رقط الظهور، يصيدها الملوك بالبزاه الشهب يمتحن بها العلماء. فقال: صدقت و صدق آباؤك و صدق جدك و صدق ربك، فأركبه ثم زوجه أم الفضل.

## الوداع الأخير

كشف الغمه ٣ / ٢١٦ - ٢١٥ من دلائل الحميرى:.... عن اميه بن على قال: كنت مع أبى الحسن بمكه فى السنه التى حج فيها ثم صار الى خراسان و معه أبوجعفر و أبوالحسن يودع البيت، فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار أبوجعفر عليه السلام على عنق موفق يطوف به فصار أبوجعفر الى الحجر فجلس فيه فأطال، فقال له موفق: قم جعلت فداك! فقال: ما اريد أن أبرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله و استبان فى وجهه الغم. فأتى موفق أبوالحسن عليه السلام فقال له: جعلت فداك! قد جلس أبوجعفر عليه السلام فى الحجر و هو يأبى أن يقوم. فقام أبوالحسن عليه السلام فأتى أباجعفر عليه السلام فقال: قم يا حبيبي! فقال: ما اريد أن أبرح من مكاني هذا. فقال: بلى يا حبيبي، ثم قال: كيف أقوم و قد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه؟ فقال له: قم يا حبيبي، فقام معه. [صفحه ١٥٢]

## سوره أهل البيت

ثواب الأعمال ١٩٧ ح ٤: أبى «ره» عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن ابى مسروق النهدى، عن اسماعيل بن سهل قال:.... كتبت الى أبى جعفر الثانى عليه السلام: علمنى شيئا اذا أنا قلتك كنت معكم فى الدنيا و الآخرة. قال: فكتب بخطه أعرفه: اكثر من تلاوه انا أنزلناه، و رطب شفيتك بالاستغفار.

## پاورقى

[١] مكارم الأخلاق: ص ١١٧ ب ٢٣.

[٢] راجع الكلام الجلى فى فضائل مولانا أميرالمؤمنين على (عليه السلام).

[٣] الكلام الجلى فى فضائل مولانا أميرالمؤمنين (عليه السلام).

[٤] أى أخذوا يتحدثون حول الامامه.

[٥] سوره الأنعام: ٣٨.

[٦] سوره المائده: ٣.

[٧] سوره البقره: ١٢٤.

[٨] سورة الأنبياء: ٧٣-٧٢.

[٩] سورة آل عمران: ٦٨.]

[١٠] سورة الروم: ٥٦.

[١١] سورة القصص: ٦٨.

[١٢] سورة الأحزاب: ٣٦.

[١٣] سورة القلم: ٤١-٣٦.

[١٤] سورة محمد: ٢٤.

[١٥] سورة التوبة: ٨٧.

[١٦] سورة الأنفال: ٢٣-٢١.

[١٧] سورة يونس: ٣٥.

[١٨] سورة البقرة: ٢٦٩.

[١٩] سورة البقرة: ٢٤٧.

[٢٠] سورة النساء: ١١٣.

[٢١] سورة النساء: ٥٤.

[٢٢] سورة آل عمران: ١٨٧.

[٢٣] سورة القصص: ٥٠.

[٢٤] سورة محمد: ٨.

[٢٥] سورة المؤمن: ٣٥، و راجع الاحتجاج للطبرسي ص ٢٣٠ - ٢٢٦.

[٢٦] سورة المائدة: ٣.

[٢٧] سورة ص: ٢٦.

[٢٨] سورة البقره: ١٢٤.

[٢٩] سورة الأنبياء: ٧٣.

[٣٠] سورة الزخرف: ٣٢.

[٣١] سورة النحل: ٤٨.

[٣٢] يوذ هود: ١١٨.

[٣٣] سورة النازعات: ٥.

[٣٤] سورة طه: ١١٥.

[٣٥] سورة الجن: ٢٦.

[٣٦] سورة البقره: ٢٥٥.

[٣٧] كلمه الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) للسيد الشهيد (رحمه الله).

[٣٨] الا أن بعض العلماء استبعد ذلك.

[٣٩] كشف الغمه ج ٣ ص ١٥٢.

[٤٠] عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ ص ٢٤٠، و بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١٠٣.

[٤١] عيون الأخبار: ج ٢ ص ٨.

[٤٢] تفسير العياشي: ج ١ ص ١٣٢ - ١٣١ سورة البقره، الحديث ٤٣٦.

[٤٣] سورة مريم: ١٢.

[٤٤] هذا وقد سبق أن المأمون هو الذي قتل الامام بالسم.

[٤٥] سورة النور: ٣٢.

[٤٦] راجع

الاحتجاج للطبرسي: ج ٢ ص ٢٤٥.

[٤٧] سورة النمل: ١٤.

[٤٨] ص: ٤٨.

[٤٩] مريم: ١٢.

[٥٠] يوسف: ٢٢.

[٥١] الأحقاف: ١٤.

[٥٢] الركوه: اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

[٥٣] البهر: انقطاع النفس من الأعياء.

[٥٤] بطن مر: من نواحي مكة.

[٥٥] الغاليه: نوع من الطيب مركب من مسك و عنبر و عود و دهن.

[٥٦] يوسف: ١٠٨.

[٥٧] النساء: ٦٥.

[٥٨] المائدة: ١.

[٥٩] البقره: ١٤٨.

[٦٠] البقره: ٢٤٦.

[٦١] يس: ٢٠.

[٦٢] سورة هود: ٦.

[٦٣] سورة يونس: ١٠٧.

[٦٤] سورة الأعراف: ٩٧.

[٦٥] الزوبعه: الاعصار، و يقال: أم زوبعه، و هي ريح تثير الغبار فيرتفع الى السماء كأنه عمود.



[٦٦] الانفال: ٧٣.

[٦٧] النور: ٣٢.

[٦٨] زاد بعده فى بعض النسخ: قبل استحقاقه، و صل على محمد المحمود و آله الطاهرين.

[٦٩] من تفريج الهم و لا استحقه. خ ل.

[٧٠] التوامك جمع تامك: الناقه العظيمه السنام.

[٧١] الحديد: ٢٣.

[٧٢] يعنى الشريعه، الواضح مجهولها عن معلومها و عالمها عن جاهلها.

[٧٣] البهو: البيت المقدم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

